أنابيش تراثية

جولة مع بعض كتب التراث ومؤلفيها

ألفه
محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل
أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري
عفا الله عنه

من منشورات نادي أبها الأدبي

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

وماذا نقول عن مؤلف هذا الكتاب، وهو العالم المفسر، الفقيه المؤرخ الشاعر الناثر الأديب الذي يأخذ من كل شيء بطرف... فهو موسوعي بمعنى الكلمة... ذو حافظة قوية وثقافة شمولية، ونظرة دقيقة، وأفق واسع وهو بما أنجز من مؤلفات متنوعة... وما يقوم به من بحوث نافعة ودراسات جديدة وما يلقيه من دروس مفيدة، ومحاضرات حفيلة بالحضور الواعي... يعتبر أحد رموزنا الفكرية البارزة... وإنه ليسرنا أن نحلّى إصداراتنا بهذا الكتاب من تأليف تلميذ صاحب (المحلى) الذي أوشك أن يتساوى مع أستاذه أو يبزّه... وسلمت براجمه من الأوخاز!!

إدارة النادي

١ - استفتاح وتوطئة

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شيء فقدره تقديراً.

والحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، الذي عجز الحامدون عن القيام بأداء شكر نعمة من نعمه وكلت ألسنة الواصفين عن بلوغ كنه عظمته.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله البشير النذير، الداعي إليه بإذنه، السراج المنير، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون.

والحمد لله الذي أعظم علينا المنة بالإسلام والسنة، ووفقنا بفضله للاتباع، وعصمنا برحمته من الابتداع.

وصلى الله على محمد سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين في كل ساعة ولحظة على دوام الأبد ما لا يدخل تحت العدد، ولا ينقطع عنه المدد، وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين، وعلى أزواجه وذريته، وأصحابه، وعترته، وعلى متبعي سنته، وأهل إجابة دعوته بمنه وفضله وسعة رحمته (١)

أما بعد: فعند نشأتي العلمية كانت الكتب شحيحة.

فأما المخطوطات فلم يكن صقعي وجيرانه بلد مخطوطات، بل كانت قليلة

---

(١) استعرت هذا الاستفتاح من مقدمة الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رحمه الله تعالى لكتابه شرح السنه.

مبددة محصورة الغرض أكثرها في الفقه الحنبلي أو بعض المصادر المتداولة عند الخاصة كتفسير ابن كثير ورياض الصالحين.

وإنما هناك المكتبة السعودية بالرياض وليست هناك وسائل للتصوير، وحيلة الفرد آنذاك عاجزة عن التصوير أو الاستئجار للنسخ،

والمطبوعات أيضاً شحيحة ولا تكاد تجتمع السنن الأربع والمسند والموطأ والصحيحان إلا عند خاصة الخاصة.

وإذا وجدت الكتب المطبوعة رغم قلتها فالدخل المتوسط لا يقدر على اجتلابها،

وقد شرحت في التباريح همومي مع الكتاب.

ونشأ لدي مع هذا العوز العلمي نهم في جلب الكتب، فصرت لا أوفر إلا لجلب الكتب وتضخيم المكتبة في كل فن.

وحرصت على تصوير مئات الكتب الخطية منذ وجدت عندي الكفاءة المالية.

وإذ عجزت عن المساهمة المعتبرة في تحقيق المخطوطات أردت التقميش من المصورات والتعريف بالنفائس.

ولكنني منذ عام ١٤٠٠هـ تقريباً أو قُبيله فوجئت بسيل منهمر من تحقيق المخطوطات ونشرها، فكثر المحققون ومتعلمو التحقيق والنساخ، وأثمر كل ذلك كثرة المطبوعات من النسخ القلمية، وإن البحث عن عنوان الكتاب بين أسماء الكتب المطبوعة صار اليوم أشد تعباً من البحث عن مسألة في عشرات من الكتب بالأمس، وكل كتاب صورته وكنت شديد الحبور بندرته فوجئت به في الأسواق محققًا مطبوعاً.

فالحمد لله على انتشار العلم وإن كان ذلك ينغص علي أيام الضعف البشري واستحكام الأثرة !!.

وفي بداياتي في التعريف بالنفائس التي نشرتها مفرقة في الصحف والدوريات، ثم توقفت عن مواصلتها كانت هذه الضميمة فاخترت منها هذه الأنابيش.

٣ - ثلاثة كتب لأبي موسى المديني

قال أبو عبدالرحمن: هذا الإمام الجليل لا أعرف له كتابًا مطبوعًا [١]

وإلى هذه اللحظة لا أعلم له كتابًا مخطوطًا غير ثلاثة كتب اقتنيت صورة لكل واحد منها. وقبل التعريف بها أحب أولاً أن أعرف بمؤلفها وبآثاره المفقودة.

فأما المؤلف فهو أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد المديني الأصبهاني الشافعي (٥٠١ - ٥٨١هـ) نسبة إلى مدينة أصبهان.

قال ابن خلكان، وقال ابن الدبيثي: منسوب إلى المدينة العتيقة المعروفة بهرستانة المتصلة بأصبهان [٢].

وقال الصفدي: صاحب التصانيف وبقية الأعلام.

وكان واسع الدائرة في معرفة الحديث وعلله وأبوابه ورجاله وفنونه لم يكن في وقته أعلم منه ولا أحفظ ولا أعلى سندًا [٣].

وقال ابن كثير: له مصنفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة رحمه الله [٤].

وقال ابن خلكان: وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة.

قال أبو عبدالرحمن: وهذا بيان بما اهتديت إليه من ذكر مولفاته:

١ - كتاب المغيث وصفه ابن خلكان بأنه في مجلد كمل به كتاب الغربيين للهروي

---

(١) كتبت هذه قبل طبع كتابه المغيث، وكتابه نزهة الحفاظ.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٩٨/٢.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٤٦/٤ - ٢٤٧.

(٤) البداية والنهاية ٣١٨/١٢.

واستدرك عليه وهو كتاب نافع (٥).

٢ - وقال ابن خلكان أيضاً : وله كتاب الزيادات في جزء لطيف جعله ذيلاً على كتاب شيخه أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الأنساب وذكر من أهمله وما أقصر فيه (٦).

وقال الكتاني : في جزء لطيف، وذكر أن كتاب ابن نقطة ذيل له (٧).

٣ - قال ابن السبكي : ومن مصنفاته الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على أبي نعيم (٨).

٤ - ذيل أسماء الصحابة لابن منده (٩).

٥ - ذكر له ابن السبكي الأخبار الطوالات مجلد (١٠).

قال الذهبي : جودها ولم يسبق إلى مثلها مع كثرة مافيها من الواهي والموضوع (١١).

وسماه إسماعيل باشا : الطوالات في الواهي والموضوع من الحديث.

وقال : مجلدان (١٢).

٦ - الأخبار الطوال (١٣).

٧ - كتاب عوالي التابعين (١٤).

---

(٥) وفيات الأعيان ٢٨٦/٤ وسماه ابن السبكي في الطبقات ١٦١/٦ تتمة الغربيين. وسماه في هدية العارفين ١٠١/٢ مجموع المغيث في علمي القرآن والحديث.

(٦) وفيات الأعيان ٢٨٦/٤، وطبع عام ١٤٠٦ - ١٤٠٨هـ في ثلاثة أجزاء بعنوان المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث صدر عن جامعة أم القرى بتحقيق عبدالكريم الغرباوي.

(٧) الرسالة المستطرفة ١٢٥ - ١٢٦.

(٨) طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٦ وفي كشف الظنون ٨٩/١ أنه ذيل على كتاب ابن مندة.

(٩) هدية العارفين ١٠٠/٢ - ١٠١.

(١٠) طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٦ وقال ابن كثير في كتابه طبقات الشافعية : في مجلدين، وهكذا قال في كشف الظنون ١١١٦/٢.

(١١) تذكرة الحفاظ ١٣٣٥/٤.

(١٢) هدية العارفين ١٠١/٢.

(١٣) هدية العارفين ١٠٠/٢.

(١٤) طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٦ وكشف الظنون ١١٧٨/٢.

٨ - كتاب الوظائف [١٥].

٩ - كتاب في المتفق والمفترق اختصره من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن الإسكندري النحوي [١٦].

١٠ - والترغيب والترهيب [١٧].

١١ - تضييع العمر والأيام [١٨].

١٢ - دستور المذكورين [١٩].

١٣ - الذخيرة والعدة في مناقب أبي عبدالله بن مندة [٢٠]

١٤ - سباعيات الأسانيد[٢١].

١٥ - الشرح المكمل في نسب الحسن المهمل.

قال حاجي خليفة : مختصر ذكر فيه سند حسن بن مسلم في حديث مسلم في الأشربة أوله : الحمد لله الذي يختص برحمته من يشاء من عباده . . . إلخ[٢٢].

١٦ - من اسمه صالح عن أبي هريرة [٢٣].

---

(١٥) طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٦. وذكر له الصفدي في الوافي ٢٤٧/٤ الوظائف، إلا أن المحقق جعل كلمتي الوظائف واللطائف بين قوسين ليدل على أن الكلمتين مسمى كتاب واحد.

قال أبو عبدالرحمن : ليس في عنوان كتاب اللطائف الطويل ذكر لكلمة الوظائف، وليس في موضوع الكتاب ما يقتضي هذه التسمية

(١٦) الرسالة المستطرفة ١١٥. . قال ياقوت في معجم البلدان ١١/١: «ثم وقفني صديقنا الحافظ الإمام أبو عبدالله محمد بن محمود النجار جزاه الله خيراً على مختصر أختصره الحافظ أبو موسى محمد بن عمر الأصفهاني من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن الإسكندري النحوي فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع، فوجدته تأليف رجل ضابط قد أنفد في تحصيله عمراً وأحسن فيه عيناً وأثراً، ووجدت الحازمي -رحمه الله- قد اختلسه وادعاه . . إلخ».

(١٧) كشف الظنون ٤٠١/١.

(١٨) كشف الظنون ٤١٥/١.

(١٩) أنساب المحدثين (٢٦).

(٢٠) كشف الظنون ٨٢٦/١.

(٢١) كشف الظنون ٩٧٤/٢.

(٢٢) كشف الظنون ١٠٤٣/٢.

(٢٣) كشف الظنون ١٨٨٧/٢ و ١٤٦٤.

١٧ - الهفوات [٢٤].

١٨ - الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء [٢٥].

١٩ - أنساب المحدثين [٢٦].

٢٠ - كتاب الحفظ والنسيان [٢٧].

٢١ - من اسمه عطاء [٢٨].

٢٢ - الأربعون [٢٩].

٢٣ - الأسامي [٣٠].

٢٤ - تصحيح صلاة التسبيح [٣١].

٢٥ - جزء فيه سداسي التابعين [٣٢].

٢٦ - خصائص مسند أحمد [٣٣].

٢٧ - كتاب الواقعين في الرق [٣٤].

ونقل ابن هدية عن تاريخ المديني خبراً يتعلق بالحافظ الحاكم [٣٥].

ولست أدري هل للمديني كتاب في التاريخ، أم أن هذا النص من أحد كتبه التي مر ذكرها ككتاب أنساب المحدثين مثلاً، ويكون ابن هداية ذكر كتاب

---

(٢٤) كشف الظنون ٢/٤٥, ٢.
(٢٥) هدية العارفين ٢/١٠٠.
(٢٦) هدية العارفين ٢/١٠٠.
(٢٧) هدية العارفين ٢/١٠١.
(٢٨) هدية العارفين ٢/١٠١.
(٢٩) صلة الخلف ٤٨.
(٣٠) صلة الخلف ٦٧ وذكر له في هذا الموضوع عدة كتب.
(٣١) صلة الخلف ١٠٦ وذكر له في هذا الموضع عدة كتب.
(٣٢) صلة الخلف ١٣١.
(٣٣) صلة الخلف ١٤٣.
(٣٤) صلة الخلف ٢٩٣.
(٣٥) طبقات الشافعية ص ١٢٥.

المديني بالصفة لا بالاسم.

٢٨ - استدعاء اللباس من كبار الناس [٣٦].

قال أبو عبدالرحمن: أما آثار أبي موسى الموجودة فإليك بيانها:

٢٩ - مجلس من أماليه:

صورته عن نسخة كوبري رقم ٩/١٥٨٤ بخط سبط ابن حجر، وهذا المجلس ست صفحات من بداية ١٢١ إلى نهاية ١٢٣ ضمن مجموع.

مقاس صفحة الأصل ١٨,٥ × ١٣,٥.

معدل الصفحة ٢٣ سطرا.

روى الكتاب ناسخة بإسناده إلى مؤلفه.

وكل هذا المجلس من أحاديث حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

قال أبو عبدالرحمن: وبما أن كتاب اللطائف للمديني مكون من مجالس فقد توقعت أن هذا المجلس من كتاب اللطائف، فلما قارنت بين الكتابين وجدت هذا المجلس إملاء مستقلا عن مادة اللطائف.

٣٠ - نزهة الحفاظ [٣٧]:

ضمن مجموع صورته من دار الكتب المصرية كتب عليه اسم الفوائد لابن مندة فلما درسته وجدته كتبا كثيرة لغير ابن مندة نسخها سبط ابن حجر.

وقد عرَّفت بهذا المجموع في مقدمة تحقيقي كتاب تذكرة الحميدي الصادر عن دار الغرب الإسلامي ببيروت.

---

(٣٦) صلة الخلف ٦٤.

(٣٧) ذكره في صلة الخلف ٢٨٧، وكشف الظنون ١٩٤٢/٢ وهدية العارفين ١٠١/٢.

وهذا الكتاب عشر ورقات : أي عشرون صفحة من بداية ص ٦٥٠ إلى نهاية ص ٦٦٩ من المجموع الآنف الذكر .

وهذا الكتاب يهتم بظاهرات من لطائف الإسناد التي يحفل بها المحدثون في العصور المتأخرة ويميزونها بأنها من علم الصناعة : أي صنعة المحدثين .

فهو يورد بإسناده مثلا رواية أحد عشر من المحمدين عن بعضهم بالتسلسل في إسناد واحد .

أو رواية أربعة ممن اسمه إبراهيم .

أو رواية من اسمه عمر بن أحمد بن عمر : عن عمر بن أحمد بن عمر : عن عمر بن أحمد بن عمر .

قال أبو عبدالرحمن : وهذا نوع المسلسل في علم الصنعة.

٣١ – اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف:

منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٧٦ حديث نسخت سنة ٧٩٢هـ، ١٥٩ ورقة – ١٦ × ٢٢سم .

على هذه النسخة عدة تملكات .

ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٣٥٦ حديث . عليها سماعات أحدها على المؤلف في ٥٥٦هـ.

٦٠ ورقة – ١٩ × ١١ – ٣٢ سطراً نسخت سنة ٧٠١هـ.

يتكون الكتاب من ثمانية أجزاء وأملاه في فترات ابتداء من يوم السبت اليوم الثاني من رجب سنة ٥٤٧هـ وفرغ منه سنة ٥٤٩هـ. وقد وزعه الناسخ إلى مجالس ، وذكر تاريخ كل مجلس حسب إملاء مؤلفه له.

وجمهرة الكتاب أحاديث ويتخلله رواية أشعار وأخبار .

وهو كتاب يحفل بلطائف الأسانيد على الصنعة الحديثية وتتألف أبوابه من التالي :

١ - باب رواية رجلين كل واحد منهما عن الآخر وشيخ المروي عنه في روايتهما واحد.

وابتدأ بالصحابة.

٢ - باب ذكر نوع آخر، وهو أن يكون رجلان يروي كل واحد منهما عن الآخر، ويكون الراوي عن كل واحد في روايته عن الآخر رجلا واحد.

قال أبو عبدالرحمن: الباب الأول عن الاتحاد في الشيخ، وهذا عن الاتحاد في التلميذ.

فمثال الباب الأول الفاروق عن الصديق رضي الله عنهما، ثم رواية الصديق عن الفاروق.

وشيخهما المروي عنه رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام.

ومثال الباب الثاني: رواية عروة بن الزبير عن خالته عائشة عن أمه أسماء رضي الله عن جميعهم.

ثم رواية عروة عن أمه أسماء عن خالته عائشة.

فالراوي عنهما - وهو تلميذهما - واحد، وهو عروة.

٣ - باب جمع بين البابين السابقين بحيث يكون الراوي عن الرجلين واحداً والمروي عنه واحداً.

٤ - باب ذكر نوعين آخرين قريبين من النوعين المتقدمين.. لم يعرف بهذا الباب.

ومن أمثلته رواية أيوب السختياني عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء.

ثم روايته بنفس الإسناد إلى رجل عن أبي الشعثاء.

٥ - باب نوع آخر يشتمل على ذكر أسانيد وذكر قلبها وعكسها في ثلاثة رجال منها.

٦ - باب ذكر نوع آخر وهو أن يروي رجل عن شيخ، ثم يروي ذلك الشيخ عن

آخر عن الرجل الأول.

مثاله رواية الزهري عن مالك.

ثم رواية مالك عن يحيى عن الزهري.

٧ - باب ذكر إسناد آخر من الأسانيد التي روى قلبها وعكسها يلحق بما تقدم من نوعه.

قال أبو عبدالرحمن: هذا هو نفس الباب الخامس، لأنه زيادة أمثلة استدركها.

٨ - باب ذكر نوع آخر، وهو أن يروي رجل عن شيخ، ثم يروي ذلك الشيخ عن رجل عن آخر عن ذلك الرجل.

أطال جدًا في أمثلة هذا الباب، وذكر أحيانا عددًا من طرق الحديث الواحد بخلاف منهجه فيما سبق ولحق.

٩ - باب نوع آخر وهو أن يروي رجل عن شيخ له سمع منه حديثا ثم روى حديثا عنه بإسناد نازل فيه ثلاثة رجال بينه وبين شيخه.

١٠ - باب كالسابق إلا أن الفاصل أربعة رجال.

١١ - باب من سمع حديثا من رجل ثم أدرك شيخ شيخه فسمع منه ذلك الحديث.

رتب هذا الباب على حروف المعجم.

١٢ - باب ذكر نوع أعلى منه برجل وأكثر.

١٣ - باب نوع آخر من نحو ما تقدم ويسمى أحاديث التردد فيما ذكره له والده رحمه الله عن بعض مشايخه.

١٤ - باب ذكر نوع آخر، وهو أن يكون في إسنادهم واحد، وهذا يشتمل على نوعين:

أ – منهم من سمع من أبيه ثم روى حديثًا أو أكثر عن رجل عنه إذ فاته سماعه من والده.

ب – ومنهم من لم يسمع من والده شيئا أصلا لكونه صغيرًا أو حملا عند وفاته.

أطال أمثلة هذا الباب.

١٥ – باب من أدخل في الإسناد بينه وبين أمه رجلا.

١٦ – باب ذكر نوع آخر، وهو أن يكون في الإسناد بين الرجل وأخيه رجل.

١٧ – باب ذكر نوع آخر، وهو أن يكون بين الرجل وأبيه في الإسناد رجلان.

وهذا الكتاب ذكره إسماعيل باشا بعنوان: اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف (٣٨).

وقال الكتاني: ومن تأليفه اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف أورد فيه أنواعاً لطافا من علم الحديث لا يهتدي إلى مثلها إلا النحرير من الحفاظ (٣٩).

قال أبو عبدالرحمن: المديني من أهل الرواية والإسناد في القرن السادس الهجري والسنة المطهرة استقر تدوينها في غضون القرن الثالث.

ووردت استدراكات الرواية المعتبرة خلال القرن الرابع، وما بعد ذلك أصبحت فائدة الإسناد: إما التبرك، وإما تكثير الطرق، وإما استجلاب ماند في الأجزاء الصغيرة أو غاب من أدلة الحديث عن بعض كبار الفقهاء، وإما حشد أدلة المذهب كما فعل البيهقي، وإما استدراك زيادة في المتن أو خلاف في سياق لعله لم يذكر في الكتب المشهورة.

---

(٣٨) إيضاح المكنون ٢/٤٠٥، وهدية العارفين ٢/١٠٢ وفي الطبقات لابن السبكي ٦/١٦١ سماه اللطائف في المعارف.

(٣٩) الرسالة المستطرفة ص ١٢٦.

ثم تفرغ أهل الرواية والإسناد في عصر أبي موسى وقُبيله للصناعة الحديثية البحتة واستخراج لطائف الأسانيد وجمع المسلسل.

وهذا الكتاب الصغير دليل على مدى حفظ أبي موسى وإلمامه، لأن جمع هذه النوادر في الأسانيد لا يتأتى إلا لحافظ ملم.

والكتاب عظيم الأهمية لمختص هذا العصر لما فيه من أسانيد إلى كتب وأجزاء نادرة.

ولعل عدم احتفال المحدثين والمخرجين والفقهاء بالنقل عنه كان بسبب صعوبة الرجوع إليه، لأنه لم يرتبه على المسائل، وإنما رتبه على صنعة الإسناد التي قصدها.

ولهذا ففهرسة مسائله وأحاديثه أهم ما يجب على من يريد تحقيق هذا الكتاب وصلى الله على محمد.

٣ - المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار لابن عبدالحق التلمساني

قال أبو عبدالرحمن : المنتقى مطبوع في سبعة مجلدات لأبي الوليد الباجي شرح به كتاب الموطأ للإمام مالك.

وهو كتاب فقهي بحت للاحتجاج لمذهب مالك تغلب عليه طريقة الجدل والتعليل، لأن مؤلفه أصولي جاد في تقليد المذهب.

والاستذكار طبع منه مجلدان فقط للإمام الحافظ أبي عمر ابن عبدالبر نحى فيه منحى الاجتهاد وسلك طريق المحدثين، وخيرًا فعل جزاهما الله خيرًا ورحمهما.

وكتاب المختار الجامع بينهما من تأليف ابن عبدالحق التلمساني، وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالحق بن سليمان الكومي اليعفري البطوئي البريري التلمساني المالكي (٥٣٦ - ٦٢٥) [١].

قال عنه علي بن محمد الرعيني : أبو عبدالله محمد بن الحاج أبي محمد عبدالحق بن سليمان رحمه الله.

كان في بلده متصديا لإفادة العلم ذا صيت ونباهة.

أجاز لي جميع ما يحمله وما ألفه وما له من نظم ونثر.

وله برنامج سماه بالإقناع في ترتيب السماع ذكر فيه من لقي وما قرأ وسمع ومن أخذ عنه من أهل الأندلس والعدوة والمشرق.

(١) انظر عنه غير ما أحلت إليه الأعلام ٥٧/٧.

منهم : أبوه، والأستاذ أبو علي حسن بن عبدالله بن أحمد بن محمد القيسي، وابن الجد، وابن هذيل، وابن النعمة، وابن بشكوال، وأبو عبدالله محمد بن علي ابن جعفر ابن أحمد القيسي، وابن الرمامة، وابن حنين، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل القيسي، والسهيلي، والخروبي، وابن حبيش، وابن الفخار، وابن عبيدالله، وابن مضاء، وابن غارة، وابن رزق، وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي اللواتي الفاسي، وابن خير، ونجبة بن يحيى، وأبو الصبر أيوب، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السلمي، وأبو محمد عمران بن موسى التليدي، والقاضي أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن أبي جنون.

وأجازه من أهل المشرق : أبو الطاهر السلفي، ،وابن عوف، وأبو عبدالله الحضرمي، وأبو طالب أحمد بن مسلم بن رجاء اللخمي المعروف بالتنوخي، وأبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الرحبي المصري، وأبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن الطفيل الدمشقي، وأبو الطاهر إسماعيل بن علي بن بشر النحوي المصري.

له تواليف لها أسماء هائلة مثل كتاب : الفيصل الجازم في فضيلة العلم والعالم، وفرقان الفرقان، وميزان القرآن... لم أقف منهما على شيء، وقد أورد تسميتها في برنامجه.

ومن قوله في عد أحاديث البخاري :

جميع أحاديث الصحيح الذي روى (م) البخاري خمسة وسبعون للعد
وسبعة آلاف تضاف وما مضى إلى مئتين عد ذاك أولو الجد

وأنشد لنفسه يخاطبها مذكرًا :

لا يغرنك يا محمد ليل بت فيه على فراش وثير
ناعم البال مطمئنًا فلابد من النعش بعد هذا السرير

وتذكـــر بنـي أبيك سليـــمـــــان ذوي الجـــاه والعـــديد الكثـــيـــر
كم فـــتـى منهم وكـــهل وشـــيـخ ألحـــدته كـــفـــاك بين الـقـــبـــور
قـــدم الزاد للــمـــعـــاد ولا تنسى إذا مـــا بطشت بطش القـــديـر
واتق الـلـه واغـــتـنم هذه الأيام وأعـــمل لـهـــول يوم الـنـشـــور
قـــد أتاك النذير يدعـــوك جـــهـــراً فـــازجـــر النفس واســمـعن للنذير

مولده – على الشك منه – في عام ستة أو سبعة وثلاثين وخمس مئة، ووفاته في سنة خمس وعشرين وست مئة (٢).

من آثاره كتاب في غريب الموطأ (٣).

والإقناع في كيفية الإسماع (٤).

والتسلي عن الرواية والتحلي برضى بارئ البرية (٥).

ونظم العقود ورقم الحلل والبرود (٦).

والفيصل الجازم في فضيلة العلم والعالم (٧).

وفرقان الفرقان وميزان القرآن (٨).

والكتاب الذي جمع فيه بين المنتقى والاستذكار.

وسماه ابن الأبار (المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار) وقال: في عشرين سفراً في نحو ثلاثة آلاف ورقة (٩).

---

(٢) الإيراد ص ١٦٩ – ١٧١.
(٣) التكملة لكتاب الصلة ٦٢٣/٢.
(٤) الأعلام ٢٠٥/١٠ عن الذيل والتكملة، والإعلام بمن حل مراكش ١٨٥/٤ عن الذيل أيضاً.
(٥) معجم المؤلفين ١٢٨/١٠ قال في كشف الظنون ٤٠٤/١ في جزء.
(٦) معجم المؤلفين ١٢٨/١٠ ولعله إن شاء الله يكون موجوداً، فقد أشار في إيضاح المكنون ٦٥٩/٢ إلى أول خطبته مما يدل على أن صاحب الإيضاح اطلع عليه وهو متأخر العصر.
(٧) معجم أعلام الجزائر ص ٧٧.
(٨) معجم أعلام الجزائر ص ٧٧.
(٩) التكملة ٦٢٣/٢ وسماه الذهبي الجامع المختار من المنتقى والاستذكار.
قال في الإيضاح ٢٥٧/١ نحو عشر مجلدات وفي هدية العارفين ١١٢/٢ في عشرين مجلداً.

وعنوانه : على صور الأجزاء الخطية : المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار شرحي الموطأ لأبي الوليد الباجي وأبي عمر ابن عبدالبر.

يوجد منه الجزء الأول بخزانة جامعة القرويين بفاس رقم ١٧٤/٤٠ بقلم مغربي جيد... معدل الصفحة ٢٧ سطراً مقاس ١٩ × ٢٦,٥ سم ١٨٨ ورقة.

ينتهي بآخر باب (جامع غسل الجنابة).

وفي طرة هذا الجزء تعريف من الناسخ بالمؤلف عن شيخه أبي عبدالله محمد ابن أبي عيسى محمد بن عبدالملك الأنصاري.

ويالرقم الآنف الذكر في نفس الخزانة وبنفس الخط يوجد الجزء السادس مبدؤا بما يجوز للمحرم أكله من الصيد.

أما آخره فمبتور أثناء ما جاء في اليمين على المنبر.

يقع هذا الجزء في ٢٠٧ ورقة وبه آثار رطوبة وترميم في بعض الأوراق.

والجزء الأخير توجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم ١٧٦ ق في ١٨٨ ورقة أي ٣٧٥ صفحة.

بمعدل ٢٦ سطرا للصفحة بمقاس ٢٩/٢٤ سم بخط محمد بن قاسم بن عيسى بقلم أندلسي سنة ٧٣٠هـ.

في الصفحات بياض كلمة وجملة وسطور أحيانا، وهناك بتر بين ص ٧٤ - ٧٥ و ٩٢ - ٩٣ و ٢١٨، ٢١٩.

قال أبو عبدالرحمن : أفدت هذا من بيان المفهرس.

أول هذا الجزء : ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها.

ونهايته نهاية ما جاء في أسماء النبي ﷺ.

قال الناسخ بعد ذلك : كمل الكتاب من المختار بحمد الله وحسن عونه وتأييده ونصره وبكماله كمل الديوان.

٤ - مختصر مفردات الزهراوي
في منافع المفردات وخواصها

لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي المتوفى بعد سنة ٤٠٠هـ.

لدي صورة من نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم ٣٩ ج/٣ بقلم تعليق سنة ١٠٨٥ في ٥٤ صفحة بمعدل ٢٥ سطراً بمقاس ١٩/١٥ سم.

لم يطبع بعد.

والمؤلف كتب عنه الدكتور سامي خلف حمازنة أطروحة الدكتوراه بعنوان (حياة وكتابات الطبيب العربي الأندلسي أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي مع دراسة تحليلية لمقالته الخامسة والعشرين في الأذهان) وطبع في م بريل بليدن بهولندا سنة ١٩٦٣م [1].

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الطب والصيدلة) ص ٢ وانظر عنه وعن آثاره الفهرس المذكور ص ١٤٧ - ١٧٠ وفهرس المخطوطات المصورة ج ٣ ق ٢ لإبراهيم شبوح ص ٤٨ - ٥١ ومعجم المؤلفين ١٠٦/٤ والأعلام ٣٥٨/٢ - ٣٥٩ و ٨٣/١٠ و ٧٥/١١.

٥ - اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبدالغني

من المخطوطات الأصلية التي اجتلبتها أنا والدكتور يحيى محمود ساعاتي لجمعية الثقافة والفنون مجموع يوجد في خزانتها الآن برقم ٢١/خ.

ويتضمن هذا المجموع كتاب (اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبدالغني) يقع من ٤٠ إلى نهاية صفحة ١٩٨.

أي يقع في ثمان وخمسين صفحة بخط مشرقي نسخي حديث ومقاس الصفحة ١٨ × ١٠,٥ سم في كل صفحة ٢٣ سطراً، ولم يذكر فيه اسم مخرج هذه الأسانيد عن الشيخ عبدالغني.

واليانع فهرسة يهم نشرها مساهمة في نشر هذا الحقل العلمي من تراث الأسلاف الذي انصرف العلماء عن التأليف فيه منذ عصر النهضة العلمية الحديث حيث أخذ الشرقيون بالمناهج الأوربية وعطلوا علم الإسناد والرواية.

هذا الفن هو ما يعرف بالبرامج والأثبات والفهارس [١]، فيدون العالم تراجم شيوخه ويفهرس ما أخذ عنهم من مؤلفات السلف بأسانيدهم المتصلة إلى مؤلفيها.

قال أبو عبدالرحمن : ولطف الله بي فلم يحرمني حلية السلف إذا اتصلت عندي الرواية من السلف بالإسناد عن الشيخ أبي محمد عبدالحق العمري رحمه الله بالإجازة العامة والشيخ أبي تراب الظاهري والشيخ إسماعيل الأنصاري، وغيرهم.

وهذا ما يسليني عن فرصة سنحت ففرطت فيها، وهي وجود أشياخ ذوي

---

(١) لي كتيب عن الفهارس والبرامج.

رواية متصلة كالشيخ عبدالرحمن المعلمي ومحمد عبدالرازق حمزة وغيرهم، أدركتهم ولم أرو عنهم.

وسأحاول بإذن الله تخريج أربعين حديثا بشرحها من روايتي المتصلة، إحياء للسنة أولا، وإحياء لطريقة السلف ثانيا.

وهذا الكتاب رواية لكتابي الصحيحين للبخاري ومسلم والسنن لأبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ للإمام مالك.

يبدأ الإسناد بالشيخ عبدالغني الدهلوي وينتهي بمؤلفي هذه الكتب.

وقد طبع هذا الكتاب طبعة قديمة نافدة بالهند عام ١٢٨٢ هـ عن نسخة بدار الكتب المصرية (٢)

وعلى هذه النسخة الخطية هوامش بالحمرة يبدو أنها بقلم الناسخ وليست من إملاء المؤلف.

وصاحب هذه الأسانيد المخرجة الشيخ عبدالغني الدهلوي، وإليكم ترجمته بقلم الأستاذ عبدالوهاب الدهلوي (٣).

قال عبدالوهاب: (هو الشيخ عبدالغني بن العارف الكبير الشيخ أبي سعيد المجددي الدهلوي). ولد ببلدة دهلي سنة ١٢٣٥هـ ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ العلوم الدينية والعربية على علمائها.

منهم والده الشيخ أبو سعيد المجدد، والشيخ مخصوص الله بن الشاه رفيع الدين العلوي، ومولانا الشاه إسحاق الدهلوي المهاجر المكي.

ولما هاجر إلى المدينة المنورة أخذ سند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري مسند المدينة المنورة، والشيخ أبي زاهد إسماعيل بن إدريس الرومي ثم المدني.

---

(٢) معجم سركيس ١٦٣٣/٢.

(٣) مجلة الحج ٥٧٨/١١ - ٥٧٩.

ولما حصلت الثورة الوطنية الهندية سنة ١٢٧٣هـ ١٨٥٧م اشترك فيها مع المجاهدين من أسرته لاعتداء الإنكليز على بلدة دهلي وتنكليلهم لأهلها.

هاجر كثير من مسلمي الهند إلى الحرمين الشريفيين منهم عائلة المجددية فهاجر صاحب الترجمة مع والده وأخوته وكثير من أسرته وتوطن المدينة المنورة وبقي فيها مشتغلا بالعلم والعبادة والتدريس والإفادة والوعظ والإرشاد، وكان أكثر اشتغاله بالحديث، ولهذا اشتهر بالمحدث، وكان شديد التمسك بالسنة في قوله وعمله وملبسه، وكان زاهدا متقشفا، وكان يرفع اليدين في تنقلات الصلاة على مقتضى حديث ابن عمر أنه حنفي.

ولشدة تمسكه بالأثر صنف المولوي رضا علي بن سخاوت علي البنارسي من متعصبي علماء الهند في الرد عليه، ولكن أين الثرى من الثريا؟!.

وكان أخوه الأكبر الشيخ أحمد سعيد المجددي أيضًا من الحنفية المتعصبين، وكان ألف رسالة رد بها على أستاذهما مولانا الشاه إسحاق الدهلوي في المسائل التي كان خالف فيها الحنفية واتبع الحديث، فما كان من المترجم إلا أن انتصر للحق ورد على أخيه الأكبر وأيد أستاذهما الشاه إسحاق الدهلوي جزاه الله خيرا.

أقول مع الأسف - مع اشتغاله بعلم الحديث وتأييده للسنة - حصلت منه هفوة، وهي أنه لما استجازه السيد أحمد حسن عرشي أخو النواب السيد صديق حسن خان سنة ١٢٧١هـ كتب له في إجازته هذه العبارة الغريبة المستنكرة: (والواجب عليه أن يسلك سيرة عباد الله الصالحين من الصوفية السادة والفقهاء القادة والمحدثين المستقيمين على الجادة لا كأبن حزم وابن تيمية).

وهذه الإجازة نقلها بتمامها السيد علي حسن خان بن السيد صديق حسن خان في كتابه الذي ألفه في سيرة والده العظيم وسماه مآثر صديق.

ولو تحذف كلمة (لا) من هذه العبارة تكون عبارة بغاية الصحة والحسن: أي تصير (المحدثين المستقيمين على الجادة كابن حزم وابن تيمية)، لأنه إذا لم يكونا

من عباد الله الصالحين والمستقيمين على الجادة فمن يكون؟.

هذا وقد نشر الله تعالى علم الحديث في الحرمين الشريفين والهند بالشيخ عبدالغني وتلامذته، وأخذ عنه خلق كثير منهم مولانا محمد قاسم النابوتوي مؤسس مدرسة ديوبند، ومولانا رشيد أحمد الكنكوهي الهندي ومؤلف الكتاب المشهور (اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني).

وكان هذا - أي مؤلف اليانع الجني - من أهل الحديث وكان عالما كبيراً وذكيًا جدًا ولكن مع الأسف اختل عقله في آخر عمره كذا أخبرنا من رآه والله أعلم.

وللشيخ عبدالغني رحمه الله مؤلفات عديدة أشهرها حاشيته على سنن ابن ماجه سماها (إنجاح الحاجة) طبعت في الهند بهامش ابن ماجه، ورسالة في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني طبعت بالهند.

توفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٩٦هـ ودفن بالبقيع ولم يخلف ذكراً رحمه الله تعالى وجزاه خيراً اهـ.(٤)

أما مخرج هذه الأسانيد فلم أجد له ترجمة تشفى وإنما وجدت نتفا.

فالأستاذ عبدالوهاب سماه: محمد محسن الفلتي الهندي.

وذكر أنه من أهل الحديث، وأنه عالم كبير ذكي جدًا وأنه اختل عقله آخر عمره.

وفي الإيضاح: اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني تأليف محمد بن يحيى المدعو بمحسن التميمي ثم البكري الترهتي ثم العريني المتوفى سنة . . . ؟ (٥).

وسماه سركيس محمد بن يحيى المعروف بالمحسن التميمي النز هنني (٦)

---

(٤) قال أبو عبدالرحمن: ترجم له الكتاني في فهرس الفهارس ٧٥٨/٢ - ٧٦٣ وتكلم كلاماً عاطراً عن اليانع الجني في ١١٦٥/٢ - ١١٦٦، وترجم له كحالة في معجمه ٢٧٤/٥ وأحال إلى هذه المقالة، وانظر هدية العارفين ٥٩٥/١ وإيضاح المكنون ١٣١/١ وانظر ذيل هذا الكتاب اليانع الجني حيث ألحق به ترجمة لشيخه عبدالغني.

(٥) إيضاح المكنون ٧٣٠/٢.

(٦) معجم سركيس ١٦٣٣/٢.

وعند كحالة محمد بن يحيى التميمي ثم البكري الترهتي ثم القريني فاضل من آثاره اليانع الجني من أسانيد عبدالغني فرغ منه لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ١٢٨٠هـ بالمدينة المنورة (٧).

وقال الشيخ محمد بن محمد مخلوف : وأما صحيح مسلم فأرويه عن الوزاني : عن أبي العباس أحمد بن أحمد بناني : عن الشيخ عبدالغني الدهلوي الهندي المتوفى سنة ١٢٩٦ وآخذ عنه أيضاً الكتب السبعة : الصحيحين، والموطأ، وجامع الترمذي، وسنن أبي داوود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه.

وقال : له أسانيد معينة في كتابه اليانع الجني.

وهو فهرس الشيخ عبدالغني المذكور جمعها له بعض تلاميذه (٨)

والمحسن يذكر في المقدمة أنه عرض كتابه على الشيخ عبدالغني ليسد ثلمته وخلله... الخ.

وذيَّل كتابه بترجمة لشيخه عبدالغني، والحمد لله أولاً وأخيراً (٩).

وقال الكتاني : اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني الدهلوي المدني الحنفي.

هو ثبت لطيف لا أحلى منه في أثبات المتأخرين في جزء صغير مطبوع بالهند.

مؤلفه الشاب المحدث البارع العلامة أبو عبدالله محمد يحيى المدعو بالمحسن الترهتي القريني الهندي.

---

(٧) معجم كحالة ١٢/١٦٣٣.

(٨) شجرة النور الزكية ٤٦٤.

(٩) نشرت هذه المقالة بمجلة عالم الكتب عدد ٣م ٢ سنة ١٤٠٢هـ وفي عدد ٤ نشر الأستاذ بدر حسن القاسمي من ديوبند بالهند هذه الملاحظة :

في مقال الأستاذ ابن عقيل الظاهري المنشور في مجلتكم العلمية الزاهرة (عالم الكتب) قد سقطت الواو من السطر الثاني والعشرين فأختل المفهوم إذ أن العلامة رشيد أحمد الكنكوهي لم يختل عقله، بل الذي أصيب به هو مؤلف اليانع الجني والنسبة الصحيحة هو ما في إيضاح المكنون، ومعجم كحالة (الترهتي) أما ما وقع في معجم سركيس فهو تصحيف ويمكن أن يراجع كتاب نزهة الخواطر والمصادر الأخرى حول هذا الموضوع.

ووجدت بخط مجيزنا أبي الحسن علي بن أحمد بن موسى الجزائري على هامش قطف الثمر في حق محمد يحيى المذكور نقلاً عن شيخنا أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري : أنه توفي بالمدينة المنورة في أوائل العشرة الأخيرة من القرن المنصرم بحرق أنوار جذب عرضت له رحمه الله لم يطق حملها.

قال : عالجت تسكينه فأعياني أمره ، وقوي حاله إلى أن كانت به منيته وهو في حدود الثلاثين من عمره اهـ (١٠).

---

(١٠) فهرس الفهارس ٢/١١٦٥.

٦ - إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

لرضي الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري المصري (ابن الأكفاني) [- ٧٤٩هـ].

قال أبو عبد الرحمن : هذا الكتاب تعريف بالمعارف البشرية وسرد لنماذج رئيسة من الكتب التي ألفت في كل فن.

ذكر سركيس أنه مأخذ (أي أساس) كتاب مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة.

وذكر أنه طبع سنة ١٣١٨هـ بمطبعة الموسوعات بكلكتة مع حدود النحو للشيخ عبدالله بن أحمد الفاكهي، وطبع ببيروت سنة ١٩٠٤م ووقف على طبعه الشيخ طاهر الجزائري.

قال أبو عبدالرحمن : من الضروري إعادة طبعه محققا، لأن هاتين الطبعتين قديمتان نافدتان، ولأنه في موضوع قذ لم يطبع فيه سوى بضعة كتب تكاد تنحصر في الإحصاء للفارابي، والمراتب لابن حزم، والفهرست لابن النديم، وكشف الظنون، ومفتاح السعادة.

يوجد من الإرشاد نسختان بتركيا.

واطلعت على صورة من نسخة الخزانة العامة بالرباط ١٤٨ق في ٨٠ ورقة نسخت في القرن الثامن ويترجح أنها مقابلة مباشرة على نسخة قرئت على المؤلف بالقاهرة سنة ٧٢٦هـ [١].

---

(١) يراجع معجم المطبوعات لسركيس ٤٦٤/١ ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٣٤/١ والأعلام ١٨٩/٦ ومعجم المؤلفين ٢٠٠/٨ - ٢٠١.

٧ - ارتشاف الضرب لابن حيان

ارتشاف الضرب من لسان العرب لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الجياني (ابن حيان) [٦٥٤ - ٧٤٥هـ].

انظر دراسة عن هذا الكتاب وإحالة إلى نسخه الخطية في كتاب أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي [١] وأضف إلى ذلك نسخة من الجزء الأول اطلعت على صورتها، وهي نسخه الخزانة العامة بالرباط (٢٢ق) بقلم أندلسي كتبت في حياة المؤلف سنة ٧٣٩هـ في ٢٧٣ ورقة.

قال أبو عبدالرحمن: ومن الضروري نشر هذا الكتاب محققا لأنه لم يطبع بعد، ولأن مؤلفه من العلماء المجتهدين المتبحرين في هذا الفن - أعني فن النحو والصرف[٢].

---

(١) أبو حيان ص ١٣٤ - ١٣٩.

(٢) قال أبو عبدالرحمن: أفادني الدكتور بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن - وأنا أصحح التجربة الأخيرة من هذا الكتاب - أن الارتشاف طبع في ثلاثة مجلدات بتحقيق مصطفى النماس وصدر عن مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٨ - رسالة في علوم القرآن

(رحلة ابن العربي - معرفة النفس - معرفة الرب : أي عقائد وعلوم قرآن وتاريخ).

لأبي بكر محمد بن عبدالله المعافري ابن العربي المالكي ٤٦٨ - ٥٤٣هـ سمي هذا الكتاب تارة برسالة (المستبصر) لأن مؤلفه في مقدمته وصف نفسه بالمستبصر بنفسه.

وسمي تارة برحلة ابن العربي، لأن القسم الأول منه عن رحلة لابن العربي وردت استطرادًا.

وسمي مرة ثالثة بقانون التأويل، لأن مؤلفه في مقدمته وعد بأنه سيشير إلى الممكن من قانون في تأويل لعلوم التنزيل.

واخترت تسميته بالوصف بأنه رسالة في علوم القرآن، لأن المؤلف نص في مقدمته على أنه ألف رسالته لهذا الغرض ولم ينص على تسميته.

منه نسختان كاملتان بالخزانة العامة بالرباط بعنوان رسالة المستبصر.

ومنه نسخة ثالثة غير كاملة بالخزانة العامة بالرباط من خزانة محمد المنوفي برقم ٤٧٨، وهذه النسخة مبتورة الأول.

قال أبو عبدالرحمن : عني الأستاذ عمار طالبي بحصر مؤلفات ابن العربي بكتابه (آراء أبي بكر ابن العربي الكلامية) ولم يشر إلى هذا الكتاب ولا إلى هذه النسخ.

أحال ابن العربي في هذا الكتاب إلى عدد من مؤلفاته، وهي التالي :

- ترتيب الرحلة للترغيب في الملة [١].
- عيان الأعيان [٢].
- المقسط [٣].
- شرح المشكلين [٤]
- محاسن الإحسان في جوابات أهل تلمسان [٥].
- أنوار الفجر في مجالس الذكر [٦].
- وتكلم عن حوار جرى حول حديث أم زرع [٧].

قسم ابن العربي في هذه الرسالة علوم القرآن إلى ظاهر وباطن، وعملي ونظري.

وقسَّم موضوعاته إلى توحيد، وتذكير ، وأحكام.

قال أبو عبدالرحمن : من الصعب أن تتكلف رَدَّ مادة هذا الكتاب إلى موضوع واحد محدد، وليس هذا الكتيب في علوم القرآن كما هو معروف عند العلماء، وإنما هو تأملات إنشائية اعتبرها علوم قرآن وقانون تأويل [٨].

قال أبو عبدالرحمن : قال ابن العربي خلال كتابه :

أنشدني القاضي المرشد رحمه الله بالمسجد الأقصى طهره الله :

---

(١) انظر عنه آراء أبي بكر ابن العربي ١/٨٢.

(٢) سمي (أعيان الأعيان) كما في آراء ابن العربي ١/٨٢ وهو في رسالة ابن العربي عن علوم القرآن بغير همزة، وأحرى أن يكون ذلك هو الأصح، ويكون المقصود بالعيان لقاء العلماء.

(٣) المقسط شرح لكتابه المتوسط في معرفة صحة الإعتقاد والرد على من خالف السنة وذوي البدع والإلحاد.
انظر عنه آراء ابن العربي ١/٧٤.

(٤) انظر عنه آراء ابن العربي ١/٧٢ - ٧٣.

(٥) لم يذكره عمار طالبي.

(٦) هذا كتاب ضخم مفقود قيل أنه في ثمانين مجلدا.
انظر آراء ابن العربي ١/٦٧.

(٧) لابن العربي كتاب شرح فيه حديث أم زرع ويظهر أنه مفقود.

(٨) انظر مقدمته لقانون التأويل ص ٣٨٧ - ٣٨٨ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت.

لئن أصـــبـحت مـــرتحـــلا بشـــخـــصي

فـــــروحي عندكم أبدا مـــــقــــيم (٩)

ولكن للعــــيــــان لطيف مـــعنى

لـه ســـــأل المعــــانيــــة الكليم (١٠)

قال أبو عبدالرحمن : أما وقد أعجب ابن العربي هذان البيتان فهما للإمام أبي محمد ابن حزم الذي تسفه عليه ابن العربي في كتبه.

وزعم ابن العربي أنه قرأ في رحلته المحيط لعبد الجبار مئة مجلد مع عشرات أخر مع أن الفترة الزمنية لا تتحمل ذلك، وأسهل ما في الأمر أن يكون أخذهن إجازة.

(٩) في الأصل : أبدا عندكم مقيم

(١٠) في الأصل : المعاينة الخليل.

٩ - قانون التأويل لأبي بكر ابن العربي المالكي

اطلعت على صورة جزء من نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٨٤، وقد غلط المفهرس إذ حدد موضوعه ابتداء بتفسير آية **﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾** من سورة المائدة وينتهي إلى الربع الأخير من سورة الأعراف، وتابعه في هذا الوهم الأستاذ عمار طالبي.

قال أبو عبدالرحمن: تبدأ هذه النسخة بمسائل حول تفسير (الحجر) أولادها: أنها ديار ثمود.

وبعد خمس ورقات وردت عبارة: كمل السفر السابع من القانون بحمد الله وحسن عونه وكان الفراغ منه في أواخر جمادي الثانية من عام ٧٦٧هـ يتلوه في السفر بعده سورة النحل.

وفي ورقة ٥ /ب: وكان نسخ هذا من أصل كثير الخلل فما ألغي فيه من خطأ فذلك من الأصل المذكور فلا مأخذ على ناسخ هذا ولا اعتراض عليه فيه.

ثم يبدأ بتفسير سورة النحل، وينتهي بآية **﴿هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير﴾**. من سورة الحج.

وهو مخروم الآخر لأن الكلام لم يتم.

وفي دار الكتب المصرية نسخة أخرى مبتورة الأول تبدأ بمباحث عن الوصية، وبعد المسألة السابعة والثلاثين بدأ يفسر قوله تعالى: **﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾** من سورة المائدة.

وينتهي حلال تفسيره لآية **﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾** من سورة الحشر.

وآخر عبارة فيه: تم السفر الرابع بحمد الله وعونه يتلوه في الخامس إن شاء الله تعالى أسماء الباري مما ورد في القرآن والحديث.

١٠ - الأفعال لأبي بكر ابن العربي

اطلعت على صورة من نسخة الخزانة العامة بالرباط.

فسر فيه ما ورد في القرآن الكريم عن أفعال الله ورتبه على أسماء السور.

وذكر أنه تذييل لشرحه أسماء الله الحسنى في كتابه الأمد الأقصى (١).

وأحال إلى المتوسط (٢)، والمقسط والمشكلين.

وهذه النسخة وهذا الكتاب مما لم يشر إليه الأستاذ عمار طالبي.

١١ - الناسخ والمنسوخ لأبي بكر ابن العربي المالكي

قال أبو عبدالرحمن: مثل هذا الكتاب لا يصنف في علوم القرآن وأصول التفسير إلا لو كان دراسة للناسخ والمنسوخ تأصيلا لا تطبيقا، فلينتبه المفسرون إلى مثل هذا.

اطلعت على صورة من نسخة الخزانة العامة بالرباط نسخت في ٦٦٨هـ (٣) وهو مبتور الأول، وذكر المفهرس أن الناقص الورقة الأولى.

---

(١) انظر عنه آراء ابن العربي ١/٧٤ وذكر أن منه نسخة خطية بخزانة الوثائق بالرباط.

(٢) انظر عنه آراء ابن العربي ١/٧٤.

(٣) انظر عنه آراء ابن العربي ١/٦٨.

١٢ - الطراز المنقوش في محاسن الحبوش

مؤلف هذا الكتاب أبو المعالي علاء الدين محمد بن عبدالباقي البخاري المكي كان خطيبا بالمدينة.

ألفه سنة ٩٩١هـ.

لا أعرف عنه أكثر من هذا، وكل هذه المعلومات موجودة بمقدمة الكتاب.

وهذه الومضات هي التي تناقلها المترجمون في كشف الظنون، وهدية العارفين، والأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لكحالة.

وأحال الأخيران إلى تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان وليس بين يدي الآن.

وترجم له الخفاجي في خبايا الزوايا وليس بين يدي.

وقال الخفاجي في كتابه في (ريحانة الألبا) عن البخاري وطرازه: (رأيته فرأيت منه عذب بيان بديع في صورة أديب خليع).

ورأيت كتابه هذا، وهو في وجه أدبه شامة وعينا في محيا عمره نظر به الدهر وشامه.

وله ربيع أدب وريق، وسالفة خلاعة نقلها قبل وريق.

وأنشدني من شعره طرفا لم يتعطر كتابي بنشره.

وكتاب ابن الجوزي في معناه). أهـ.

قال أبو عبدالرحمن: أراد (تنوير الغبش في فضل السودان والحبش) لابن الجوزي.

ذكـر هذا الكتـاب ابـن رجب في ذيل طبـقـات الحنابلة نقـلاً عن تـاريخ ابن القطيعي، نقلا عن ابن الجوزي.

ويظهر لي أن هذا الكتاب لا يزال مفقودا، ولو أتيح لي الاطلاع على كتاب (مؤلفات ابن الجوزي) للأستاذ عبدالحميد الحلوجي لأزلت الشك باليقين.

وقد لخص جلال الدين السيـوطي كتـاب ابن الجوزي وسماه (رفع شأن الحبشان) واستدرك عليه ما فاته.

قال الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال في كتابه (مؤلفات السيوطي): أن منه نسخة بالتيمورية والاسكوريال.

وللسيوطي أيضا كتاب (أزهار العروش في أخبار الحبوش) ذكره حاجي والبغدادي، ولا أعلم له وجودا الآن.

وقد لخص علاء الدين البخاري هذين الكتابين في كتابه الطراز المنقوش وأضاف إليهما.

وهذا نص كلامه من مقدمته: (وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الصمد أبو المعالي علاء الدين محمد بن عبدالباقي البخاري المكي الخطيب بالمدينة المنورة سابقا: خطر لي في هذه الأيام أعني عام ٩٩١هـ أن أؤلف رسالة يستدل بها على فضل الحبوش، فكنت ألتقط الفرائد من مناقبهم، وأجمع الفوائد من محاسنهم إلى أن ظفرت برسالتي الشيخ جلال الدين السيوطي المسماة إحداهما برفع شأن الحبشان، والأخرى بأزهار العروش في أخبار الحبوش.

وأضفت إلى ما كان عندي مكتوبا) أهـ. باختصار.

قال أبو عبدالرحمن: ولنور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي القاهري صاحب (إنسان العيون المتوفى سنة ١٠٤٤هـ) كتاب باسم الطراز المنقوش في أوصاف الحبوش كما ذكر ذلك مؤلف إيضاح المكنون، وذكر الزركلي أنه مخطوط.

أما الطراز المنقوش للبخاري فمنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية لم أطلع عليها بعد.

طبع الكتاب سنة ١٤٠٠هـ بالمطبعة العزيزية بحيدر أباد، ونشره وهيبان بن عبدالملك صاحب مطبعة الحضارة بجدة.

واطلعت على صورة من نسخته الخطية بالخزانة الملكية بالرباط (الزيدانية) برقم ٣/٣٨٧٦.

تقع في ١٠٠ ورقة تقريباً بمعدل ١١ سطراً بمقاس ١٣×١٨ سم، وهو مبتور الآخر ينتهي أثناء الخاتمة في الكلام عن اللعوط، وهي الشروط التي يسمون بها وجوههم.

قال أبو عبدالرحمن: المؤلف البخاري مكي، وهو في عصر متأخر، وفي فترة يلتقط عنها تاريخنا بالمناقيش!!.

فلما رأيته يؤلف الكتاب تقربا لماليك الشريف حسين بن حسن ظننت أنه سيقدم لنا ضميمة عن أحوال المماليك في الحجاز لتكون جزءا من تاريخنا.

ولكنه في الواقع ألفه لهم ولم يؤلفه عنهم، وإذن لم نعدم متعة الخبر والسمر على أقل تقدير.

قال البخاري في مقدمة طرازه: (وسميتها بالطراز المنقوش في محاسن الحبوش، وجعلتها نزهة للناظر وسلوة للخاطر، وتذكرة في الحياة وأثراً بعد الممات وتقرباً إلى خاطر سيدنا بن الحسن سلطان الحجاز بن أبي نمي بركات.

فإنه لما بلغني أن غالب عبيده وخدامه الملازمين لأعتابه حبوش كرام استدللت بذلك على كمال عقله.

وذكرت أوصاف عبيده الكرام بالتضمن والالتزام بقصد اللزوم وبالكتابة لا تصريح الكلام.

قال أبو عبدالرحمن : وذكر بعضهم : أن هذا الكتاب يسمي أيضا (نزهة الناظر وسلوة الخاطر)، و(عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد).

ويظهر لي أن هاتين الجملتين وصفان لا تسميتان.

ويتألف الطراز المنقوش من الموضوعات التالية :

١ - المقدمة في أصل الحبوش، وذكر من كان منهم قبل الإسلام، وسبب سواد ألوانهم، وسبب محبة الناس لهم.

٢ - الباب الأول : فيما يستدل به على فضل الحبوش.

وفيه الفصول التالية :

أ - الفصل الأول : في الأحاديث الدالة على فضلهم.

ب - الفصل الثاني : ماورد في القرآن الكريم وما تكلم به الرسول ﷺ من لغتهم.

جـ - الفصل الثالث : لعبهم بحضرته ﷺ في المسجد الحرام فرحاً بقدومه.

٣ - الباب الثاني : فيما يستدل به على فضل النجاشي وأصحابه، وفيه الفصول التالية :

أ - ترجمة النجاشي.

ب - الهجرة إلى الحبشة مع عودة إلى حال النجاشي وصلته بالرسول ﷺ.

جـ - تزويج النجاشي أم حبيبة رضي الله عنهما برسول الله ﷺ، وإصداقها وتجهيزها من عنده.

د- هدايا النجاشي له ﷺ ، وهدايا الرسول ﷺ له، ووفاته وصلاة الرسول ﷺ عليه في البقيع.

٤ - الباب الثالث : الصحابة من الحبوش، وفيه فصول :

أ - الفصل الأول : عبيده ص وخدامه.

ب - الفصل الثاني : الصحابيات من إمائه وإماء أهل بيته.

جـ - الفصل الثالث : الصحابة وعبيد الصحابة.

د - الفصل الرابع : أبناء الحبشيات من قريش من الصحابة والتابعيين وأهل البيت والخلفاء العباسيين ومن ولد من الصحابة بالحبشة.

٥ - الباب الرابع : فيما ذكر أهل الأدب في الحبوش، وفيه الفصول التالية :

أ - الفصل الأول : أنواعهم وأصنافهم، وما قيل في مدحهم وأوصافهم.

ب - الفصل الثاني : الحبشيات وما فيهن من حسن الصفات.

وفي هذا الفصل ثلاث فوائد:

أولادهن : في فضل السراري وشرف أبنائهن.

وثانيتهن : الحث على تزويجهن.

وثالثتهن : الاعتناء بشأن من يقتنيهن.

ج - الفصل الثالث : القصائد في مدحهم.

د - الفصل الرابع : ما ورد فيهم من الأبيات والألغاز والمعميات.

٦ - الخاتمة : في سبب لعوطهم وشروطهم وما جاء فيها من التشبيهات والأبيات المناسبات.

قال أبو عبدالرحمن : علل المؤلف لعوطهم بخبر لاخطام له ولا زمام موجزه أن ملكا غزا الأحباش وفتك فيهم فطلبوا المصالحة وأن يعاملوا معاملة أهل الكتاب لأنهم موسويون وعيسويون، وكان يظن أنهم وثنيون، فلما قنع بأنهم أهل كتاب صالحهم، واشترط أن تكون لهم علامة يتميزون بها فتشاوروا وبعد ثلاثة أيام اتفقوا على وسم وجوههم بشرطة بين الحاجبين.

وبعضهم زاد شرطتين كل واحدة تلي العين.

والذين زادوا شرطتين أرادوا بهما دفع العين.

وحصلت القناعة لمتأخريهم أن اللعوط جالب للعين، لحسنه !!.

وانتهى البتر في الكتاب إلى هذا الحد.

قال أبو عبدالرحمن : أذكر أنني سألت عن هذا الدكتور محمد الطيب في منزل الشيخ حمد الجاسر، فعلل ذلك بالرقية وأنها عادة وفدت من سحر بابل!!.

وسامرت بعد ذلك الدكتور محمد إبراهيم الشوش في منزلي فاستبعده.

ذكر المؤلف من أولياء الأحباش قبل الإسلام لقمان الحكيم، ودمشق عبد إبراهيم الخليل، وغلاما من بني إسرائيل تكلم في المهد ويعرف بصاحب الحبشة، وقصته في صحيح البخاري.

وأورد حديثا من مسند الإمام أحمد نصه :

(الخلافة في قريش، والحلم في الأنصار، والدعوة في الحبشة).

ولذلك استحب عند الشافعية أن يكون المؤذن حبشيا.

أما ما جاء في القرآن الكريم من لغة الأحباش فسرد منه نيفا وثلاثين كلمة.

وقرر في نفس الوقت أن تلك الكلمات عربية، وإنما وافقت لغة الأحباش، وأحال إلى ابن الأنباري فيما نقله عنه الواحدي في تفسيره.

وذكر من الأحباش في الإسلام عددا منهم بلال مؤذن رسول الله ﷺ وخازن بيت المال.

وسفران مولى رسول الله، وأبو لقيط، وذوا مخبر، وخالد بن الحواري، وذو مندم، وذو حن، وذو مناخب، ونايل، وسعيد بن بكير، وأم أيمن بركة، وبركة جارية أم حبيبة، وبريرة مولاة عائشة، ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب، وعفرة أخت بلال، وسعير، وفي رواية شقير - ومهجع مولي عمر،

وأسلم مولى عمر، وأيمن مولى عمر، ويسار بن المغيرة وعاصم مولى زرعة.

رضي الله عن جميعهم.

قال المؤلف: أما الصحابة الأحرار من الحبوش الأخيار الذين كانوا يخدمون رسول الله ﷺ فكثير جدا لا يمكن استيعابهم في هذا المختصر لا ضبطا ولا عدا.

وذكر من الذين ولد لهم في الحبشة:

صفوان بن أمية، وعمرو بن العاص، وعبدالله بن قيس بن عبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عامر، ومحمد بن علي بن موسى بن جعفر، ومحمد بن داوود بن محمد بن الحسن من ولد عثمان، وأحمد بن محمد بن صالح المخزومي، ويعلى بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، والعباس بن محمد بن علي، وعيسى، وجعفرا ابني أبي جعفر المنصور.

وهبة الله بن إبراهيم بن المهدي، ومحمد بن عبدالله بن إسحاق المهدي، وعبدالله بن إبراهيم بن محمد، والعباس بن المعتصم، والخليفة المقتفي لأمر الله، ونعمان بن عراق.

أما الذين ولدوا في الحبشة فكثيرون ذكر منهم:

عبدالله بن جعفر، والحارث بن حاطب الجمحي وأخاه محمداً، وعمر بن سلمة المخزومي، وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وسعيداً، وأمه، وخالد بن سعيد، وعبدالله بن المطلب، ومحمداً ابن أبي حذيفة، وزينب بنت أبي سلمة.

وموسى، وعائشة، وزينب أولاد الحارث بن خالد.

وقد فضل المؤلف الحبوش على سائر الموالي.

والصفرة في الحبوش لون محبب لأنها تسر الناظرين بنص القرآن الكريم في بقرة بني إسرائيل.

ذكر من أجناسهم:

الأمجري، والسجرتي، والداموت، وبنين، وقمو وقتر.

في الكتاب مجون قليل.

ثبت عند المؤلف بالتواتر أن جماع الحبشيات يشفي عللاً كثير منها أوجاع الظهر والمفاصل... إلخ!!.

ذكر من أبناء السراري أبناء الإمام علي بن الحسين بن علي بن محمد، وقاسم بن أبي بكر، وسالم بن عبدالله.

وليس في بني العباس من أبناء الحرائر إلا السفاح والمنصور والمهدي.

وأشرف السراري هاجر ومارية القبطيتان.

عنف المؤلف على الزنجيات لسواد ألوانهن، وحذر من أثرهن حتى في الرضاع!!.

والقصائد التي أوردها في الحبوش أذكر مطالعها كالتالي:

قال الشريف شمس الدين محمد بن الجراح:

سبى العقول هوى الحبوش النهد

وسبى القلوب وفت حب الأكبد

ذكر في القصيدة أنواع الحبشيات ومنهن الجزليات.

قال في هذه القصيدة:

قد قيل حقيقة هن ضان النساء

عن صحة الخبر الحديث المسند

وقال عبداللطيف بن القاضي جار الله ابن ظهيرة – ووصفه بأنه صاحبه:–

الله أكبر كل الحسن في الحبش

كأنهم أنجم تبدو مع الغبش

وقال الشيخ عبدالزيز الزمزمي المكي رحمه الله تعالى معتذراً لزوجته في محبة السراري من الحبوش :

لا تلومي في ولوعي بالحبش

إن فكري حار فيهم واندهش

وقال برهان الدين بن عبدالمعطي الدب - ووصفه بأنه صاحبه :-

رب قيناة بحسنٍ قوام

وعيون مفترات مراضى

وقال إبراهيم بن أبي شريف المقدسي :

في مهجة المضنى إلى كم تهوش

بصارم الهند عيون الحبوش

وقال شهاب الدين البزاعي رحمه الله :

قالوا بمن أنت مشغوف فقلت لهم

بمن فؤادي لديها والدهر مرتهن

وقال شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر اليمني الشيبي العبدري أدام الله النفع به:

حذار حذار من غزلان حاجر

ومن رشق السهام في المحاجر

وقال الشيخ ظاهر بن الإمام عراق المدني الشافعي ؛

وخديد ناعم من لينه

يزلق النمل عليه إن مشى

وختمها بقوله :

من رأى ذاك المحيا فليقل

يخلق الله تعالى ما يشا

قال أبو عبدالرحمن : لو جرد الشطر الأخير من سياقه لكان مديحًا كالهجاء.

وقال بعضهم :

ياحبوش أنتم حلاوة يا قناديل الذهب

كم ملكتم من سلاطين كم قتلتم من عرب؟!

وأورد من الفن الملحون قول بعضهم على قافيتين :

سعد قلبي انتعش

من بعد ما ضاق حاله

بضم اللام في حاله.

ومثله بقافيتين :

قال لحالي النقوش

حالي براه مر عتبك

وفي الفصل الرابع أبيات لصاحبه علي أبي كثير، والبزاعي شهاب الدين، ونجم الدين المنجنيقي، وإسماعيل بن هاشم، وعبدالنافع بن عراق، وأبي بكر التميمي، والعلامة الدماميني، والشهاب المنصوري، والنواجي، والشيخ عبدالهادي، وصاحبه وشيخه شهاب الدين وجمال الدين بن منلا زاده، وصاحبه الشيخ النوري نور الدين علي أبي كثير المار الذكر آنفا، وعبدالعزيز الزمزمي، وصفي الدين الحلي، ومحب الدين بن مكانس، والصفدي، والقيراطي، والعفيف التلمساني، وأبي بكر بن سالم القناوي، والمرحوم محب الدين منلا حاجي.

قال أبو عبدالرحمن : ومصادر هذا الكتاب غزيرة، ولكن لم يظهر لي أن المؤلف رجع إلى جميعها مباشرة، فربما كان ينقل عنها بالواسطة عن طريق السيوطي.

وهناك مصادر نادرة ولكنه أحسن بإحالتها إلى تهذيب الأسماء واللغات للنووي، والمشكاة ورجالها للتبريزي، والترغيب والترهيب للمنذري.

ومع هذا فلا مانع من الإشارة إلى بعض المصادر النادرة على هذا النحو :

١ - الدريدية لابن هشام.

٢ - تالي التلخيص للخطيب البغدادي.

وهو تكميل لكتابه المتشابه، وقد عرف به الدكتور محمود الطحان في كتابه عن الخطيب.

٣ - فنون الأفنان في عيون علوم القرآن لابن الجوزي. ومنه نسختان في مكتبة الأوقاف ببغداد والخزانة التيمورية.

٤ - شرح البردة للبساطي.

قال أبو عبدالرحمن : هو يوسف بن خالد المالكي القاهري ٧٤١-٨٢٩هـ.

٥ - بديع الجمال المعلم في حصر ما لايعلم ويعلم لجمال الدين الشيبي العبدري.

قال أبو عبدالرحمن : هو أبو المحاسن محمد بن علي المكي توفي سنة ٨٣٣هـ.

٦ - الأوائل للسيوطي .

٧ - الجامع الصغير للطبراني.

وأخشى أن يكون محرفا عن المعجم الصغير، أو أن الطبراني محرف عن السيوطي.

٨ - الطب النبوي لأبي نعيم.

٩ - الطب النبوي لابن السني.

١٠ - تفسير الواحدي.

١١ - تحفة العروس.

قال أبو عبدالرحمن: يظهر أنه تحفة العروس ونزهة النفوس لمحمد بن أحمد التجاني.

قال البغدادي: في علم الباه فرغ منه سنة ٧١١هـ.

١٢ - كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال.

قال أبو عبدالرحمن: لعله الحسن بن محمد الخلال أبو محمد البغدادي ٣٥٢ - ٤٣٩ هـ إلا أنني لا أعرف له كتاباً في الكرامات.

وهناك كرامات الأولياء لأبي محمد بن نجم الخلال المصري المالكي المتوفى سنة ٦١٦هـ.

١٣ - تاريخ الرافعي:

قال أبو عبدالرحمن: لعله (التدوين في أخبار قزوين) لعبد الكريم بن محمد الرافعي ٥٥٥ - ٦٢٣هـ.

١٤ - فضائل جعفر لجعفر بن أحمد القمي.

قال أبو عبدالرحمن: لعله الرازي من أعيان القرن الرابع ترجم له كحالة في معجم المؤلفين ٣/١٣١ - ١٣٣.

١٥ - الدراري في أبناء السراري للسيوطي.

قال أبو عبدالرحمن: ذكر الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال في كتابه (مكتبة الجلال السيوطي) كتابا للسيوطي بعنوان (النجوم الدراري في أبناء السراري) منه نسختان بدار الكتب المصرية وبرلين.

قال أبو عبدالرحمن : وفي كتاب الطراز المنقوش مقطوعات لحسن بن محمد الغزي الشافعي، وشرف الدين بن المبار، وعبدالبر بن الشحنة الحنفي قاضي القضاة بمصر، وصاحبه شهاب الدين أحمد بن عواد المصري، وعبدالنافع بن عراق يرد على أبي عبدالله الفيومي لهجائه الحبوش.

وروى شعراً لجمال الدين منلا زاده رواه له والده.

وروى شعراً لشيخه النوري في مغنية حبشية اسمها وصول.

وأورد قول نور الدين علي أبو الكبير في السواد :

وسوداء الأديم لها محيا
جرى ماء النعيم بوجنتيه

رآها ناظري فصبا إليها
وشبه الشيئ منجذب إليه

قال أبو عبدالرحمن : لقد أشرت إلى كل ما تضمنه هذا الكتاب من مادة، ولست أرى في هذا الكتاب قيمة علمية من ناحية توثيق النصوص وتحرير دلالتها، ولكنني أرى فيه قيمة تاريخية وأدبية يستحق بها هذا الكتاب أن ينشر وأن يحقق تحقيقا علميا.

وتتلخص قيمته في التالي :

١ - أن فيه مادة غزيرة عن المعميات وهي فن حديث لم يعط حقه من الدراسة.

فهذه الضميمة إذا ضمت إلى كتاب النهروالي وكتب الشهاب الخفاجي وآداب العصور المتأخرة أعطت مادة دسمة لدراسة هذا الفن.

٢ - أن معظم نصوصه من آداب القرن الثامن والتاسع والعاشر، فهي مادة لدراسة اللحن والفنون الملحونة في الجزيرة العربية.

٣ - يظهر أن الحجازيين في تلك العصور مصطلمون بالحبشيات وهذه ظاهرة

اجتماعية يجب أن تدرس.

٤ - ورد في الكتاب أعلام مكيون ومدنيون إذا حققت تراجمهم أضافت جديدا إلى أعلام الحجاز.

١٣ - الواضحة لابن حبيب

الواضحة في السنن والفقه لأبي مروان عبدالملك بن حبيب الأندلسي من موسوعات ابن حبيب يشمل عدة كتب ولا أعلم وجودا للواضحة رغم النقل المتأخر عنها كما في معيار الونشريسي (١) إلا نسخه من الجزء الأول بجامعة القرويين بفاس برقم ٨٠٩/٤٠ بقلم أندلسي وآخرها سماع على الفقيه المشاور عبدالرحمن بن محمد بن عتاب المتوفى سنة ٥٢٠ هـ.

أول النسخة :

بسم الله الرحمن الرحيم

رغائب الوضوء والغسل

قال عبدالملك بن حبيب . قال :

حدث مروان الطلحي عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن عباس قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا توضأ المؤمن فمضمض واستنشق حط الله عنه ما تكلم بفيه، فإذا غسل وجهه حط الله عنه ما أبصرته عيناه، فإذا غسل

---

(١) انظر المعيار ١٣٢/١ و ١٣٣ و ١٥٢ و ١٦٩ و ٢٧٦ و ٢٨٧ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٣٥ و ٤١٦ و ٢٤١/٢ - ٢٤٢ و ٤٢٠ و ٤٢٦ و ١١٢/٣ - ١١٣ و ٣٩١/٤ وهذه النقول نقل عن ابن حبيب بالواسطة إلا أنها عن بعض المتأخرين.
وكتب المالكية مشحونة بالنقل عن ابن حبيب.
وممن نقل عنه قديماً ابن عبدالبر في التمهيد ٦/٢ و ٤٥ و ١٨٠/٤.

ذراعيه حط الله عنه ما بطشت به يداه فانحدرت ذنوبه من أنامله، فإذا مسح برأسه حط الله عنه ما مشت له رجلاه فانحدرت ذنوبه من أضفار رجليه.

ويشتمل هذا الجزء على أحد عشر بابا هي كالتالي :

١ - رغائب الوضوء.

٢ - سنن الوضوء وحدوده

٣ - ما يستحب من القصد في الوضوء وما يكره من الغلو فيه والسرف.

٤ - العمل في النسيان في الوضوء.

٥ - السنة فيما ينقض الوضوء.

٦ - ما يجوز الوضوء به من الماء وما لا يجوز.

٧ - ما يستحب من السلوك عند الوضوء.

٨ - وضوء الجنب إذا أراد النوم وما يجوز للجنب فعله قبل الطهر.

٩ - وضوء من مس القرآن.

١٠ - ما يستحب من العمل في التغوط والبول.

١١ - ما جاء في الاستنجاء بغير الماء

وينتهي الكتاب بالجمل التالية :

وحدثني أصبغ بن الفرج : عن وهب : أن رسول الله ﷺ قال :

استنجوا بالماء فإنه أطيب وأطهر وهو مصحة من الباسور.

كمل الجزء الأول بحمد الله وعونه، وصلى الله على محمد وسلم.

يتلوه في الثاني وضوء الذي يستخفه المذي أو البول إن شاء الله تعالى.

وسمعت جميعه على الفقيه الجليل المشاور أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن

عتاب أدام الله بركته.

والواضحة أشهر كتب ابن حبيب على الاطلاق.

قال أبو محمد ابن حزم عن الواضحة : (والمالكيون لا تمانع بينهم في فضلها واستحسانهم إياها) (٢)

وقال ابن عطية عن شيخه ابن الطلاع : (الواضحة لعبد الملك بن حبيب : أخبرني بها عن أبي محمد مكي بن أبي طالب : عن أبي محمد بن أبي زيد: عن عبد الله بن مسرور: عن يوسف بن يحيى المغامي: عن ابن حبيب (٣).

وهذه أسانيد لأبي محمد ابن حزم إلى كتب الواضحة :

قال أبو محمد : (ناه أحمد بن عمر بن أنس : أخبرنا الحسن بن يعقوب : أخبرنا سعد بن فحلون : أخبرنا يوسف بن يحيى : أخبرنا عبدالملك بن حبيب قال : قال لي مطرف بن عبد الله ثقة : أتي هشام بن عبدالله المخزومي - وهو قاضي المدينة ومن صالح قضاتها - برجل خبيث معروف باتباع الصبيان قد لصق بغلام في ازدحام الناس حتى أفضى فبعث به هشام إلى مالك وقال : أترى أن أقتله (قال : وكان هاشم شديا في الحدود).

فقال مالك : أما القتل فلا ولكن أرى أن تعاقبه عقوبة موجعة.

فقال : كم ؟.

قال : ذلك إليك.

فأمر به هشام فجلد أربع مئة سوط وأبقاه في السجن، فما لبث أن مات فذكروا ذلك لمالك فما استنكر ولا رأى أنه أخطأ) (٤).

---

(٢) نفح الطيب ١٧١/٣.

(٣) فهرس ابن عطية ص ٦٨.

(٤) المحلى ٤٠٢/١١.

وقال أبو محمد: (حدثنا أحمد بن عمر بن أنس : حدثنا الحسين بن يعقوب: حدثنا سعيد بن مخلوف : حدثنا يوسف بن يحيى المغامي : حدثنا عبدالملك بن حبيب: أخبرني ابن الماجشون أنه قال : قال مالك بن أنس : من أحدث في هذه الأمة اليوم شيئًا لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله ﷺ خان الرسالة، لأن الله تعالى يقول : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا (٥)

قال أبو عبدالرحمن : هذا إسناد للواضحة بلا ريب بدليل قول الحميدي - تلميذ ابن حزم-: (أخبرنا أبو عمر بن عبدالبر قال : أخبرني بالواضحة لعبد الملك بن حبيب أبو علي الحسين بن يعقوب : عن سعيد بن فحلون : عن يوسف بن يحيى المغامي : عن عبدالملك) (٦)

ورواه الحميدي بإسناده فقال : (أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال : أخبرنا سعيد بن فحلون . . . إلخ) (٧)

وقال الذهبي : (انبأنا ابن هارون : عن ابن بقي : عن شريح : عن ابن حزم : حدثني أحمد بن عمر : حدثنا الحسين بن يعقوب : حدثنا سعيد بن فحلون : حدثنا يوسف المغامي : حدثنا عبدالملك بن حبيب : حدثنا هارون بن صالح الطلحي : عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم : عن ربيعة بن محمد بن حارث التيمي : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يحج أحد عن أحد إلا ولد عن والده، هذا منقطع (٨)

سمع الواضحة من عبد الملك سعيد بن فحلون وكتبها عنه (٩)

وسمعها من سعيد يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الليثي كما سمع غيرها

---

(٥) الإحكام ٥٨/٦.
(٦) الجذوة ص ١٩٥ ج و ١٨٣ و انظر التمهيد لابن عبدالبر ٢١٧/٥.
(٧) الذهب المسبوك ص ٨٨.
(٨) تذكرة الحفاظ ٥٣٧/٣ - ٥٣٨.
(٩) تاريخ العلماء ١٠٢/١.

من كتب ابن حبيب [١٠]

وممن سمع من ابن فحلون كتب ابن حبيب يحيى بن هلال بن زكريا [١١] ومجاهد بن أصبغ بن حسان.

قال ابن الفرضي: (مجاهد بن أصبغ بن حسان من أهل بجانة يكنى أبا الحسن سمع من علي بن الحسن المري التفسير ليحيى بن سلام، ومن سعيد بن فحلون الواضحة وكثيراً من جوامع عبدالملك بن حبيب.

كتب الناس عنه كثيراً، وقرأت أنا عليه كتاب شرح غريب الموطأ لابن حبيب، وكتاب طبقات الزمان له، وكتاب فساد الزمان له، والناسخ والمنسوخ له وأجاز لنا جميع ما رواه) [١٢].

وذكر ابن الفرضي أن محمد بن سعيد بن حكم سمع كتب ابن حبيب من ابنه[١٣]

ووصلت الواضحة وغيرها من كتب ابن حبيب إلى المشرق بواسطة يوسف بن يحيى المغامي، فقد سكن مصر وسمع الناس منه بها الواضحة وغيرها [١٤]

وممن روى الواضحة عن الغامي زكريا بن يحيى [١٥]، وعلى بن حسين [١٦] وقاسم بن تمام بن عطية [١٧]، وفضل بن سلمة [١٨]

وممن سمع من المغامي كتب ابن حبيب يحيى بن زكريا [١٩]

وممن روى كتب ابن حبيب يوسف بن سلمة وعني بها [٢٠].

---

(١٠) تاريخ العلماء ١٨٩/٢ - ١٩٠.
(١١) تاريخ العلماء ١٨٩/٢.
(١٢) تاريخ العلماء ١٤٨/٢.
(١٣) تاريخ العلماء ٢٧/٢.
(١٤) تاريخ العلماء ٢٠٠/٢.
(١٥) تاريخ العلماء ١٧٧/١.
(١٦) تاريخ العلماء ٣٥٦/١.
(١٧) تاريخ العلماء ٤٠٤/١.
(١٨) تاريخ العلماء ٣٩٤/١.
(١٩) تاريخ العلماء ١٨٦/٢.
(٢٠) تاريخ العلماء ٣٠٣/٢.

وسمع الواضحة أحمد بن وليد الحضرمي من فضل بن سلمة [٢١].

وسمعها من فضل أيضاً حفص بن محمد التميمي [٢٢]، ومحمد بن حميد [٢٣].

وسمع الواضحة منذر بن عمر بن عبدالعزيز من محمد بن فطين [٢٤].

وقال ابن الفرضي عن عبدالله بن محمد بن زياد [- ٣٨٩هـ]: حدث عن قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم وغيرهما بالواضحة رواية عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله [٢٥].

وقد سماها حاجي خليفة وهماً الواضحة في إعراب القرآن [٢٦].

وكان الونشريسي كثير النقل عن مختصر الواضحة [٢٧].

---

(٢١) تاريخ العلماء ١/٦٠.
(٢٢) تاريخ العلماء ١/١٤٠.
(٢٣) تاريخ العلماء ٢/١٤٠.
(٢٤) تاريخ العلماء ٢/١٤٢.
(٢٥) تاريخ العلماء ١/٢٨٦.
(٢٦) كشف الظنون ٢/١٩٩٦م.
(٢٧) انظر المعيار ٢/٤١٦ وفي ٣/٣٨٩ ذكر أن مؤلفه فضل.

١٤ - الغاية والنهاية لابن حبيب

لم أر من ذكره من السابقين، ولست أدري أهو نفس كتابه في النساء والباه أم هو غيره.

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله.

قال أبو عبدالرحمن : وفوق ذلك بخط حديث :

(كتاب الغاية والنهاية لمؤلفه الإمام ابن حبيب رضي الله عنه).

قال أبو عبدالرحمن : ثم يبدأ الكتاب بقوله : (ما جاء في فضل المرأة الصالحة.

حدثنا عبدالملك بن حبيب : عن مطرف : عبدالله، وعبدالعزيز الأويسي : عن عبدالرحمن بن أبي الضحاك : أن رسول الله ﷺ قال :

من خير مواليك . . . زوجة صالحة . . . نظر إليها سرته، وإن أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته.

وعن عطاء ابن أبي رباح أن رسول الله ﷺ قال : من خير فائدة يفيدها المرء المسلم بعد الأخ الصالح المرأة الصالحة . . . إلخ.

قال أبو عبدالرحمن : ويقع الكتاب في ثمانية وخمسين باباً على هذا النحو :

١ - الباب السابق.

٢ - ما جاء في المرأة السوء.

٣ - باب ما ينبغي أن تنكح المرأة عليه من الخصال.

٤ - باب ما جاء في فضل الأبكار على غيرهن.

٥ - باب ما جاء في كراهة العاقر العجوز.

٦ - باب ما جاء في فضل السراري.

٧ - باب ما ينبغي للرجل أن يفعله مع أمرأته.

٨ - باب ما ينبغي للمرأة أن تضعه فيما بين . . . وبين زوجها.

٩ - باب ما يستحب للرجل أن يتزين لامرأته في هيأته وشكله.

١٠ - باب ما يستحب من الأدب في المجامعة.

١١ - باب ما جاء في ثواب الجماع وحب الاستكثار منه.

١٢ - باب ما يجوز من النخير والشهيق والحمحمة والمداعبة عند الجماع.

١٣ - باب ما يكره للرجل أن يتحدث مما يخلو به عند أهله.

١٤ - باب ما جاء في فضل شهوة المرأة على شهوة الرجل.

١٥ - باب ما يكره للنساء من نكاح الشيخ ونكاح القبيح من الرجال.

١٦ - باب ما . . . من فتنة النساء.

١٧ - باب ما يؤمر الرجل أن يفعله إذا أعجبته المرأة.

١٨ - باب ما جاء في كراهية. . . النساء.

١٩ - با ما يحل من الحائض ومن ابتلى بمس الحائض.

٢٠ - باب ما جاء في العزل.

٢١ - باب ما ينبغي للمرأة أن تكتفي به من جماع زوجها.

٢٢ - باب ما جاء في كراهية سحاق النساء.

٢٣ - بان ما يكره للمرأة من الاستلقاء على ظهرها.

٢٤ - باب ما جاء في كراهية تشبه الرجل في الهيأة والشكل.

٢٥ – باب ما يستحب للنساء من الخضاب والاكتحال والحلي.

٢٦ – باب ما يستحب للنساء من لبس المصبوغ.

٢٧ – باب ما يكره للنساء من لبس الخفيف الذي لا يواري.

٢٨ – باب ما يستحب من شكل النساء في اللباس والهيئة.

٢٩ – باب ما يستحب للنساء من لباس السراويل.

٣٠ – باب ما يستحب للنساء من لباس المآزر.

٣١ – باب ما يستحب للنساء من أكمامهن.

٣٢ – باب ما يجوز للنساء من جر ذيولهن.

٣٣ – باب ماجاء في الختان.

٣٤ – باب ما يكره للنساء من رفعهن أوساط رؤوسهن.

٣٥ – باب ما يكره للنساء من اتخاذ القصص من شعورهن.

٣٦ – باب ما يكره للنساء من الوشم والنمص ووصل الشعر.

٣٧ – باب ما يكره للنساء من اتخاذهن الفقاقع.

٣٨ – باب ما يكره للإماء من التشبه بالحرائر في لباسهن.

٣٩ – باب ما يكره للنساء من علاج ما يعرفن أنه يحببهن إلى أزواجهن.

٤٠ – باب ما يكره للنساء من دخول الحمامات.

٤١ – باب ما يكره للنساء من النياحة وشهود المناحات.

٤٢ – باب ما يكره للنساء من الخروج إلى المساجد.

٤٣ – باب ما يكره للنساء من خروجهن من بيوتهن وما عليهن في ذلك من الإثم.

٤٤ – باب ما يكره للمرأة من سؤال زوجها الطالق.

٤٥ – باب ما يحوز للرجال من ضرب نسائهم.

٤٦ – باب ما يؤمر به من الرفق بالنساء والصبر عليهن.

٤٧ – باب ما جاء من حق المرأة على زوجها.

٤٨ – باب ما جاء في المرأة التي تخون زوجها.

٤٩ – باب ما جاء في إحسان المرأة.

٥٠ – باب ما يحق على المرأة من خدمة زوجها.

٥١ – باب ما يستحب للمرأة من الصبر على النكاح بعد زوجها.

٥٢ – باب ما جاء في قلة من يدخل الجنة من النساء.

٥٣ – باب ما جاء في الغيرة للرجال.

٥٤ – باب ما جاء في سنة النساء في .....

٥٥ – باب جامع في ذكر حقوق النساء على الرجال وحقوق الرجال على النساء.

٥٦ – باب جامع في ذكر النساء.

٥٧ – باب ذكر المرأة التي تخدم زوجها وما لها في ذلك من الثواب.

٥٨ – باب في ذكر النساء المحسنات لأزواجهن ومالهن في ذلك من الثواب.

وينتهي الكتاب بالتالي :-

وعن علي بن زيد عن النبي ﷺ قال أربعة من أطاع فيها امرأته أكبه الله على وجهه في النار:

الثياب الرقاق، والحمامات، والمناحات، والعرايس.

انتهى كتاب الغاية والنهاية تأليف الإمام عبدالملك بن حبيب رحمه الله ورضي عنه في آخر ربيع الأول عام إحدى وأربعين ومئة وألف من نسخة بخط سيدي محمد بن محمد بن عرضون الحساني رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته.

آمين آمين آمين.

باب وكان الفراغ منه يوم الاثلاث عند صلاة العصر على يد الحقير الذليل الراجي لمولاه المغفرة محمد الطاهر بن المأمور بن المالق بن البغداد بن المالق بعبيد الشرفي نفعه الله ببركاته العمري البجعد داراً ومنشآً.

اللهم اغفر لكاتبه ولوالديه ولشيوخه ولجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات.

اللهم ثبتنا على الكلمة المشرفة لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

فرغ يوم الاثلاث من شوال سبعة وعشرين يوماً من شوال عام اثنتين وتسعين ومئة وألف؟.

١٥ - عبدالملك بن حبيب

قال أبو عبدالرحمن : عبدالملك بن حبيب المالكي الأندلسي من العلماء الموسوعيين أربت مؤلفاته على الألف ما بين مجلدات وأجزاء.

وكاد الدارسون المعاصرون والناشرون يطمرونه لولا عناية بطرف من معارفه التاريخيه للدكتور محمود علي مكي.

ولست أدري لماذا لم تهتم المؤسسات العلمية والمحققون المعاصرون بنشر ما وصل إليهم من مؤلفاته سواء أكانت كاملة أم مبتورة مع ما له من صيت ذائع في بلاد المغرب والمشرق.

ولقد أكثر الإسناد إلى تأليفه – بإسناده هو – كثيرون من محدثي الأندلس كابن حزم وابن عبدالبر.

وامتلأت كتب الفروع الفقهية بأرائه ونقوله.

وأجمع ترجمة متقدمة لابن حبيب هي ترجمة ابن الفرضي ٣٥١ – ٤٠٣هـ في كتابه تاريخ العلماء.

وأجمع ترجمة متأخرة ترجمة القاضي عياض – ٥٤٤ في كتابه ترتيب المدارك.

ولقد آثرت أن أثبت الترجمات فيما بين ابن الفرضي والقاضي عياض نصا مغتفرا لنفسي تكرار ما سيرد في كلام القاضي عياض ومن قبله من نصوص أوردها ابن الفرضي ومن قبله.

وما ورد بعد القاضي من نصوص فإنما هو نقل مكرر أو إضافة معلومات أو استنباط من اجتهاد المترجم.

فما كان من هذين النوعين الأخيرني أثبته تحشية، أو وضعته في مكانه المناسب له من سياق هذا البحث.

أما ترتيب الترجمة المنهجي حسب تقنين المعاصرين فهو بعدذلك أمر سهل ميسور لمن أراد أن يفرد عنه مؤلفًا، أو أراد أن يجعل ترجمته مقدمة لنشر أحد كتبه.

وسيستبد بعنايتي هنا تحقيق ما يحوم حول ابن حبيب من تكذيب أو توهين، والتعريف بمؤلفاته.

وسأمعن النظر في الاستفادة من كتب الفهارس والبرامج، لأن إفادة الدارسين من هذه المصادر ضحلة [1].

قال ابن الفرضي: (عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهة بن عباس بن مرادس السلمي يكنى أبا مروان).

كان بالبيرة، وسكن قرطبة وقد قيل إنه من موالي سليم. روى عن صعصعه بن سلام، والغازي بن قيس وزياد بن عبدالرحمن.

ورحل فسمع من عبدالملك بن الماجشون، ومطرف بن عبدالله، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأصبغ بن الفرج، وأسد بن موسى وجماعة سواهم كثير، وانصرف إلى الأندلس وقد جمع علمًا عظيمًا.

وكان مشاورًا مع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وكان حافظا للفقه على مذهب المدنيين، نبيلا فيه، وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والأداب كثيرة حسان.

---

(١) انظر مصادر ترجمة ابن حبيب والإحالة إلى نوادرها في تعليقات الدكتور محمود علي مكي على المقتبس ص ٢٩٣ - ٢٩٤هـ وقد ذكر أنه نشر الفصول الأخيرة من تاريخ ابن حبيب المخطوط في مكتبة البودليانا بأوكسفورد وذلك بصحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمدريد سنة ٥٧ وانباه الرواة ٢/٢٠٦ - ٢٠٧ مع تحشية المحقق وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢٦٠ - ٢٦١ وإشارة طفيفة في مرآة الجنان ٢/١٢٢ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/١٠٩، وشجرة النور ١/٧٤ - ٧٥ والأعلام ٤/٣٠٢ و ١١/١٣٥ ومعجم المؤلفين ٦/١٨١ - ١٨٢ ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٠٢ (حاشية) وأحال الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم في تعليقه على إنباء الرواة ٢/٢٠٦ إلى إشارة التعيين ورقة ٢٩. وتاريخ الإسلام للذهبي، وتلخيص ابن مكتوم، وطبقات ابن قاضي شهبة وعيون التواريخ.
أما المصادر الرئيسة أو التي فيها زيادة فائدة فقد استعرضتها في هذا البحث أو اقتبست منها.
وترجم له الصفدي في المجلد الثامن عشر من الوافي، ولم يطبع بعد، ولعله لا يوجد.
وترجم له في الديباج المذهب ٢/٨ -١٥ وهذه الترجمة نسخة من ترجمة القاضي عياض، وترجم له ابن منقذ في الوفيات ص ١٧١.
وذكر القفطي وفاته في سنة ٢٣٨هـ بكتابه النجوم الزاهرة ٢/٢٩٣.

منها : الواضحة لم يؤلف مثلها، والجوامع، وكتاب فضل الصحابة رضي الله عنهم، وكتاب غريب الحديث، وكتاب تفسير ، وكتاب حروب الإسلام، وكتاب المسجدين، وكتاب سير الإمام في الملحدين، وكتاب طبقات الفقهاء والتابعين، وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من كتبه المشهورة.

ولم يكن لعبد الله بن حبيب علم بالحديث ولا كان يعرف صحيحه من سقيمه، وذكر عنه أنه كان يتساهل، ويحصل على سبيل الإجازة أكثر روايته.

قال أحمد (٢) : حدثت عن ابن وضاح. وقال :

قال لي إبراهيم بن المنذر الحزامي : أتاني صاحبكم الأندلسي عبدالملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتبا فقال لي :

هذا علمك تجيزه لي ؟.

فقلت له : نعم.

ما قرأ علي منه حرفا ولا قرأته عليه.

وأخبرني إسماعيل. قال : أخبرنا خالد. قال : أخبرنا أحمد بن خالد. قال أخبرنا ابن وضاح. قال أخبرني ابن أبي مريم. قال :

كان ابن حبيب (يعني عبدالملك) عندنا نازلا بمصر، وما كنت رأيت أدوم منه على الكتاب (٣) فدخلت عليه في القائلة في شدة الحر وهو جالس على سدة وعليه طويلة فقلت : ما هذا؟.

قلنسوة في مثل هذا ؟!.

فقال : هي تيجاننا.

قلت له : فما هذا الكتاب؟.

متى تقرأ هذا ؟.

---

(٢) هو ابن سعيد بن حزم الصدفي، ولعل ذلك من تاريخه.

(٣) الكتاب : الكتابة. عبر بالمصدر.

فقال : أبا عبدالله ما يشغل بقراءته قد أجازها لي الرجل (يعني : أسد بن موسى)؟!

فخرجت من عنده، فأتيت أسدًا، فقلت له :

أيها الشيخ : تمنعنا القراءة عليك وتجيز لغيرنا؟.

قال : أنا لا أرى القراءة فكيف أجيز ؟!.

فأخبرته، فقال : إنما أخذ مني كتبي فيكتب منها ليس ذا علي.

قال خالد : إقرار أسد بروايتها، ودفعه كتبه إليه لينسخها، هي الإجازة بعينها(٤).

وقد سمعت (٥) سعيد بن عثمان الأعناقي يقول : أعطانا يونس بن عبدالأعلى كتبه عن ابن وهب (الموطأ والجامع) فقابلناهما، فقلت له : أصلحك الله، كيف نقول في هذا ؟.

فقال : إن شئتم قولوا : حدثنا، وإن شئتم قولوا : أخبرنا.

أخبرنا عبدالله بن محمد بن القاسم الثغري قال : سألت وهب بن مسرة عن قول ابن وضاح في ابن حبيب فقال :

وما قال لي خيرًا ولا شرًا، إلا أنه كان يقول: لم يسمع من أسد.

وأخبرني إسماعيل قال : أخبرني خالد قال : أخبرنا أحمد بن خالد قال : أخبرنا ابن وضاح قال : كنت عند الحزامي، فسئل فقيل له :

ابن حبيب سمع التاريخ ؟.

فقال : حفظ الله أبا مروان فإنه، وإنه !!.

---

(٤) هذا النص – بدلالة اسناد ابن الفرضي – إحالة إلى كتابه عن طبقات الأدباء كما سيرد في نص عياض، وهو كتاب لا يزال مفقودا.

(٥) القائل سمعت هو أحمد بن خالد.

أخبرنا سعيد بن فحلون. قال: سمعت إبراهيم بن قاسم بن هلال يقول:

رحم الله عبدالملك بن حبيب فقد كان ذابا عن قول مالك.

وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول: عبدالملك بن حبيب عالم الأندلس، ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بن دينار فقيهها.

قال أحمد: وذكر أنه سئل ابن الماجشون: من أعلم الرجلين عندك القروي التنوخي أم الأندلس السلمي؟.

فقال: السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه، ثم قال للسائل: أفهمت؟.

قال: نعم.

يعني: سحنونا، وعبدالملك.

وأخبرما عبيد الله بن محمد. قال: أخبرنا عثمان بن عبدالرحمن. قال: أخبرنا ابن وضاح قال:

سمعت أبا زيد بن أبي الغمر بالفسطاط يقول:

لم يقدم إلينا هاهنا أحد أفقه من سحنون، إلا أنه قدم علينا من هو أطول لسانا منه (يعني ابن حبيب).

وكان عبدالملك بن حبيب رحمه الله نحويا، عروضيا شاعراً، حافظا للأخبار والأنساب والأشعار، طويل اللسان، متصرفا في فنون العلوم.

روى عنه مطرف بين قيس، وبقي بن مخلد، وابن وضاح، ويوسف بن يحيى المغامي في جماعة، كان المغامي آخرهم موتا.

وتوفي عبدالملك بن حبيب رحمه الله في أول ولاية الأمير محمد رحمه الله سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

أخبرني بذلك أبو محمد الباجي، وغيره.

ذكره أحمد، وقال لنا أبو الحسن مجاهد : عن ابن أصبغ : قال لنا سعيد بن فحلون : مات عبدالملك بن حبيب يوم السبت لأربع ليال مضين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

أخبرني بذلك ختنه (٦) أبو عبدالله محمد بن قمر الزاهد الفقيه رحمه الله، وكانت علته الحصاة. مات وهو ابن أربع وستين سنة (٧).

وقال الحميدي   - ٤٨٨هـ] : (عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون أبو مروان السلمي : من موالي سليم.

وقال ابن حارث : هو من أنفسهم، فقيه مشهور متصرف في فنون من الآداب وسائر المعاني، كثير الحديث والمشايخ، تفقه بالأندلس وسمع، ثم رحل فلقى أصحاب مالك وغيرهم، روى عن عبدالملك الماجشون، ومطرف، وإسماعيل بن أبي أويس، وأسد بن موسى، وعبيد الله بن موسى الكوفي، وأصبغ بن الفرج، وعلي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وجماعة كثيرة، ويقال إنه أدرك مالكا في آخر عمره (٨).

وقد وقع لنا عنه حديث رواه عن مالك بن أنس.

حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ. قال : حدثني أبو القاسم عبدالله بن محمد الرفاعي : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه بأصبهان. قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أسد : حدثنا محمد بن زكريا العلابي: حدثنا عبيد بن يحيى الأفريقي : حدثنا عبدالملك بن حبيب : عن مالك بن أنس : عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن : عن سعيد بن المسيب. قال :

كان سليمان بن داود عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى ببيت

---

(٦) الختن: الصهر وهو زوج البنت، وزوج الأخت، وكل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ.

(٧) تاريخ العلماء ١/٣١٢-٣١٥.

(٨) كلا لم يدرك مالكًا، ولم يرحل ابن حبيب إلى المشرق إلا بعد موت مالك بثلاثين عاماً. وسترد مناقشة القاضي عياض للخطيب البغدادي حول هذا.

المقدس ثم يعود فيتعشى بأصطخر [٩]

وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى (الواضحة) في الحديث والمسائل على أبواب الفقه، ومن أحاديثه غرائب كثيرة.

وكانت وفاته بالأندلس في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومئتين. كذا قال يحيى بن عمر وغيره.

وقيل مات في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين ومئتين بقرطبة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال والله أعلم.

روى عنه يوسف بن يحيى المغامي وغيره.

أخبرني أحمد بن عمر بن أنس. قال: حدثني الحسين بن يعقوب: حدثنا سعيد بن فحلون: حدثنا يوسف بن يحيى المغامي. قال حدثنا عبدالملك بن حبيب السلمي. قال: حدثني ابن الحكم وغيره: عن ابن لهيعة: عن أبي الزبير: عن جابر بن عبدالله: أن النبي ﷺ قال: الجمعة في الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة: المملوك، والمسافر، والمريض والمرأة، والكبير الفاني.

قال ابن حبيب: وحدثنيه أيضاً أسد بن موسى: عن محمد بن الفضيل: عن محمد بن كعب القرظي: عن رسول الله ﷺ.

أنشدني أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن حبيب:

صلاح أمري والذي أبتغي
سهل على الرحمن في قدرته
ألف من الحمر وأقلل بها
لعالم أوفى على بغيته

(٩) سبق البيان بأن عبدالملك لم يلق مالكاً.

زرياب قــــد يأخـــذها دفـــعــــة
وصنعــتي أشــرف من صنعـــتــــه [10]

قال أبو عبدالرحمن : كان ابن حبيب منافراً للفقيه الإمام يحيى بن يحيى الليثي.

وكان أمير الأندلس عبدالرحمن بن الحكم متخوفا من ابن عمه إبراهيم بن العباس بن يحيى بن عمر بن الوليد بن عبدالملك، وهو من قضاته.

وكان إبراهيم مائلا إلى يحيى.

وها هنا يسجل ابن حيان موقفا نبيلا ذكياً لعبد الملك إذ استشاره الأمير.

قال ابن حيان ٣٧٧ – ٤٦٩هـ] : (وذكر محمد بن وضاح قال : هوي [11] ابراهيم بن العباس إلى الشيخ يحيى بن يحيى جدا، وعول على رأيه فوجد أعداؤه السبيل إلى ذمه والسعاية عليه، من باب انقطاعه إلى يحيى ورضا يحيى عنه من بين من لم يزل يسخطه من القضاة قبله، فوشوا الوقائع فيهما إلي الأمير عبدالرحمن وانتصحوه في [12] تآلفهما، وقالوا إن إبراهيم لا يقبل من الناس إلا من أشار عليه يحيى بقبوله ولا يفصل في حكومة إلا عن أمره، فقد استمال الناس إليه، فلهم فيه هوى شديد، وطمعه قوي في أن يصير الأمر في يده، فشغل بال الأميرجدا، ووهمه في دغل الشيخ يحيى بن يحيى على انحطاطه في شعبه وعزوه لإرادته.

فأحضر ضده عبدالملك بن حبيب وخلا به، وقال له :

قد تعلم يدي عندك، وأنا مكترث لأمر كبير أريد أن أسالك عنه، فاصدقني فيه.

---

(١٠) جذوة المقتبس ص ٢٨٢ – ٢٨٤.

(١١) ضبطها الدكتور محمود علي مكي بفتح الهاء وكسر الواو والياء المفتوحة.

وهذا هو الصحيح، إلا أن هوى ليست بمعنى سقط بل بمعنى مال وقصد مجازاً كقوله تعالى : ﴿تهوي اليهم﴾ بمعنى تهواهم وتريدهم، لأن الميل والقصد من نتائج السقوط.

(١٢) في تآلفهما : بسبب تآلفهما.

فقال : نعم لا يسألني الأمير أعزه الله عن شيئ إلا صدقته عنه.

قال : فإنه رفع إلينا عن قاضينا إبراهيم وعن صديقه يحيى بن يحيى أنهما يعملان علينا في هذا الأمر.

فقال له عبدالملك : قد علم الأمير ما بيني وبين يحيى من التباعد، ولكنني لا أقول إلا الحق، ليس يجيئ من عند يحيى إلا ما يجيئ مني، فمكانه من الدين مكانه، وكل ما رفع عليه إليك فباطل.

وأما القاضي فلا ينبغي للأمير أن يشرك في عدله من بشركه في نسبه.

فعزله الأمير حينئذ عن القضاء (١٣).

وقال ابن حيان نقلا عن ابن عبدالبر : (قال ابن عبدالبر : وكانت فتيا القضاء في مدة عبدالرحمن بن الحكم تدور على نفر من الجلة ماتوا في أيام الأمير عبدالرحمن في مدة مختلفة إلا عبدالملك بن حبيب فإنه استأخر بعد آخرهم موتًا إلى أن هلك الأمير عبدالرحمن، فلحق عبدالملك من أيام ولده الأمير محمد بن عبدالرحمن ستة أشهر أو نحوها، ثم تبع أصحابه رحمة الله تعالى عليهم، فقرضت زمرتهم وانقلبت رياسة الفتوى إلى من تلاهم.

وكان من مشاهير من رحل إلي المشرق في طلب العلم وانتقاء الرواية من أهل

---

(١٣) المقتبس ص ١٩٥ - ١٩٦ وقد أكمل محققه الدكتور محمود علي مكي نصه من القضاة للخشني. وقد ورد هذا النص بسياق فيه زيادة إيضاح عند ابن سعيد، وهذا نصه : أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الأموي من الكتاب المذكور أنه جد بني أبي صفوان، وكان عاقلا فاضلا مسمتا، وكان عبدالرحمن قد عزم على أن يولي القضاء بعد الأسوار رأس الفقهاء يحيى بن يحيى، فامتنع، وقال له : أشر علي بمن أوليه، فأشار عليه بإبراهيم، فأحسن الحكم، إلا أنه صار طوعًا ليحيى، فرفع لعبدالرحمن : أن يحيى قد ملك الأندلس، وقد مكنه الأمير، والناس له طوع، وهو عامل على أخذ البيعة لهذا القرشي، وأن يخلع الأمير أبقاه الله، فلينظر لنفسه، فبعث في طلب عبدالملك بن حبيب مناقض يحيى، فأخرج له البطاقة، واستنصحه، فقال : أصلح الله الأمير قد علمت ما بيني وبين يحيى، وليس ذلك بحاملي على أن أقول غير الحق، لا يأتيك من يحيى في هذا إلا ما يأتيك مني، ولكن أقول لا يشرك الأمير في حكمه من يشركه في نسبه، ففطن الأمير، وعزل إبراهيم آخر سنة ثلاث عشرة ومئتين.

وكانت فيها القضاء في مدة عبدالرحمن تدور على عيسى بن دينار ويحيى وعبد الملك، وكلهم مات في مدته إلا عبدالملك، فإنه أدرك في مدة محمد ستة شهور.

أنظر المغرب ١٤٨/١ - ١٤٩ وذكر ص ٤٩ أن بناء سور أشبيلية بمشورة ابن حبيب.

قرطبة فأدرك الغاية : محمد بن يوسف بن مطروح ، ومحمد بن حارث ، وأبو زيد عبدالرحمن بن إبراهيم ، وعبدالأعلى بن وهب ، وبقي بن مخلد رضي الله تعالى عنه ، ومحمد بن وضاح ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، وأبان بن عيسى بن دينار ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى .

وكان من آخرهم رحلة في أخريات الأمير عبدالرحمن فتشور من أعيان هؤلاء اللاحقين في أيام الأمير عبدالرحمن: عبدالأعلى بن وهب ، وأصبغ بن خليل .

قال : واعتلت منزلة عبدالملك بن حبيب عند الأمير عبدالرحمن ، ولاسيما من بعد وفاة الشيخ يحيى بن يحيى ، فإنه تفرد بأثرته ، وحل منزلته ، فلم يكن يقدم أحداً من أصحابه عليه ، ولا يعدل بمشورته عنه .

وذكر معاوية بن هشام الشبانسي - ٣٠٠هـ قال (١٤) : كانت في أيام الأمير عبدالرحمن مخارج للناس إلى الاستسقاء في زمن الجدوب ، وكان البروز في أكثرها إلى مصلى الربض بعدوة نهر قرطبة الدنيا ، أسفلها معهدا مصلى الأعياد .

فحضرهم مخرج استسقاء آخر أيام الأمير عبدالرحمن بعد مهلك نصر الخصي خليفته الغالب على رأيه .

أنذر الناس به ليوم بعينه إلى الربض على عادتهم ، فأنكر ذلك الفقيه عبدالملك بن حبيب ، وكتب إلى الأمير عبدالرحمن يذكر أن نصراً هو الذي عاق الناس عن مصلى المصارة (١٥) ، وتولع بصرف بروزهم إلى مصلى الربض لقربه من قصره هنالك ، وقد دفعه . . . مشيه نحوه ، ويذكر أن البروز إلى مصلى

(١٤) لعل ذلك عن تأريخه لأحداث بني عمه الأمويين في الأندلس ، وهو تاريخ مفقود .

(١٥) انظر عن المصارة تعليقة الدكتور محمود علي مكي على المقتبس ص ٢٩٤ ، واليكم قطعة من هذه التعليقة :

قال: أما مصلى المصارة فقد كان يقع على الضفة اليمنى للوادي الكبير نهر قرطبة في الفضاء الذي يحمل نفس هذا الاسم متصلا بباب القنطرة عن طريق الرصيف الموازي لضفة النهر .

ولفظ المصارة من الألفاظ التي اختصت بها الأندلس ومنها انتقل إلي المغرب وهو يعني الفضاء الفسيح الواقع خارج المدينة الذي يعد من منتزهاتها .

ولم تكن مدينة أندلسية تخلو من مصارة يخرج إليها الناس في أيام الأعياد للترويح والنزهة .

المصارة المتصل بالبلد أرفق بالناس وأحوط على ازدحامهم في القنطرة، فقد صح عنده أن جماعة منهم هلكوا يوم الاستسقاء غرقًا... في النهر فأثقلوا قاربا ونزلوا فيه لياذا من ضيق القنطرة، فرسب بهم، وهلك منهم جماعة، وأن من آفات ازدحام الناس في القنطرة ما بلغه من أن أحداثا...؟

والمزعج للخوف فمصلى المصارة أرفق بالناس كافة، فإن من حركته منهم إراقة أو انتقضت به طهارته تقارب عليه شط النهر، فدب الناس من قرب، ونال حاجته بسرعة.

ومن طلب منهم التستر لشأنه أمكنه الاستجنان بداخل الجنات الملاقية للمصارة فتبرى فيها من غير بعد عن مصلاه.

فصوب الأمير رأيه، وانصرف البروز للاستسقاء إلى مصلى المصارة الذي اختاره عبدالملك.

وذكره القاضي أبو الوليد ابن الفرضي فقال: بلغ من انبساط الفقيه عبدالملك بن حبيب على الأمير عبدالرحمن أن اكتب اليه في يوم عاشوراء:

لا تنس - لا ينسك الرحمن - عاشورا
واذكره - لازلت في الأحياء مذكورا

قال الرسول - صلاة الله تشمله -
قولا وجدنا عليه الحق والنورا

من بات في ليل عاشوراء ذا سعة
يكن بعيشته في الحول محبورا

فارغب - فديتك - فيما فيه رغَّبنا
خير الورى كلهم حيا ومقبورا (١٦)

---

(١٦) هذا النص ليس في تاريخ ابن الفرضي، وهو من كتابه عن طبقات الأدباء.

وقرأت بخط عبادة الشاعر قال : كان يحيى بن يحيى وأصحابه الفقهاء يحسدون عبدالملك بن حبيب لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها، إذ كان مع تقدمه في الفقه والحديث عالما بالإعراب واللغة، مفتنًا في العلوم القديمة، متصرفا في الآداب الناصعة، له تواليف جمة في أكثر هذه الفنون، منها كتابه في إعراب القرآن، وفي شرح الحديث، وفي الأنساب وفي النجوم، وغيرها.

وله بيت شعر في التعريض ببعض قضاة الأمير عبدالرحمن ضمنه كتابا خاطبه به في شأنه :

كان بالقاسطين منا رؤوفا

وعلى المقسطين سوط عذاب (١٧)

وقال القاضي عياض : قال القاضي أبو الوليد الفرضي في كتابه في رجال الأندلس : هو عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس السلمي، يكني أبا مروان (١٨)

ونقلت عن خط الحكم المستنصر بالله : أنه عبدالملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان.

وقال علي بن معاذ : عن علي بن الحسن : أنه عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن حبيب السلمي كان يعرف أبوه بحبيب العطار.

قال ابن الفرضي : قيل : إنه من مواليهم.

قال ابن حارث : من أنفسهم، كان بألبيرة.

قال بعضهم : كان يعصر الأدهان، ويستخرجها.

---

(١٧) المقتبس ص ١٧٢ - ١٨٥.

(١٨) إذا كان السياق الذي سيرد بعد هذا من كلام ابن الفرضي فهذا النص من كتابه عن طبقات الأدباء وليس هو في تاريخه.

والمذكور في تاريخ ابن الفرضي كما مر : جاهمة بن عباس. ويظهر لي أن كلام ابن الفرضي انتهى بكلمة مروان.

كان أصلهم من طليطلة، وانتقل جده سليمان إلى قرطبة، وانتقل أبو حبيب وإخوته في فتنة الربض إلى ألبيرة.

وروى بالأندلس عن صعصعه بن سلام، والغازي بن قيس، وزياد بن عبدالرحمن.

ورحل سنة ثمان ومئتين، وقيل سبع فسمع ابن الماجشون، ومطرفا، وابراهيم بن المنذر، وعبدالله بن نافع الزبيري، وابن أبي أويس، وعبدالله بن عبدالحكيم، وعبدالله بن المبارك الخزامي، وأصبغ ابن الفرج، وأسد بن موسى، وجماعة سواهم، وانصرف إلى الأندلس سنة عشر، وقد جمع علما عظيما.

قال ابن حارث: فنزل بلدة ألبيرة، وقد انتشر سموه في العلم والرواية، فنقله الأمير عبدالرحمن بن الحكم إلى قرطبة، ورتبه في طبقة المفتين بها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة، وكان الذي بينهما سيئًا جدا.

وقال غيره: وتقدمه يحيى للمات، فانفرد عبدالملك بعده بالرئاسة مديدة.

سمع منه ابناه: محمد، وعبدالله، وسعيد بن نمير، وأحمد بن راشد، وإبراهيم بن خالد، وإبراهيم بن شعيب، ومحمد بن فطيس، وروى عنه من علماء القرطبيين مطرف بن قيس، وبقي بن مخلد، وابن وضاح، والمغامي في جماعة، وكان المغامي آخرهم موتًا.

قال ابن الفرضي: كان عبدالملك حافظًا للفقه على مذهب مالك نبيلا فيه، غير أنه لم يكن له علم بالحديث، ولا معرفة بصحيحه من سقيمه (١٩).

وقال ابن لبابة - ويروي مثله عن ابن مزين -: عبدالملك عالم الأندلس.

وسئل ابن الماجشون: من أعلم الرجلين: القروي التنوخي أم الأندلسي السلمي؟.

---

(١٩) هذا النص ورد مفرقا في تاريخ ابن الفرضي كما مر إلا أنه ذكر أن ابن حبيب على مذهب المدنيين وهو أعم من مذهب مالك.

فقال : السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنا، ثم قال للسائل : أفهمت ؟.

قال أحمد ابن عبدالبر [٢٠] : كان جماعا للعلم، كثير الكتب طويل اللسان فقيه البدن، نحويًا، عروضيا، شاعرًا، نسابة، أخباريا، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب.

وقال مثله ابن فحلون. قال : وكان يأبى إلا معالي الأمور.

وقال إبراهيم بن القاسم بن هلال : رحم الله عبدالملك بن حبيب، فلقد كان ذابا على (٢١) قول مالك.

وذكر أنه لما رحل، قال عيسى : إنه لأفقه ممن يريد أن يأخذ عنه العلم.

قال سعيد بن نمير : حدثنا المأمون عبدالملك بن حبيب، لا أراه الله في آخرته قبيحا.

قال غيره : رأيته يخرج من الجامع، وخلفه نحو من ثلاث مئة، بين طالب حديث وفرائض، وفقه، ونسب، وإعراب.

وقد رتب الدول عليه كل يوم ثلاثين دولة، لا يقرأ فيها عليه شيئ إلا تواليفه وموطأ مالك.

وذكروا أنه كان يلبس الخز والسعيدي.

قال ابن نمير : وإنما كان يفعله إجلالا للعلم وتوقيرًا له، وأنه كان يلبس إلى جسمه مسح شعر تواضعا، وكان صواما قواما.

قال : وعذلته على مآخذه على قلة ماله [٢٢]، فقال لي : قيل لأبي حازم : ما مالك؟.

---

(٢٠) يظهر أن هذا النص من كتاب (الفقهاء بقرطبة) لأبي عبدالملك أحمد بن محمد بن عبدالبر – ٣٣٨هـ.
ولايزال هذا الكتاب مفقودا إلا أن النقل عنه كثير.
وانظر أيضا الإحاطة ٥٤٨/٣ – ٥٤٩.

(٢١) في كتاب ابن الفرضي : عن.

(٢٢) المراد أن مظهره يوحي بغناه مع أن ماله قليل.

قال : مالان : القناعة بما في يدي ، واليأس مما في أيدي الناس .

وأنا أقول : لي مالان : غنى في ظاهر أمري ، وقصد في خاصة نفسي .

وقال غيره : أكثر فقهاء الأندلس وشعرائهم : فعن عبدالملك أخذه ومن مجلسه نهض .

قال المغامي : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لازدريت غيره (٢٣).

وذكر الزبيدي أنه نعي إلى سحنون فاسترجع ، وقال : مات عالم الأندلس بل(٢٤) والله عالم الدنيا ، وبهذا يرد ما روى عنه من خلاف هذا .

وذكره الشيرازي فقال : فقيه الأندلس .

وذكره أيضا ابن الفرضي في كتابه المؤلف في طبقات الأدباء : فجعله صدرا فيهم وقال : كان قد جمع إلى إمامته في الفقه التبحر في الأدب ، والتفنن فيه ، وفي ضروب العلوم ، وكان فقيها مفتيا نحويا لغويا نسابة أخباريا عروضيا فائقا شاعراً محسنا مرسلا حاذقا مؤلفا متقنا .

ذكر بعض المشيخة : أنه لما دنا من مصر في رحلته أصاب جماعة من أهلها بارزين لتلقي الرفقة على عادتهم ، فكلما أطل عليهم رجل له هيأة ومنظر رجموا الظن فيه ، وقضوا بفراستهم عليه ، حتى رأوه ، وكان ذا منظر جميل ، فقال قوم : هذا فقيه ، وقال آخرون : بل شاعر ، وقال آخرون : طبيب ، وقال آخرون : خطيب .

فلما كثر اختلافهم ، تقدموا نحوه ، وأخبروه باختلافهم فيه ، وسألوه عما هو .

فقال لهم : كلكم قد أصاب وجميع ما قررتم أحسنه ، والخبرة تكشف الحيرة ، والامتحان يجلي عن الإنسان .

---

(٢٣) ورد هذا النص في الإحاطة ٣/٥٤٩.

(٢٤) أورد ابن الخطيب هذا النص بصيغة : وزعم الزبيدي .
انظر الإحاطة ٣/٥٤٩.

فلما حط رحله ولقي الناس شاع خبره، فقصد إليه كل ذي علم يسأله عن فنه، وهو يجيبه جواب متحقق، فعجبوا من ثبوت علمه.

وقصدته طائفة من المتفقهة، وقد أعدوا له مسائل من الحج، لا يزالون يقتنصون بها متفقهة الأندلس، ففطن لمرادهم، وكان عهده بعيدا بمطالعة كتب الحج، فلما فاتحوه بها آخر مجلسهم، اعتذر بقيامه فيما لابد للغريب منه، ووعدهم لغد يومه وأتى رحله وسهر ليلته على مطالعة مسائل الحج، حتى أحكم النظر فيها، فلما كان من الغد تهافتوا على مطارحته صعابها، فأجابهم عنها جواب عالم، وذكر أنهم أخذوا عنه وعطلوا حلق علمائهم.

قال ابن وضاح: كنت عند الخزامي، فقيل له: ابن حبيب سمع التاريخ؟.

فقال: رحم الله أبا مروان، فإنه وإنه، يثني عليه.

ذكر ابن حارث: أن ابن المواز أثنى عليه بالعلم والفقه.

وكان إبراهيم بن قاسم يقول: رحم الله عبدالملك لقد كان ذابا عن قول مالك وإن خالفه في البعض، ما نزع إلا إلى الحق، ولا أخذ إلا بالصواب.

وقال العتبي - وذكر الواضحة-: رحم الله عبدالملك، ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه، ولا لطالب أنفع من كتبه، ولا أحسن من اختياره.

وقال محمد بن أبي زيد في صدر النوادر - وذكر اختيار سحنون وأصبغ وعيسى وابن عبدوس وابن سحنون وابن المواز - قال: وليس يبلغ ابن حبيب في اختياره وقدر رواياتهم مبلغ من ذكرنا ؟.

وقيل للمغامي: لو أوضحت هذا السماع في واضحة ابن حبيب - يريد ما لم يوضحه ابن حبيب من كتابه -، فقال المغامي:

حاولت ذلك، فوجدت نفسي معه كمرقع الخز اللبود!.

وقال بعضهم: ركبت البحر إلى الأندلس مع ابن حبيب، فهاج علينا، وخشينا

العطب، فرأيت ابن حبيب متعلقا بحبال السفينة، وهو يقول:

اللهم إن كنت تعلم أني إنما أردت بما ابتغيته وجهك وما عندك، فخلصنا برحمتك وانفع بما أتيت به عبادك.

فما كان إلا يسير، حتى سكنت الحال. ووصلنا سالمين بحمد الله.

وألف ابن حبيب كتبا كثيرة حسانا في الفقه والتواريخ والأدب منها الكتب المسماة بالواضحة في السنن والفقه لم يؤلف مثلها، والجوامع، وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث (٢٥)، وكتاب تفسير الموطأ (٢٦)، وكتاب حروب الإسلام، وكتاب المسجدين، وكتاب سيرة الإمام في الملحدين، وكتاب طبقات الفقهاء والتابعين، وكتاب مصابيح الهدى (٢٧).

قال بعضهم: فسمى ابن الفرضي هذه الكتب، وهذه الأسماء وهي كلها يجمعها كتاب واحد، لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه على عشرة أجزاء الأول تفسير الموطأ حاشا الجامع، والثاني شرح الجامع، والثالث والرابع والخامس في حديث النبي ﷺ والتابعين، وكتاب مصابيح الهدى جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين والعاشر طبقات الفقهاء (٢٨) وليس فيها أكثر من الأولى، وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد والأصمعي وغيره، وانتحل كثيرا من كلام أبي عبيد، وكثيراً ما يقول فيه: أخطأ شارح العراقيين، وأخذ عليه فيه تصحيف قبيح، وهو أضعف كتبه.

ومن تواليف ابن حبيب أيضاً، كتاب إعراب القرآن (٢٩) وكتاب الحسبة في الأمراض، وكتاب الفرائض، وكتاب السخاء واصطناع المعروف، وكتاب كراهية الغناء.

---

(٢٥) ذكره في كشف الظنون ٢/١٢٠٥.
(٢٦) ذكره في كشف الظنون ٢/١٩٠٧.
(٢٧) ذكره في ايضاح المكنون ٢/٤٩٠.
(٢٨) قال أبو عبدالرحمن: ذكره في كشف الظنون ٢/١١٠٥ ونقل عنه ابن الفرضي في تاريخ العلماء ١/٢٤٠.
(٢٩) ذكره في كشف الظنون ١/١٢٣.

قال بعضهم : قلت لعبد الملك : كم كتبك التي ألفت ؟.

قال : ألف كتاب وخمسون كتابا.

وقال عبدالأعلى بن معلي : هل رأيت كتبا تحبب عبادة الله تعالى إلى خلقه وتعرفهم به ككتب عبدالملك بن حبيب؟.

يريد كتبه في الرغائب والرهائب (٣٠).

ومنها (٣١) كتب المواعظ (سبعة)، وكتب الفضائل (سبعة: فضائل النبي ﷺ، والصحابة، وفضائل عمر بن عبدالعزيز، وفضائل مالك بن أنس)، وكتاب أخيار (٣٢) قريش وأخبارها وأنسابها (خمسة عشر كتابا)، وكتاب السلطان، وسيرة الإمام (ثمانية كتب) (٣٣) وكتاب الباه والنساء (ثمانية كتب) وغير ذلك من (٣٤) كتب سماعاته في الحديث والفقه، وتواليفه في الطب، وتفسير في (٣٥) القرآن، (ستون كتابا) وكتاب المغازي، والناسخ والمنسوخ، ورغائب القرآن، وكتاب الرهون والمغارم والحدثان (خمسة وتسعون كتابا) وكتاب مقام رسول الله ص (اثنان وعشرون كتابا) وكتابه في النسب، وفي النجوم، وكتاب الجامع تأليفه (وهي كتب فيها مناسك النبي ﷺ) وكتاب الرغائب، وكتاب الورع في العلم (٣٦) وكتاب الورع في المال، وكتاب الرباء، وكتاب الحكم والعلم (٣٧) بالجوارح، وغير ذلك.

قال بعضهم : كان الفقهاء يحسدون عبدالملك بن حبيب لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها.

---

(٣٠) ذكر له في كشف الظنون ٩٠٩/١ رغائب القرآن نقلا عن صاحب الدر النظيم.

(٣١) يظهر من سياق صاحب الإحاطة ٥٥٠/٣ أن هذا المسرد نقل عن ابن يعلي.

(٣٢) في الإحاطة ٥٥٠/٣ : أجواد.

(٣٣) في لاإحاطة ٥٥٠/٣ : وكتب السلطان وسيرة الإمام.

ولا أدري أهذا مسمى واحد أم مسميان ؟.

(٣٤) في الإحاطة : ومن.

(٣٥) في الإحاطة بدون : في.

(٣٦) في الإحاطة : الورع في المال.

(٣٧) في الإحاطة : والعدل.

قال أحمد بن خالد : لم يخرج ابن وضاح لابن حبيب شيئًا، وكان لايرضي عنه.

قال أبو محمد القلعي : سألت وهب بن مسرة عن قول ابن وضاح في ابن حبيب؟.

فقال : ما قال لي فيه خيرًا ولا شرًا، إلا أنه قال : لم يسمع من أسد.

وحكى الباجي وابن حزم : أن أبا عمر بن عبدالبر كان يكذبه، وقد ذكرنا في أخبار ابن وهب بعد هذا قصته التي تحومل عليه بها، وليس فيها ما تقوم به دلالة على تكذيبه وترجيح نقل غيره على نقله.

وكان أحمد بن خالد سيئ الرأى فيه.

قال ابن الفرضي : لم يكن لابن حبيب علم بالحديث، وكان لا يعرف صحيحه من سقيمه، وذكر عنه أنه كان يتساهل في سماعه ويحمل على طريق الإجازة أكثر روايته.

قال ابن وضاح : قال لي الخزامي : أتاني صاحبكم ابن حبيب بغرارة مملوءة كتبها، فقال لي : هذا علمك تجيزه لي.

فقلت له : نعم . ما قرأ علي منه حرفًا، ولا قرأته عليه.

وفي رواية أخرى : رحم الله أبا مروان فإنه وإنه (يثني عليه).

قال ابن أبي مريم : كان ابن حبيب عندنا نازلا بمصر، وما كنت رأيت أدوم منه على الكتاب، دخلت إليه في القائلة في شدة الحر، وهو جالس على سدة، وعليه طويلة، فقلت: قلنسوة في مثل هذا؟.

فقال : هي تيجاننا.

فقلت : فما هذه الكتب؟ متى تقرأ هذه ؟.

فقال : ما أشتغل بقراءتها، قد أجازها لي صاحبها.

فخرجت من عنده، فأتيت أسدا، فقلت : أيها الشيخ : تمنعنا أن نقرأ عليك وتجيز لغيرنا!؟.

فقال : أنا لا أرى القراءة، فكيف أجيز؟.

إنما أخذ مني كتبي يكتب منها ليردها علي.

قال خالد : إقرار أسد له بروايتها، ودفع كتبه لنسخها، هي الإجازه بعينها.

وذكر عن يونس قال : أعطانا يونس كتبه عن ابن وهب، فقابلنا بها، فقلت : أصلحك الله كيف نقول في هذا؟!.

قال : إن شئتم قولوا حدثنا، وإن شئتم قولوا أخبرنا.

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه : وقد قال مالك رحمه الله لمن سأله عن الأحاديث التي كتبها من حديث ابن شهاب ليحيى بن سعيد الأنصاري – وقال له : أقرأها عليك ؟.

فقال : كان أفقه من ذلك (أي أن مثل هذا يغني عن القراءة).

وقد بينا هذا الأصل في كتاب الإلماع إلى أصول الرواية وضروب السماع.

وحكى ابن الفرضي: أنه ذكر أن ابن حبيب كان يأخذ بالرخصة في السماع، وأنه كان له جوار يسمعنه، وقد عرض له الغزال الشاعر بذلك فيما آذاه به من شعره، وآذى به غيره من الفقهاء.

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه : الأشبه بطلان هذه الحكاية، فإن لابن حبيب كتابا في كراهة الغناء.

قال القاضي منذر بن سعيد: لو لم يكن من فضل عبدالملك إلا أنك لا تجد أحدا ممن تحكى عنه معارضته والرد لقوله ساواه في شيئ، وأكثر ما تجد أحدهم يقول: كذب عبدالملك، وأخطأ، ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره.

ذكروا أنه رفع إلى الأمير عبدالرحمن بن الحكم أن قاضيه إبراهيم بن العباس

المرواني ويحيى بن يحيى، وجماعة، يعملون على خلعه، وتقديم القاضي إبراهيم مكانه، وإن القاضي لا يقبل من أهل قرطبة إلا من أشار يحيى بقبوله، وكان القاضي لا يقبل من أهل قرطبة إلا من أشار يحيى بقبوله، وأن القاضي لا يقبل من أهل قرطبة إلا من أشار يحيى بقبوله، وكان يحيى هو الذي أشار على الأمير بتوليته القضاء، وأن يكون زونان (٣٨) كاتبه.

فوجه الأمير في ابن حبيب وقال له: تعلم يدي عندك، وأريد أن أسألك عن شيء فاصدقني فيه.

فقال: نعم، لا تسألني عن شيئ إلا صدقتك فيه.

فقال له: إنه رفع الينا عن يحيى والقاضي أنهما يعملان علينا في هذا الأمر.

فقال له ابن حبيب: قد علم الأمير ما بيني وبين يحيى، ولكني لا أقول عليه إلا الحق ليس يجيئ من يحيى إلا ما يجيئ مني، وكل ما رفع فباطل، وأما القاضي فلا ينبغي للأمير أن يشرك في عدله من يشركه في نسبه.

فعزل القاضي.

وقد رأينا أن يحيى قارضه بمثل هذا، ولست أعلم أي قصة قبل صاحبتها.

وقد ذكر أن بعض جيرة ابن حبيب اشتكى إليه بأن بعض المتصرفين لبعض الوزراء يؤذيه ويستطيل عليه، فأمر عبدالملك برصده، فجيئ به إليه، فضرب بين يديه ضربا مبرحاً.

فشكا إلى صاحبه، فكتب إلى يحيى وذكر له ما صنع ابن حبيب بخاصته وحاشيته، وسأله تأييده عليه عند الأمير، فكتب إليه يحيى:

ما كنا لنعينك على العلم وأهله، وأيم الله لأقلامنا أبعد من سهامكم، فانصرف عن رأيك، والسلام.

---

(٣٨) بضم الزاي، وهو عبدالملك بن الحسن ابن زريق.

وذكر أنه لما أراد أن يرحل سأل عيسى بن دينار أن يوصيه في مذهبه في رحلته، فقال له عيسى : إذا أصبحت عالما فلا تظهر له ما عندك فيحرمك ما عنده.

ومن فتاويه القصة المشهورة، وذلك أن المعرف بابن أخي عجب، كان قد تكلم بعبث من القول في يوم غيم شهد به عليه، فأمر الأمير عبدالرحمن بحبسه، (٣٩) فكلمته عمته عجب في إطلاقه – وكانت مكينة عند الأمير في حظاياه – فقال لها : يكشف أهل العلم عما يجب عليه.

وأمر والي المدينة باحضار الفقهاء فيهم القاضي موسى بن زياد، وابن حبيب وأصبغ بن خليل، وعبدالأعلى بن وهب، وأبو زيد بن إبراهيم، وأبان بن عيسى، فشاورهم فتوقفوا كلهم عن سفك دمه إلا ابن حبيب وأصبغ.

---

(٣٩) هذه القصة أوردها النباهي في تاريخ قضاة الأندلس ص ٥٥ – ٥٦، وفي إيراده إضافة تزيد القصة وضوحا وهذا نصه في ترجمته للقاضي محمد بن زياد اللخمي : قال ابن حارث : وكان السبب في عزله عن القضاء ما كان من أمر ابن أخي عجب حظية الأمير الحكم، وذلك أنه شهد عليه بلفظ نطق به عابثا في يوم غيث، فأمر الأمير عبدالرحمن بحبسه، وطلب الشهادات عليه، وأبرمته عجب عمته في إطلاقه وكانت مدلة عليه لمكانها من أبيه، فقال لها : مهلا يا أماه، فلابد والله من أن نكشف أهل العلم عما يجب عليه في لفظه ذلك الذي شهد به عليه، ثم يكون الفصل بعد في أمره، فإنا معشر بني مروان لاتأخذنا في الله لومة لائم وما نرى أن الله رفع ملكنا وجمع بهذه الجزيرة فلنا، وأعلى فيها ذكرنا، حتى صرنا شجي عدونا، إلا بإقامة حدوده، وإعزار دينه، وجهاد عدوه مع مجانبة الأهواء المضلة، والبدع المدرية.

ثم تقدم الأمير عبدالرحمن إلى محمد بن السليم الحاجب أن يحضر القاضي محمد بن زياد، والفقهاء بالبلد، فجمعهم وفيهم عبدالملك بن حبيب، وأصبغ بن خليل، وعبدالأعلى بن وهب، وأبو زيد بن إبراهيم، وأبان بن عيسى بن دينار، فشاورهم في أمر ابن أخي عجب، وأخبرهم بما كان من لفظه فتوقف القاضي محمد بن زياد على القول بسفك دمه وتبعه في ذلك من الفقهاء أبو زيد وعبدالأعلى وأبان، وأفتى بقتله عبدالملك بن حبيب، وأصبغ بن خليل معا، فأمرهم محمد بن السليم أن ينصوا فتواهم على وجوهها في صك، ليرفعها إلى الأمير، ليرى فيها رأيه، وفعلوا، فلما تصفح الأمير أقوالهم استحسن قول ابن حبيب وأصبغ، ورأى ما رأيا من قتله، وأمر الفتى حسانا فخرج إليهم فقال لابن السليم : قد فهم الأمير ما أفتى به القوم من أمر هذا الفاسق، وهو يقول لك : أيها القاضي اذهب فقد عزلناك، وأما أنت يا عبدالأعلى فقد كان يحيى بن يحيى يشهد عليك بالزندقة، ومن كانت هذه حالة فحري ألا تسمع فتواه، وأما أنت يا أبان بن عيسى فإنا أردنا أن نوليك قضاء جيان، فزعمت أنك لا تحسن القضاء فإن كنت صادقا فعليك أن تتعلم، وإن كنت كاذبا فالكاذب لا يكون أمينا مفتيا!.
ثم قال حسان لصاحب المدينة : يأمرك الأمير أن تخرج الآن مع هذين الشخصين عبدالملك وأصبغ فتأمر لهما بأربعين من الغلمان ينفذون لهما في هذا الفاسق ما رأياه، ثم أخرج المحبوس ووقفا معا حتى رفع فوق خشبة، وهو يقول لعبد الملك : يا أبا مروان اتقوا الله عز وجل في دمي فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله!.
وعبد الملك يقول : الآن وقد عصيت حتى طعن وانصرفا.
قال أبو عبدالرحمن : لو كان كتاب ابن حارث بين يدي لنقلت عنه مباشرة.

ورفعت فتاويهم إلى الأمير، فاستحسن قول عبدالملك وأصبغ، وخرج عليهم فتى يقول لصاحب المدينة : قد فهم الأمير ما أفتى به القوم في أمر هذا الفاسق، وهو يقول للقاضي : اذهب فقد عزلتك، أنت يا فلان فقد كان الشيخ يحيى يشهد عليك بالزندقة، ومن كانت هذه صفته فحري ألا تسمع فتياه، وأما أنت يا فلان فأردنا أن نوليك قضاء جيان فزعمت أنك لا تحسن القضاء، فإن كنت صادقا فقد آن لك أن تتعلم، وإن كنت كاذبا فالكاذب لا يكون أمينا، وقال للآخر كلاما لم يروه الراوي.

ثم قال لصاحب المدينة : وقد أمرك أن تخرج الساعة مع هذين الشيخين عبدالملك وأصبغ في أربعين غلاما لينفذوا في هذا الفاسق ما رأيا.

فخرج عبدالملك وهو يقول : سب ربا عبدناه، وإن لم ننتصر له إنا لعبيد سوء(٤٠) ثم خرج، ووقف على خشبته، وهو يقول لعبد الملك : اتق الله في دمي أبا مروان، فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله.

وعبد الملك يقول : آلآن وقد عصيت قبل.

فلم يزالا حتى صلب وقتل وانصرفا.

فلما كان بعد هذا، أقيم على هارون بن حبيب أخي عبدالملك بن حبيب بمثل هذا، وكان ضيق المصدر، كثير التبرم، ساكنا بألبيرة، متحاملا على أهلها، يسيئ القول فيهم.

وكان طالع بعض كلام المتكلمين، فتشهد عليه قوم عند قاضي ألبيرة عبدالملك بن سلام المعافري، بشهادات، منها :

أن رجلا جاء يطلب منه سلما لصلاح مسجد، فقال له : لو أردته لكنيسه أعطيتكه.

---

(٤٠) قال أبو عبدالرحمن : رحمه الله وجزاه خيراً في إنفاذه حد الله، ولكن الأمر الشنيع والمفاجأة التي تغيظ كل مسلم وتفرح كل حاقد على تاريخنا هو موقفه مع أخيه إذ أعفاه من الحد كما ستأتي القصة!.
أرجو أن يكون له في سره عذر مقبول عند ربه، وعند الله تلتقي الخصوم.

قال له الآخر : أما المسجد أولى؟.

قال : لا والله، إني رأيت من تعلق بالله مخذولا، ومن تعلق بالشنبرة والقرابين عزيزا حسن الحال.

ودخل عليه رجلان في حال استقلاله من علة، فسألاه عن حاله، فقال لهما : أما الآن فلا بأس بي، إلا أني لقيت في مرضي هذا ما لو قتلت أبا بكر وعمر لم أستوجب هذا كله (٤١)

فبعث قاضي ألبيرة بكتاب الشهادات إلى الأمير عبدالرحمن بن الحكم بعد أن سجن هارون في الحديد، فاختلف الفقهاء فيما يجب عليه.

فبعث الأمير بالكتاب إلى أخيه عبدالملك وغيره من الفقهاء.

فأجاب في ذلك عبدالملك بجوابه العريض الطويل، المتضمن أوراقا كثيرة، يتضمن حسن المخرج لكلام أخيه، وإسقاط الحد عنه والعقوبة.

فأسقط شهادة صاحب السلم، بأن قال : لأنه شاهد واحد، ولم يجعل الله ولا رسوله ﷺ في شهادة الواحد وإن كان عدلاً مرضيًا مقطعًا لحق، ولا تجب بها على أحد عقوبة بحبس، ولا ضربة بسوط، فما فوقه، بل لو شهد عليه أحد أنه كفر وزنى وسرق وسكر، لما ضرب بشهادته سوطا.

قال : فكيف بما لو اجتمع عليه شاهدان لما وجب فيه شيء، لتصرفه في المعنى إلى ما لا يجب به فيه شيء؟.

واحتج بقول عمر : لا يحل لامرئ مسلم يسمع الكلمة من أخيه المسلم - أو عن أخيه المسلم - أن يظن بها ظن سوء وهو يجد لها في شيء من الخير مصرفًا.

ثم قال : ومن تصريف اللفظ أن يقول : عنيت بقولي : أني رأيت من تعلق بالله مخذولا عندكم، ولا تعينونه ولا تعرفون حقه، ومن تعلق بالقرابين كان

---

(٤١) هذا الرجل - حسبما تدل عليه ثقافته - قال ذلك عن عقيدة، ولعل ذاك قالها عن عبث، فهذا أحق بسفك الدم.

عزيزاً عندكم، حسن الحال فيكم، إذ كان البلد بلد عجم.

واحتج على ما ورد من هذا المعنى بقول النبي ﷺ: سيأتي على الناس زمان يكون الغني الفاجر فيهم كالعالم الزاهد فيكم... إلخ الحديث، فيصرفه إلى معنى فساد الزمان.

قال: ولو كان لا ينصرف إلى هذا، لوجب عليه القتل دون السوط، لأنه كفر.

وأجاب عن شهادة السائلين له عن حاله في المرض، وجوابه لهما، بقوله: (لو قتلت أبا بكر وعمر ما استوجبت هذا كله) بأن قال: هذا أخف من الأول، ولكنه ليس من كلام العقلاء، وإنما هو من كلام السفهاء وأهل الجهالة، ومثله من كلام كثير من الناس عند شدة تصيبه، وينبغي أن يعنف قائله ويؤدب لسوء لفظه، وينهى عنه، بلا عقوبة تجب في ذلك من ضرب ولا سجن، ولا يحمل على تجوير الله.

وأطال الكلام في نفي العقوبة عن المتشكين والحجة في ذلك، ثم قال: وقد كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول: ادرأوا الحدود بالشبهات عن أمتي فكيف ما لا حد فيه ولا عقوبة، وما يتسع فيه المذهب والمعاني؟.

ولو كانت تجب عليه عقوبة: لقد كان في طول حبسه في الكبول منذ ستة أشهر ما يستغرق كل عقوبة.

ثم ذكر أن له المدفع فيمن شهد عليه وبسط له في ذلك.

وأجاب في قصة هارون إبراهيمُ بن حسين بن خالد بضد ما أفتى به عبدالملك، من التحريض على قتله، وترك التأويل لكلامه، وأودع ذلك جواباً طويلا في أوراق قريباً من جواب عبدالملك في القدر، احتج فيه بفعل عمر بصبيغ، وفعل علي بمن اتهمه بالزندقة وقتل خالد بن الوليد لمالك بن نويرة بقوله: (إن صاحبكم) وأطال بمثل هذا.

وصــرح بأن كـلام هارون تـصـريـح لمن أبصــر، وتعـريض عـند من رق بصـره، والتعريض كالتـصريح يقتل بهما، وأن قوله في قصـة أبي بكر وعمـر تجوير لله وتظلم منه، ثم احتج في هذا الفصل وفي أن التصريح كالتعريض.

ثم قال : لو أن سلطانا قتله بقصـة السُلم بشاهد واحد ما عنفته ولا خطأته، لتكذيبه الله إذ يقول **﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾** -[سورة المائدة/٥٦] مع ما هو معروف من الاستخفاف بالله والجرأة عليه.

ثم قال : فليعزم الأمير في أمره، وليعز دين الله عند خذل الجاهلين الذين لم يعرفوا حرمة الله والدين، وأطال من الطعن على هؤلاء، وتحريض الأمير على الإضراب عنهم.

ثم قال : ولا يستشهدوا بحديث (ادرأوا الحدود بالشبهات) ونحوه، فإنهم لا يعرفون تأويله، فقد كان ربيعة يقول : إنما ورد في الزنا لما أراد الله من ستره، واستشهد بحديث عمر : (إنما جعل الله الأربعة سترا ستركم به من فواحشكم).

وقال بعضهم: تفسيره : ما لم يبلغ السلطان في زلة ذي الهيئة، لأن النبي ﷺ قال : (إلا حدا من الحدود) وهذا حد.

وهارون ليس من ذوي الهيئات.

وكثر من هذا، ثم قال : وإن لم يتبين للأمير قولي فليثخن ضربه، ويخلد سجنه، ويكتب إلى المشرق بمسألته.

ومر على نحو هذا من الطعن على ابن حبيب وبينه.

وكتب في ذلك إبراهيمُ بن حسين بن عاصم بقريب من جواب عبدالملك، من إسقاط الواجب عليه في قصة السلم بكونه بشاهد واحد، وبتأويل قصة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، واحتج بما احتج به عبدالملك من حديث عمر، وتأويل كلامه إلى التشكي، وأنه لم يقدح في أبي بكر وعمر بقبيح، وإنما ذكر فضلهما،

ولا ألحد في دين الله، والعفو عن الحدود أولى، واحتج لقوله : ادرأوا الحدود بالشبهات.

قال : ولا حد أعظم من القتل، وقد التبس الأمر في هارون والله يوفق الأمير للسداد.

وكتب القاضي بقرطبة إذ ذاك سعيد بن سليمان البلوطي بنحو جواب ابن عاصم، قال فيه : جاءت الآثار المحكمة، والسنة الماضية بالحدود الجارية في أمة محمد ﷺ : من قتل قتل، ومن سب الله وأنبياءه قتل، ، ومن غير دينه قتل، ومن حارب قتل أو حُكم فيه بما جاءت به الآية، ولم نجد فيما لفظ به هارون شتماً يوجب القتل وكان لقوله مذهب لا يوجب عليه القتل.

رأيت عليه الحبس والتثقيل فيه والشدة في الأدب لما فاه به وخرق فيه.

وجاء من ابن حبيب جواب آخر طويل، نحو الأول يناقض فيه إبراهيم بن حسين بن خالد فيما ناقضه به، ويطلق عليه وعلى جميع المذكورين من الفقهاء والقاضي، وانتقص علمهم وثلبهم بما يوجب إسقاط فتواهم، وبصفهم واحدا واحدا، ويذكّر الأمير بما يقتضي عدواته هو معهم من تألبهم عليه، وتجريحه قبل هذا هو لهم، وأنه أفتى بتجويز الظلم منهم، وأن القاضي عزل فتواه مرتين، وأن قاضي ألبيرة عدو لأخيه، وأساء القول جدا في الإبراهيمين، وابن حارث، وعبدالأعلى، وغيرهم ممن رأى قتله، وممن لم ير قتله ورأى ضربه.

ثم قال : أيشك الأمير في عداوتهم لي ولأهلي للمقام الذي قمت فيهم ؟.

فكيف يشاورون فيَّ أو في أحد من أهل بيتي (٤٢) ؟.

والله إن كنت عند الأمير صادقا لما يحل له أن يستشيرهم في أحد من الناس، ولا يقبل لهم قولا، ولئن كنت عنده فيما قلت كاذبا، ما يحل للأمير أن يستشيرني ويقبل لي قولا أبدًا.

---

(٤٢) بل هو والله المتهم بأخيه، ولو أبعده الخليفة عن الشورى في هذه القضية لكان أزكى وأطهر.

فأوصى الأمير إلى عبدالملك[٤٣]: إنا أخذنا بقولك في أخيك، وأمرنا بالكتاب إلى عاملنا بإطلاقه.

فسأله عبدالملك أن يقدم به إلى قرطبة، فيكون بها مسجونًا أدبا لجرأته وعصيانه.

قال المغامي: طرقت عبدالملك بن حبيب يومًا بغلس حرصًا على الاقتباس منه، واستأذنت عليه، فأذن لي ودخلت، فإذا به جالس في مجلسه، عاكفا على الكتب، وقد أحاطت به ينظر فيها والشمعة بين يديه تقد، وطويلته عليه، فسلمت فرد علي، وقال لي: يايوسف أوقد انبلج الصبح؟.

قلت: نعم: وقد صلينا.

فقام إلى صلاة الصبح فقضاها ثم رجع إلى مقعده، وقال لي:

يا يوسف: ما صليت هذه الصلاة إلا بوضوء العشاء الآخرة!!.

قال المغامي: كانت لابن حبيب قارورة قد أذاب فيها اللبان مع العسل، يشرب منها كل غذاة على الريق للحفظ.

وكتب ابن حبيب إلى الرشاش الأديب، يستهديه مدادا، ووجه إليه بقارورة كبيرة:

احتجت من خبر إلى سقية
فامدد لنا منه فديناكا
وابعث - وإن قل - به طيبا
ولايكن دونا فنلحاكا

---

(٤٣) هذا وأمثاله ممن تديكوا على الناس وتظاهروا بعلم تقليدي غير محقق وتنافروا على حب السلطان، ورحم الله أبا محمد ابن حزم فقد كان بهم خبيرا.

ولاتهــــــولنك قـــــــارورتـي
فـــــإنهــــا أقنـع من ذاكـــــا

وأنشد له الزبيدي (٤٤):

صـــــلاح أمـــري والذي ابتــــغي
هين على الرحــــمن في قـــدرته
ألف من الصـــفـــــر واقلل بهـــا
لعـــالم أربى على بغـــيـــتــــه
زرياب قـــــد يأخــــذها قــــفلة
وصنعـــتي أشـــرف من صنعـــتــــه

ويروى (يأخذها زرياب في نوبة).

وأنشد له ابن الفرضي قصيدة كتب بها إلى أهله من المشرق سنة عشر ومئتين:

أحب بلاد الغـــرب والغـــرب مـــوطن
الا كل غـــــربي إلـيَّ حـــبـــيـب
فـــيـــا جـــسدًا أضناه شـــوق كـــانه
إذا نضـــيت عنه الثـــيـــاب قـــضـــيب
ويـاكـــــبـــدا عـــادت رفـــاتًا كـــأنما
يـلـذعـــهــــا بالكاويات طبـــيـب

(٤٤) انظر إنباه الرواة ٢/٢٠٦ وجعل ذلك دليلا على قلة ذات يده فقال : ولم يكن من أهل السعة في دنياه، بل كان من المقتر عليهم رزقهم.
وقال الزبيدي كما في طبقات النحويين له ص ٢٦٠ : وكان عبدالملك ممن يقرض الشعر. أنشدني بعض الأدباء له.
قال أبو عبدالرحمن : ثم ساق الأبيات.

بليت وأبلاني اغـــــتـــــرابي ونـأيـه
وطول مــقــامي بالحـــجــاز أجــوب
وأهلي بأقـصى مـغـرب الشـمـس دارهم
ومن دونـهم بحـــــر أثج مــــهـــيب
وهـول كـــــــريـه ليـلـه كـنـهـــــاره
وســيــــر حــثــيث للـركـــاب دؤوب
فــيـــا ليت شــعـــري هل أبيتن ليـلة
بأكنـاف نهــــر الثـلج حين يصــــوب
وحـولـي أصـيـحـــابي وبنتي وأمـــهـــا
ومـعـشــر أهلي والرؤوف مــجـيـب (٤٥)

ولما بلغه من تحامل الفقهاء عليه ما كان كتب إلى الأمير عبدالرحمن : أمتع الله الأمير كرامته، وأعلى في الجنة درجته : إن العذريَّ – أكرم الله الأمير – قال أبياتا أعجبه فيها مثل يضرب على الأمير في خاصه نفسه، واليسير من التعريض يكفي عنده عن التصريح، كما قال الشاعر :

لذي اللب قبل اليـوم مـا تـقـرع العـصـا
ومـــا علم الإنســـان إلا لـيـــعلمـــا

وهي :

حــســدوا الفــتى إذ لم ينالـوا سـعـيـه
فـــالقـــوم أعـــداء له وخـــصـــوم
كـــضـــرائر الحـــسناء قلن لـوجـهـهـا
حــــســـدا وبغـــيـــا إنه لذمـــيم

(٤٥) وردت القصيدة في الإحاطة ٣/٥٥١.

تلقى اللبيب مشتما لم يجترم
شتم الرجال وعرضه مشتوم

وما هذا إلا كما قال زهير :

وأخو التجني ليس يبرح حاملاً
ذنبا عليك عرفت أم لم تعرف

وكتب إلى الأمير عبدالرحمن بن محمد في ليلة عاشوراء :

لا تنس لاينسك الرحمان عاشوراء
واذكره لازلت في الأحياء مذكورا
قال الرسول صلاة الله تشمله
قولا وجدنا عليه الحق والنورا
من بات في ليل عاشوراء ذا سعة
يكن بعيشته في الحول محبورا
فارغب فديتك فيما فيه رغَّبنا
خير الورى كلهم حيا ومقبورا (٤٦)

وتوفي ابن حبيب في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين، وقيل تسع وثلاثين ومئتين، وقد بلغ ستا وخمسين سنة.

وقال الشيرازي : ثلاثا وخسمين سنة.

وقبره بقرطبه بمقبرة أم سلمة في قبلة مسجد الضيافة.

وصلى عليه القاضي أحمد بن زياد. قاله ابن الفرضي.

---

(٤٦) وردت الأبيات في الإحاطة ٥٥٢/٣ وأورد منها ابن عذاري ثلاثة أبيات في البيان المغرب ١١١/٢ وكذلك المقري في النفح ٦/٢.

وقال غيره صلى عليه ابنه يحيى.

وقال محمد بن حارث: توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين، إلى ستة شهور من ولاية الأمير محمد.

قال ابن لبابة: احتفر لابن وضاح إلى جانب قبر ابن حبيب، فانفتح ما بين القبرين فأدخل الحافر يده إلى جنبه، فوجده وافراً لم تأكله الأرض، والتصق بيده من الكفن.

ورثاه أبو عبادة الرشاش بقوله:

لئن أخذت منا المنايا مهذبا
وقد قل فينا من يقال المهذب
لقد طاب فيه الموت والموت غبطة
لمن هو مغموم الفؤاد معذب

ولأحمد بن هانئ [٤٧] فيه:

ماذا تضمن قبر أنت ساكنه
من التقى والندى يا خير مفقود
عجبت للأرض أن غيبتك وقد
ملأتها حكما في البيض والسود [٤٨]

وخلف ابنين: محمداً وعبيدالله.

سمع عبيد الله من والده، وكان له حظ من العلم إلا أن الزهد غلب عليه العبادة، فانقطع إليهما، ولم يرغب في الدنيا، وعاد إلى بلده ألبيرة، فلزمها إلى

---

(٤٧) في الإحاطة ٣/٥٥٢: ابن سامي.
(٤٨) انظر هذين البيتين في الإحاطة ٣/٥٥٢.

أن توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين، وقيل في نيف عليها.

حدث عنه محمد بن فطيس الألبيري، وكان يثني عليه، ويحيى ابن فطر، وغيرهما) (٤٩).

وقال القاضي عياض: (وكذلك ذكر أبو إسحاق ابن شعبان: إبراهيم بن محمد بن باز الأندلسي في رواة مالك وهو من أصحاب سحنون، مولده بعد وفاة مالك بمدة وتوفى سنة أربع وسبعين ومئتين.

وكذلك ذكر أبو بكر الخطيب (على تقدمه وحفظه) عبدالملك بن حبيب في الرواة عن مالك، وأدخل له حديثا من المعنعن عنه، وهو غلط عظيم، لاسيما من مثله، وعبد الملك بن حبيب إنما رحل سنة ثمان ومئتين بعد موت مالك بنحو ثلاثين سنة، وإنما ولد بعد موت مالك بسنتين على ما تراه في أخباره إن شاء الله تعالى.

وكذلك ما ذكره الشيرازي أيضًا أن عبدالملك بن حبيب تفقه أولا بيحيى، وعيسى، وحسن بن عاصم، وهو وهم، وهؤلاء نظراؤه، وإنما تفقه أولاً بشيوخ هؤلاء بالأندلس: زياد، وصعصعة، والغازي بن قيس، ونظرائهم) (٥٠).

قال أبو عبدالرحمن: هاهنا ملاحق لها دلالتها إما في تكملة ما سبق، وإما لأجل الاستنباط منها في تحرير رأيي في ابن حبيب.

فأول هذه النصوص هذه الزيادة من ترجمة ابن الخطيب -٧٧٦هـ.

قال: (أصله من قرية قورت، وقيل حصن واط من خارج غرناطة، وبها نشأ وقرأ.

قال ابن مخلوف كان يأبى إلا معالي الأمور، وقال غيره: رأيته يخرج من الجامع وخلفه نحو من ثلاث مئة بين طالب حديث، وفرائض، وفقه وإعراب، وقد رتب الدول عليه كل يوم ثلاثين دولة، لا يقرأ عليه فيها شيئ إلا تواليفه،

(٤٩) ترتيب المدارك ٤/١٢٢ - ١٤٢.
(٥٠) ترتيب المدارك ١/١٩ وانظر طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٦٢.

وموطأ مالك وكان يلبس الخز والسعيد.

قال ابن نمير : وإنما كان يفعله إجلالا للعلم، وتوقيرا له.

وكان يلبس إلى جسمه ثوب شعر وكان صواما قواما.

قال ابن خلف أبو القاسم الغافقي : كان له أرض وزيتون بقرية بيرة من طوق غرناطة حبس جميع ذلك على مسجد قرطبة.

وله ببيرة مسجد ينسب إليه، وكان يهبط من قرية قورت يوم الأثنين والخميس إلى مسجده ببيرة، فيقرأ عليه، وينصرف إلى قريته.

روى عن صعصعة بن سلام، والغازي بن قيس، وزياد بن عبدالرحمن، ورحل إلى المشرق سنة ثمان ومئتين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وكانت رحلته من قريته بفحص غرناطة، وسمع فيها من عبدالملك بن الماجشون، ومطرف بن عبدالله، وأصبغ بن الفرج، وأبنه موسى، وجماعة سواهم، وأقام في رحلته ثلاثة أعوام وشهورا، وعاد إلى البيرة إلى أن رحله عبدالرحمن بن الحكم إلى قرطبة في رمضان سنة ثمان عشرة ومئتين.

وسمع منه ابناه محمد، وعبدالله، وسعيد بن نمر، وأحمد بن راشد، وإبراهيم بن خالد، وإبراهيم بن شعيب، ومحمد بن فطيس، وروى عنه من عظماء القرطبيين، مطرف بن عيسى، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، والمغامي في جماعة.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين، وقيل تسع وثلاثين ومئتين.

قال ابن خلف : كان يقول في دعائه : إن كنت يارب راضيا عني فاقبضني إليك قبل انقضاء سنة ثمان وثلاثين، فقبضه الله في أحب الشهور إليه رمضان من عام ثمانية وثلاثين، وهو ابن أربع وستين سنة، وصلى عليه ولده محمد، ودفن بمقبرة أم سلمة قبلي محراب مسجد الضيافة من قرطبة.

فالوا : والخبر متصل : أنه وجد جسده وكفنه وافرين لم يتغيرا بعد وفاته، بتسع وأربعين سنة، وقطعت من كفنه قطعة رفعت إلى الأمير عبدالله، وذلك عندما دفن محمد بن وضاح إلى جنبه، رحمهم الله.

قلت، (فلو لم يكن من المفاخر الغرناطية إلا هذا الحبر لكفى) (٥١).

وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي [-٣٧٩هـ] :

وكتب عبدالملك إلى محمد بن سعيد الزجالي رسالة وصلها بهذه الأبيات :

كــــيف يطيق الشـــــعـــــر من أصــــبـــــحت

حــــالتـــــه اليــــوم كـــــحـــــال الغـــــرق

إذا قـــــرضت الشـــــعـــــر أو رمـــــتـــــه

حـــــالت همـــــومي دونـه فـــــانغلق

والشـــــعـــــر لا يسلس إلا عـلـى

فـــــراغ قلب واتســـــاع الخلق

وأقنع بهـــــذا القـــــول من شـــــاعـــــر

يرضى من الخـــــصـــــر بأدنى العنق

أمـــــا ذمـــــام الرد مني لكم

فـــهـــو من المحـــتـــوم فـــيـــمـــا سبق

مـــــا حلت عن عـــــهـــــدك لا والذي

يـجـــــود بـالـرزق عـلـى مـن خـلـق (٥٢)

وقال ابن سعيد ٦١٠ - ٦٨٥ : (أبو مروان عبدالملك بن حبيب السلمي الألبيري فقيه الأندلس الذي يضرب به المثل حج وعاد إلى الأندلس بعلم جم،

---

(٥١) الإحاطة ٣/٤٥٨ - ٥٥٣.

(٥٢) طبقات النحويين واللغويين ص ٢٦١ وانظر مطمح الأنفس ص ٤١.

وجل قدره عند سلطان الأندلس عبدالرحمن الأوسط المرواني، وعرض عليه قضاء القضاة فامتنع، وهو نابه الذكر في تاريخ ابن حيان والمسهب وغيرهما، ومن شعره قوله وقد شاع أن السلطان المذكور غنى زرياب بين يديه بشعر أطربه، فأعطاه ألف دينار:

مــــــلاك أمــــــري والـذي أرتجي

هين على الرحـــــمن في قـــــدرته

ألف من الشـــــقـــــر واقلل بهـــــا

لعـــــالم أربى على بغـــــيـــــتـــــه

يأخـــــذها وزرياب في دفـــــعـــــة

وصنعـــــتي أشـــــرف من صنعـــــتـــــه

وتوفي سنة تسع وثلاثين ومئتين (٥٤).

وقال ابن خاقان [-٥٢٩هـ] : (وحكي أنه قال في دخوله الشرق وحضر مجلس الأكابر فأزراه من رآه فقال:

لا تنظرن إلى جـــــســـــمي وقلتـــــه

وانظر لصـــدري ومـــا يحـــوي من السنن

فـــرب ذي منظر من غـــيـــر مـــعـــرفـــة

ورب مـــن تـــزدريـــه الـــعـــين ذو فـــطـــن

ورب لـؤلـوة في عـين مـــــــزبـلـة

لـم يـلـق لـهـــــا إلا إلـى زمـن (٥٥)

---

(٥٤) المغرب ٢/٩٦.

(٥٥) مطمح الأنفس ص ٤١ ونفح الطيب ٢/٨.

وقال الذهبي [٦٧٣ - ٧٤٨هـ] : (وكان رأسا في مذهب مالك وله تصانيف عدة مشهورة ولم يكن بالمتقن للحديث ويقنع بالمناولة.

قال الصدفي في تاريخه : كان ابن حبيب كثير الجمع معتمدا على الأخذ بالحديث ولم يكن يميزه ولا يدري الرجال.

وقال أحمد بن محمد بن عبدالبر : هو أول من أظهر الحديث بالأندلس (٥٦).

وكان لا يفهم صحيحه من سقيمه، وكان الذي بينه وبين يحيى بن يحيى الليثي سيئًا وكان كثير المخالفة ليحيى، وكان قد قرر معه في المشاورة والنظر، فلما مات يحيى انفرد ابن حبيب برئاسة العلم.

قيل : مات في آخر سنة تسع وثلاثين ومئتين، وقال سعيد بن فحلون: مات في رابع رمضان سنة ثمان رحمه الله تعالى (٥٧).

وقال المقري [٩٨٦ - ١٠٤١هـ] : وما أحسن قول عالم الأندلس المالكي اللبيب عبدالملك السلمي المشهور بابن حبيب:

لله در عصابة صاحبتها
نحو المدينة تقطع الفلوات
ومهامه قد جبتها ومفاوز
ما زلت أذكرها بطول حياتي
حتى أتينا القبر قبر محمد
خص الإله محمداً بصلاة
خير البرية والنبي المصطفى
هادي الورى لطرائق الجنات

---

(٥٦) إنما أظهر الحديث أئمة الحفاظ كابن وضاح وبقى بن مخلد وابن أيمن والخشني ثم ابن عبدالبر وابن حزم.
(٥٧) تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٧.

لما وقـــفت بقـــربه لســـلامـــه

جـــادت دمـــوعي واكف العـــبـــرات

ورأيت حـــجـــرته ومـــوضـــعـــه الذي

قـــد كـــان يدعـــو فـــيـــه في الخلوات

مع روضـــة قـــد قـــال فـــيـــهـــا : إنهـــا

مـــشـــتـــقـــة من روضـــة الجنات

وبمنزلة الأنصـــار وسط قـــبـــابهم

بيت الـهـــداية كـــاشف الغـــمـــرات

وبطيـــبـــة طابوا ونالوا رحـــمـــة

مـــعنى الكتـــاب ومـــحكم الآيات

وبقـــبـــر حـــمـــزة والصـــحـــابة حـــوله

فـــاضت دمـــوع العين منهـــمـــرات

ســـقـــيـــا لتلك مـــعـــاهدا شـــاهدتهـــا

وشـــهـــدتهـــا بالخطو واللحظات

لازلت زوارًا لقـــبـــر نبـــيـنا

ومـــدينة زهراء بالبـــركـــات

صلى ضـــجـــيـــعـــيـــه السلام مـــرددا

مـــالاح نور الحق في الظلمـــات (٥٨)

وقال المقري : وأما قيس عيلان بن إلياس بن مضر من العدنانية ففي الأندلس كثير منهم ينتسبون إلى العموم، ومنهم من ينتسب إلى سليم بن منصور بن

---

(٥٨) نفح الطيب ١/٤٦.

عكرمة بن خصفة بن قيس كعبد الملك بن حبيب السلمي الفقيه صاحب الإمام مالك رضي الله عنه، وكالقاضي أبي حفص بن عمر قاضي قرطبة.

ومن قيس من ينتسب إلى هوزان بن منصور بن عكرمة. قال ابن غالب: وهم بأشبيلية خلق كثير، ومنهم بجوفي بلنسية على ثلاثة أميال منها، وبأشبيلية وغيرها منهم خلق كثير، ومنهم بنو حزم، وهم بيت غير البيت الذي منه أبو محمد بن حزم الحافظ الظاهري، وهو فارسي الأصل (٥٩).

وقال المقري عن كتب ابن حبيب: ومن أشهرها كتاب الواضحة في مذهب مالك كتاب كبير مفيد، ولابن حبيب مذهب في كتب المالكية مسطور، وهو مشهور عند علماء المشرق، وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر وصاحب المواهب وغيرهما (٦٠).

وقال: أما ماذكره من عدم معرفته بالحديث فهو غير مسلم، وقد نقل عنه غير واحد من جهابذة المحدثين، نعم لأهل الأندلس غرائب لم يعرفها كثير من المحدثين، حتى إن في شفاء عياض أحاديث لم يعرف أهل المشرق النقاد مخرجها، مع اعترافهم بجلالة حفاظ الأندلس الذين نقلوها كبقي بن مخلد وابن حبيب وعيرهما على ما هو معلوم.

وأما ما ذكره عنه في الإجازة بما في الغرارة فذلك على مذهب من يرى الإجازة، وهو مذهب مستفيض، واعتراض من اعترض عليه إنما هو بناء على القول بمنع الإجازة، فاعلم ذلك، والله سبحانه الموفق (٦١)

وقال الشقندي مفاخراً: وإنك إن تعرضت للمفاضلة بالعلماء فأخبرني: هل لكم في الفقه مثل عبدالملك بن حبيب الذي يعمل بأقواله إلى الآن (٦٢).

وقال القاضي عياض عن تولي يحيى بن معمر للقضاء مرة ثانية: قال يحيى

---

(٥٩) نفح الطيب ٢٩١/١.
(٦٠) نفح الطيب ٦/٢.
(٦١) نفح الطيب ٨/٢.
(٦٢) نفح الطيب ١٩٢/٣.

بن يحيى : لما قام الناس على ابن معمر أتاني سعيد بن حسان فقال لي : ما ترى في شهادتي عليه؟ فقلت : لا تفعل، وانتظر أن تشاور فيه، فيكون رأيك أنفذ من شهادتك، فغلبته شهوته وشهد فيه، فلم أنشب أن أتاني كتاب الأمير يقول لي: تصفحت الشهادات فلم أر فيها شهادتك وقد وجهتها إليك لتتصفحها، وتكتب برأيك فيها. فكتبت إلى الأمير : ما عندي من أخبار القاضي شيئ لأنه لم يكن يحضرني مجلسه، ولا يشاورني.

وأما الشهادات عليه فلو وقع مثلها على مالك والليث ما رفعا بعدها رأسا.

فأمسى معزولا.

قال ابن حارث : ثم ولي بعد الأسوار بن عقبة البصري، وكان من أهل الخير والتواضع والتحري، كان يحمل خبزه إلى الفرن بنفسه.

ولما عزل وأريد منه ثانية أبى، وقال : لي عيون كثيرة : ضعف بدني، وكثر ولدي.

فقيل له : أو كثر ولدك من العيوب؟

قال : من أشدها.

فولي يحيى بن معمر ثانية (٦٣).

وقال عياض : وكان سبب تقديم ابن وهب إلى الشورى تضافره مع الشيخين، يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان علي عبدالملك بن حبيب، وذلك أن ابن حبيب، كان يخالفهما كثيرا في الفتيا، فاتفق أن حضروا يوما عند القاضي في المجلس مسألة فأتى فيها يحيى وسعيد بفتوى و خالفهما ابن حبيب، وادعى قوله في رواية عن أصبغ، وكان عبدالأعلى قد لقى أصبغ فاستكثر منه، فاجتمع به سعيد بن حسان، وسأله عن المسألة، وهل يذكر

---

(٦٣) ترتيب المدارك ٥٣/٣.

فيها عن أصبغ شيئا، فأخبره عن أصبغ بما وافق فتياه وفتيا يحيى، وخالف ماذكر ابن حبيب واستظهر بالقرطاس الذي سمع فيه من أصبغ، فأجتمع سعيد ويحيى على أن يسألا القاضي إعادة الشورى وإحضار عبد الأعلى، ففعل ذلك فأفتى ابن حبيب بمثل فتياه أولاً عن أصبغ فقال له عبدالأعلى: كذبت وأخرج كتابه عن أصبغ، فأراه القاضي، فعنف ابن حبيب وقال له : إنما تخالف أصحابك بالهوى.

فرفع ابن حبيب بالأمر كتابا إلى الأمير عبدالرحمن يشكو فيه تحامل يحيى وسعيد عليه، ويغري بالقاضي، وأنه شاور عبدالأعلى دون إذنك، فرفع إلى الأمير كتابا يذكر فيه ولاءه ويصف رحلته وما عنده من العلم ويستقليه من وكسه إياه، ويستشهد بالشيخين والقاضي، فاستعطفه بذلك وأمر بإلحاقة مرتبة الشورى، فتقلدها إلى أن توفي في أيام ابنه محمد وحضر بأثر هذا في مجلسهم عند الأمير عبدالرحمن.

سألهم عبدالرحمن عن مسألة فبدر عبدالملك بن حبيب وقال : سمعت أصبغ بن الفرج يقول فيها : كذا.

فقال عبد الأعلى : صدق، سمعت أصبغ يقول مثله، وفعل ذلك أحمد، فعاتبه يحيى وسعيد وغيرهما، وقالا له : رجوناك أن تكفناه، فصرت حزبا معه فقال لهم بالعجمية : لو أني بدأت بتكذيبه استجفاني الأمير ورأيت ترك ذلك حتى يظهر مني للأمير علم ثم لن يفوت هذا فكان بعد يكذبه ويخالفه (٦٤).

قال المقري : وزعم ابن حبيب أنه دخل الأندلس رجل واحد من أصاغر الصحابة وهو المنيذر قال : ودخلها من التابعين ثلاثة : موسى الأمير، وعلي بن رباح اللخمي، وحيوة بن رجاء التميمي، وقيل : إن ثالثهم إنما هو حنش بن عبدالله الصنعائي صنعاء الشام، وأنهم قفلوا عنها بقفول موسى، وقبره لديهم

---

(٦٤) ترتيب المدارك ١٣٨/٣ - ١٤٠.

قال أبو عبدالرحمن : هذا النص أنموذج لحالة الفقهاء في الأندلس من ناحية التزلف للسلطان والتكالب على المنصب.

مشهور يتبركون به ولا يختلفون فيه. فالله أعلم [٦٥].

ثم قال: وأما المنيذر الصحابي فلم ينسبه ابن حبيب، وذكره ابن عبدالبر في الصحابة وقال: انه المنيذر الأفريقي، وروى عنه أبو عبدالرحمن الحبلي، قال: حدثنا المنيذر الأفريقي (وكان سكن افريقية، وكان صحب رسول الله ﷺ): أنه سمعه ﷺ يقول: من قال: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا، فأنا الزعيم له، فلآخذن بيده، فلأدخلنه الجنة.

وراوه عنه ابن عبدالبر بسنده إليه، وسيأتي إن شاء الله تعالى في حق المنيذر مزيد بيان [٦٦].

وقال الدكتور حسين مؤنس عن تأليف عبدالملك: ولكن تأليفه لم تظفر برضى أهل العلم المحققين، وما وصل إلينا منها يؤيد هذا الرأي [٦٧].

قال أبو عبدالرحمن: من تلاميذه أبو عبدالله محمد بن سعيد بن حسان [٦٨]، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الدفاع [٦٩]، وعمر بن موسى الكناني، وسليمان بن نصر بن منصور [٧٠].

ومن المشغوفين بكتب ابن حبيب عبد الأعلى بن معلى الألبيري [-٢٩٣هـ] [٧].

وقال الونشريسي [- ٩١٤هـ]: وكان الأمير عبدالرحمن بن الحكم قد حبس على ابنته من أم عبدالله فلانة وفلانة في سنة اثنتين وعشرين ومئتين جميع أملاكه بقرية فلانة من إقليم كذا، وكلف عقد ذلك يحيى بن يحيى ومحمد بن خالد فعقدا حبس الأمير على ابنتيه فلانة وفلانة اللتين في حجره جميع أملاكه التي

---

(٦٥) نفح الطيب ١/٢٧٧ - ٢٧٨.
(٦٦) نفح الطيب ١/٢٧٩.
وانظر نقولاً عنه حول تاريخ الأندلس في نفح الطيب ١/٢٨٧ - ٢٨٨ و ٣/٥ - ٦و٧و١٠.
(٦٧) شيوخ العصر في الأندلس ص ٣٤.
(٦٨) نفح الطيب ٢/١٤٠.
(٦٩) نفح الطيب ٢/٢٣٩.
(٧٠) ترتيب المدارك ٣/١٥٥.
(٧١) الإحاطة ٤/٣٠.

بقرية كذا من إقليم كذا، فإن انقرضتا رجع حبسا على ابنتيه فلانة وفلانة في حجره، فإن انقرضتا فيرجع ذلك إلى الأمير إن كان حيا فإن لم يكن حيا فإلى ولده دون جميع ورثته من نسائه، ثم عرض الأمير النسخة على عبدالملك بن حبيب بمحضرهما بأعلمه أن الذي وضعا لا يجوز لأنها وصية لوارث، إذ جعلا المرجع للأمير إن أدركه حيا فقد صار له بذلك مالا، فليس له أن يجعله بعد موته إلى ولده، لأنها لوارث فأقرا بما قال، وقالا : هو الحق.

ثم قال عبدالملك بن حبيب : فإن أحب الأمير أن يكون المرجع لولده دون نسائه وجدت له السبيل إلى ذلك بطريقة الصواب، فقال له وكيف ذلك؟.

فقال له أن تجعل المرجع بعد بنات أم عبدالله إلى ولده أو إلى من أحب، حيا كان الأمير أو ميتا، ولا يكون له من المرجع شيئ فيكون كشيئ بتله الآن من ماله في حياته فيمضي، قال له الأمير : فضعه على هذا فلم أرد غيره، فوضع ابن حبيب عند ذلك نسخة التحبيس، ولولا طول الكتاب لنقلتها بكمالها، ثم دعا الأمير يجميع أحباسه التي حبس على بناته فعرضها على ابن حبيب بمحضر يحيى وابن خالد، وكانت بموضعها، فألفاها كلها لا تجوز، إذ كانا شرطا فيها المرجع إلى الأمير إن كان حيا على ما تقدم ففسخها وأمر بصرفها على ما وضع ابن حبيب، وكانت أربعة أحباس حبس أم المطرف شفاء وولدها، وحبس أم المغيرة اهتزاز، وحبس أم المنذر مدمرة وولدها، وحبس أم عبدالله طروب وولدها.

ولام الأمير الرجلين في خطئهما في وضعهما فقالا : اجتهدنا.

وقال ابن حبيب في الواضحة : سألت مطرفا عمن حبس شيئا من ماله مما مرجعه إليه أو مما لايكون مرجعه إليه، واستثنى أن مرجعه إليه حيث شاء فرجع وهو مريض أو لم يرجع، إلا أنه مرض فجعل مرجعه لوارثه فقال : لا يجوز ذلك للوارث لا من الثلث ولا من غيره إلا أن يجيزه له الورثه، لأني سمعت مالكا يقول فيمن أخدم عبده رجلاً حياته ثم جعل في مرضه لآخر بتلاً بعد مرجعه أنه من الثلث للمبتول له، فلما جعله مالك من الثلث كان ما جعله في مرضه

للوارث باطلا، لأنه مال من ماله بعد المرجع يورث عنه.

قال ابن حبيب : وأخبرني أصبغ عن ابن القاسم مثله سواء.

قال أصبغ : وأنا أقوله إذا استثنى مرجع رقبة الحبس، كما قال ابن القاسم ومطرف.

وأما إن استثنى المرجع ليتولى إنفاذه على جهة السبيل فيما رأى لا مرجع الرقبة وبين ذلك فرجع في مرضه فسبيله فيها رأي على غير وارث فهو خارج من رأس المال وإن سبله على وارث كان ميراثا إلا أنه يمضيه له الورثة.

وقال : فضل قول أصبغ على أصل أشهب لا على أصل ابن القاسم، وذكر قول ابن القاسم في مسألة اوردها تركتها اختصارا (٧٢).

وقال الونشريسي : واختلف فقهاء قرطبة في مسألة هارون بن حبيب أخي عبدالملك الفقيه، وكان ضيق الصدر كثير التبرم، وقد كان شهد عليه بشهادات منها أنه قال عند استقلاله من مرض أصابه : لقيت في مرضي هذا مالو قتلت أبا بكر وعمر لم استوجب هذا كله، فأفتى إبراهيم بن حسن بن خالد بقتله، وأن مضمن قوله تجوير الله تعالى والتظلم منه، والتعريض فيه كالتصريح، وأفتى أخوه عبدالملك بن حبيب، وإبراهيم بن حسين بن عاصم، وسعيد بن سليمان القاضي بطرح القتل عنه، إلا أن القاضي رأى عليه التثقيل في الحبس والشدة في الأدب لاحتمال كلامه وصرفه إلي التشكي (٧٣).

وقال الونشريسي أيضًا : وسئل فقهاء قرطبة عن قتل ابن أخي عجب، وكان خرج يومًا فأخذه المطر فقال : بدأ الخراز برش جلوده.

فأجاب ابن حبيب وأصبغ بن خليل بقتله، وأجاب أبو زيد صاحب الثمانية وعبدالأعلى بن وهب وأبان بن عيسى بأن هذا عبث من القول يكفي فيه الأدب وتوقفوا عن سفك دمه، وبمثله أفتى القاضي حينئذ موسى بن زياد، فقال ابن

---

(٧٢) المعيار ٤١٧/٧ - ٤١٨، وقد أكثر الونشريسي النقل عن ابن حبيب وفي ٦٤/١٠ نقل عن مختصر الواضحة.
(٧٣) المعيار ٣٦١/٢.

حبيب: دمه في عنقي : أيشتم ربا عبدناه ثم لا ينتصر انا إذًا لعبيد سوء وما نخن بعابدين؟ وبكى ورفع المجلس إلى الأمير بها عبد الرحمن بن الحكم الأموي، وكانت عجب عمة هذا المطلوب من حظاياه وأعلم باختلاف الفقهاء، فخرج الإذن من عنده بالأخذ بقول ابن حبيب وصاحبه وأمر بقتله وصلب بحضرة الفقيهين، وعزل القاضي لتهمته بالمداهنة في هذه القضية ووبخ بقية الفقهاء وسبهم (٧٤).

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي : بضاعته في الحديث مزجاة (٧٥).

ونقل الذهبي عن ابن سيد الناس : عن تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي توهية عبدالملك بن حبيب، وأنه صحفي لا يدري الحديث.

وقال الذهبي : قال ابن سيد الناس : وضعفه غير واحد، وبعضهم اتهمه بالكذب (٧٦).

قال الذهبي : الرجل أجل من ذلك لكنه يغلط (٧٧).

واقتطف ابن حجر ترجمته من تاريخ مصر لابن يونس وتاريخ ابن الفرضي وبيان الوهم والإيهام لابن القطان وذكر أن الدارقطني ضعفه في غرائب مالك، ونقل عن ابن حزم وابن عبدالبر تعقيبين له سيأتيان في مكانهما إن شاء الله (٧٨).

وأطال ابن حجر ترجمته في تهذيب التهذيب نقلا عن ابن الفرضي وأبي سعيد بن يونس وسعيد بن فحلون وتاريخ الصدفي، ونقل قول الصدفي :

فإنه كان صحفيا لا يدري ما الحديث. أهـ.

ثم عقب ابن حجر بقوله : هذا القول أعدل ما قيل فيه، فلعله كان يحدث من

---

(٧٤) المعيار ٣٦٢/٢.
(٧٥) البيان المغرب لابن عذاري ١١/٢.
(٧٦) ميزان الاعتدال ٦٥٢/٢.
(٧٧) ميزان الاعتدال ٦٥٣/٢، وكلام ابن القطار ورد في الفصل الأخير من كتابه الذي ترجم فيه لمؤلفي الكتب التي رجع اليها عبدالحق في أحكامه.
وقد نشرت هذا الفصل محققا بمجلة عالم الكتب بالرياض ثم نشرته بالجزء الأول من الشروح والتعليقات على كتب عبدالحق في الأحكام.
(٧٨) لسان الميزان ٥٨/٤ – ٦٠.

كتب غيره فيغلط.

ثم قال ابن حجر: وقد أفحش ابن حزم القول فيه ونسبه إلى الكذب، وتعقبه جماعة بأنه لم يسبقه أحد إلى رميه بالكذب (٧٩).

وقال صديق خان: وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر وصاحب المواهب وغيرهما. تصرف في فنون العلوم وعرف كل معلوم. قال في المطمع: ولم يكن له علم بالحديث وكان غرضه الإجازة، قال المقري: وأما عدم معرفته بالحديث فهو غير مسلم، وقد نقل عنه غير واحد من جهابذة المحدثين.

نعم لأهل الأندلس غرائب لم يعرفها كثير من المحدثين حتى أن في شفاء عياض أحاديث لم يعرف أهل المشرق النقاد مخرجها مع اعترافهم بجلالة حفاظ الأندلس الذين نقلوها كبقي بن مخلد وابن حبيب وغيرهما على ما هو معلوم (٨٠).

ومن كتب ابن حبيب المنهاج. قال أبو الحسن النباهي: ومن كتاب منهاج القضاة لابن حبيب: وسألت أصبغ بن الفرج عن القاضي يبعثه الإمام إلى بعض الأمصار في شيئ نابه من أمر العامة فيأتيه رجل في ذلك المصر يذكر أن له حقا قبل رجل من أهل عمله، وهو غائب بعمله، ويذكر أن شهوده بهذا المصر، ويسأله أن يسمع منه، أيجيبه إلى ذلك ولا ترى به بأسا؟.

قال: نعم يسمع من ذي بينة، ويوقع شهادتهم، ويسأله تعديلهم، وإن شاء سأل قاضي ذلك المصر عنهم، فإن أخبره عنهم بعدالتهم اجتزئ بذلك، لأنهم من أهل عمله، ولو اجتمع الخصمان عنده بذلك المصر، فأرادوا المخاصمة عنده، والشيئ الذي يختصمان فيه في بلاد القاضي الغايب عن عمله، إلا أن يتراضيا عليه، كتراضيهما بعد أن يحكم بينهما ويلزمهما إن قضى بالحق.

وكل من تعلق برجل في مطلب فإنما يخاصمه حيث تعلق به، إن كان ثم قاض أو أمير، كان المطلوب بذلك البلد أو غائبا عنه، كان إقرارهما بذلك البلد أو لم يكن

---

(٧٩) تهذيب التهذيب ٦/٣٩٠ - ٣٩١. ونص ابن حزم في الإعراب ٢/١٥٠/ب: وهو مشهور بالكذب.

(٨٠) التاج المكلل ص ٢٨٥ وهو تابع للنص الذي أسلفناه للمقري.

لا تكون الخصومة إلا حيث ترافعا [٨١].

وعن كتاب مكارم الأخلاق قال ابن خير : د.ب مكارم الأخلاق لعبد الملك بن حبيب حدثني به محمد بن عتاب : عن أبيه رحمهما الله : عن أبي عبدالله محمد بن سعيد بن نبات قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن معاذ: عن سعيد بن فحلون: عن المغامي: عن ابن حبيب رحمه الله [٨٢].

وكتاب الفرائض قال عنه ابن خير : حدثني بها الشيخ أبو محمد ابن عتاب رحمه الله، عن أبيه عن أبي عبدالله محمد بن سعيد بن نبات قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن هلال بن سليمان بن قطر؛ عن سعيد بن فحلون: عن يوسف بن يحيى المغامي: عن عبدالله بن حبيب السلمي رحمه الله [٨٣].

وقال ابن خير : (ومن مؤلفات ابن حبيب كتاب شرح الحديث).

حدثني به الشيخ أبو محمد ابن عتاب رحمه الله إجازة : عن أبيه رضي الله عنه قال : حدثني أبو أيوب سليمان بن غمرون: عن أبي الحسن علي بن معاذ بن أبي شيبة الرعيني البجاني : عن سعيد بن فحلون : عن يوسف بن يحيى المغامي : عن عبدالملك بن حبيب رحمه الله.

وهو عشرة أجزاء الأول منها شرح الموطأ، والثاني شرح جامع الموطأ، والجزء الثالث ابتدأ فيه شرح حديث النبي ﷺ .

وأخذ كتب أبي عبيد إلا أنه خلطها بتقديم وتأخير وانتحلها ورد على أبي عبيد في أشياء أكثرها تحامل فيها عليه.

ثم ذكر على هذا النحو أحاديث الصحابة والتابعين، وختم كتب الشرح، وهو العاشر منها بكتاب سماه كتاب طبقات العلماء وشرح من زن منهم بالأهواء، وهو

(٨١) تاريخ قضاة الأندلس ص ١٨٨ – ١٨٩.
(٨٢) فهرسة ابن خير ص ٢٩٠.
(٨٣) فهرسة ابن خير ص ٢٦٥.

كتاب صغير وذكر ذلك كله أبو عبدالله محمد ابن عتاب رحمه الله (٨٤).

وقال الأستاذ فؤاد سزكين عن آثار ابن حبيب :

١ - كتاب التلخيص في علم الفرائض.

برلين ٤٥٨٧ (٣٠٨ ورقة ، ٧٠٥) (٨٥).

٢ - التاريخ :

هذا أول كتاب تناول تاريخ الأندلس ، وصل إلينا كاملا ، وأما زعم دوزي الذي تناقله كثيرون أن الكتاب ملفق لا قيمة له ، أو أن تلميذه ابن أبي الرقاع هو مؤلفه ، فزعم يقوم علي عدم المعرفة بطرق الرواية في الكتب الإسلامية المبكرة.

وللكتاب قيمة خاصة ، إذ أنه ضم كثيراً من المقتبسات عن مصادره.

يود ليانا ١٢٧/٢ ، ٢٥٨ ، مرش بيود ليانا ٢٨٨ (ورقة ١ - ١٠٠ ، ٦٩٥هـ) ، ومنه : باب استفتاح الأندلس حققه محمود محمود مكي في صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ١٩٥٧/٥ - ٢٢١ - ٢٤٣(٨٦).

٣ - كتاب الورع :

مدريد ٥٧٧/٦ (٢٢ ورقة).

٤ - كتاب الواضحة في السنة والفقه:

القرويين بفاس ٨٠٩ (قسم واحد عليه سماع من ٥٢٠هـ).

٥ - (الغاية والنهاية):

---

(٨٤) فهرسة ابن خير ص ٢٠٢ ، وتجد إسناد الروداني ، إلى شرح الحديث في صلة الخلف ص ١٧٤ - ١٧٥.

(٨٥) وصلنا كاملا ويصحح ما عند بروكلمان (سزكين).

(٨٦) أفادنا الأستاذ الدكتور محمود مكي أن الكتاب ليس في تاريخ الأندلس فقط ، بل هو في التاريخ العام ، وإن كان الباب الأخير منه خاصا بفتح الأندلس وأخبارها [المترجم لكتاب سزكين].

كتاب واحد في الفقه : الرباط ١/٧١ رقم ١١٢٦ (٢٣ ورقة ١١٩٢هـ).

٦ – مختصر في الطب :

الرباط ٢/٣٣٢ رقم ١٤٤٢ (٤٥ ورقة).

٧ – المسند : هذا الكتاب في واقع الأمر رواية لكتاب الآثار للربيع بن حبيب (القرن الثاني الهجري ، يوجد في دار الكتب بالقاهرة، فهرست المخطوطات ٢/٢٣٢ رقم ٢١٥٨٢ ب جزء واحد، من ورقة ٧٣ – ٨٠، القرن العاشر الهجري) [٨٧].

قال أبو عبدالرحمن : وصلنا نسخة من كتابه في الطب ولم أُطلع عليه، ولكنني ناقل تعريف مفهرس الخزانة العامة بالرباط.

قالا : مختصر في الطب – تأليف أبي مروان عبدالملك بن حبيب السلمي المرداسي الألبيري القرطبي المتوفى بقرطبة ٤ رمضان المعظم سنة ٢٣٨ – ٨٥٣/٢/١٨، وقيل ١٢/ذي الحجة ٢٣٩ – ٨٥٤/٤/٥. أوله ... ما جاء في الأمر بالتداوي والعلاج ، قال عبدالملك بن حبيب : حدثني مطرف بن عبدالله: عن مالك بن أنس: عن زيد بن أسلم : أن رجلا في زمان رسول الله ﷺ جرح ، فاختقى الجرح بالدح... الخ.

وعدد أوراقه ٤٥ ، ومسطرته ٢١ ، ومقياسه ١٩٠/١٤٥ ، بخط مغربي.

راجع ترجمة المؤلف في ملحق بروكلمان جـ١ ص ٢٣١ [٨٨].

وقال الدكتور سامي خلف حمارنة معرفا بهذا الكتاب :

أما فضل الأندلسيين علي تطور المهن الصحية خاصة فلا ينكر ، ومن رواد هذا التطوير الشيخ الفقيه المتطبب أبو مروان عبدالملك بن حبيب السلمي المرداسي

---

(٨٧) تاريخ التراث العربي ١/٥٨٧، وقارن بتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٨٦ – ٨٧ وأحال إلى ترجمة ابن حبيب في طبقات الحفاظ للسيوطي ١/٣٣.

(٨٨) فهرس المخطوطات العربية ٢/٢٣٢.

الألبيري القرطبي المتوفى سنة ١٨٥٤م الذي صنف مختصرا في الطب على غرار ما أطلق عليه اسم الطب النبوي وهو مصنف يبحث في التداوي حاويا أقوالا وأمثالا صحية نقلت مشافهة الحفاظ والمحترفين لمهنة الطب منذ صدر الإسلام، وقد عثرت على مخطوط له في الخزانة العامة والوثائق برباط الفتح رقم ١٤٤٢ في ٤٥ ورق بخط مغربي والمجموع - وهو ثالث كتاب فيه - بلا غلاف أو تجليد وفي حالة رثة.

وفي نصه نجد ذكرا للطبيب الحارث بن كلدة ولأقواله في أمر الداء والدواء والتوقي بالحمية (الأزم) التي تناقلتها الألسن والكتب في الإسلام قرونا.

وتحتوي شرحًا لمنافع الحجامة ومساوئها وللأسباب التي دعت أهل الجاهلية لكراهة الحجامة والكي، ثم الوصية باستعمال الماء البارد في معالجة الحمى، ويؤكد المؤلف أن النبي ﷺ أوصى بذلك.

كما يحوي أيضا شرح معالجة الصداع والجذام، وينهى المؤلف عن البط والجراحة خوفًا من قطع العروق ونزف الدم (لأن علم التشريح لم يكن بعد معروفا عندهم) ولكنه يوصي باستعمال الترياق ودهن البنفسج والملح والحرمل والسمن واللبن والحبة السوداء والحنا والشبة والحلبة والعسل والسكر في العلل المختلفة وعلى التعرف بالمفيد من الثمار والألبان والزيت والأشربة والرياحين وتعيين فوائدها في المداواة، ويذكر أيضًا نهي النبي ﷺ عن التمائم والسحر وتحريمه إياهما، ويغلب على هذا المصنف الطابع الديني وإيثار عزو الأقوال والنصائح الأدبية والصحية إلى الأئمة والنبي ﷺ والصحابة والخلفاء الراشدين والرواة الثقاة في العصر الإسلامي الأول.

وجدير بالذكر أن محتوى الكتاب يعطينا في الوقت نفسه فكرة واقعية عن حالة الطب في الأندلس العربية في النصف الأول من القرن التاسع وهي إذا قورنت بمستوى الطب ببغداد آنذاك أوضحت مقدار تقدم العراق والشرق في هذا المضمار على الأندلس.

وسببه ما استفاده أطباء العراق من الترجمات الحديثة للكتب الطبية من اليونانية والسريانية والفارسية والهندية إلى العربية [٨٩].

وذكر له ابن الفرضي كتاب الطبقة الأولى من أهل الحديث [٩٠].

ومما يتعلق بابن حبيب ما قاله الحميدي:

كرز بن يحيى الصدفي الاستجي من أهل استجة، روى عن عبدالملك بن حبيب، مات في أيام الأمير عبدالرحمن بالأندلس، هكذا قال ابن يونس.

وعبدالرحمن الذي ذكره مهملا هو عبدالرحمن بن الحكم، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين، ووفاة عبدالملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومئتين على اختلاف فيه، فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه أو قبله، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبدالرحمن بن محمد ابن الثلاث مئة.

ولعله أراد أن يقول في أيام الأمير محمد بن عبدالرحمن والله أعلم [٩١].

وقد تعقبه الضبي بقوله: وما قاله ابن يونس عندي لا يبعد، وأما قول الحميدي: فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه أو قبله؟ فكلام خرج من غير تدبر لأنه قد يروي الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك على أن يكونا متساويين في العلم، فكيف ومنزلة عبدالملك بن حبيب في العلم والفقه منزلة لا ينكرها أحد فقد يروي عنه من يموت قبله ومن هو دونه في العلم وإن كان أسن منه هذا ما لا ينكره أحد والله الموفق[٩٢].

قال أبو عبدالرحمن: وهذه ومضات من سير أعلام النبلاء.

قال الذهبي: وكان موصوفا بالحذق في الفقه، كبير الشأن. بعيد الصيت، كثير التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن، بل يحمل الحديث تهورًا كيف

(٨٩) دار الكتب الظاهرية ص ١٣٩ - ١٤٠ (الطب والصيدلة).
(٩٠) تاريخ العلماء ٢/٢٥٤.
(٩١) جذوة المقتبس ص ٣١٥.
(٩٢) بغية الملتمس ص ٤٥٣.

اتفق، وينقله وجادة وإجازة، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث.

صنف كتاب الواضحة في عدة مجلدات، وكتاب الجامع، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب غريب الحديث، وكتاب تفسير الموطأ، وكتاب في حروب الإسلام، وكتاب فضل المسجدين، وكتاب سيرة الإمام فيمن ألحد، وكتاب طبقات الفقهاء، وكتاب مصابيح الهدى (٩٣).

وقال: حكى بعضهم قال: هاجت الريح، فرأيت عبدالملك بن حبيب رافعا يديه، متعلقا بحبال المركب، يقول: اللهم إن كنت تعلم أني إنما أردت ابتغاء وجهك وما عندك فخلصنا.

قال: فسلم الله.

قال أبو عمر أحمد بن سعيد الصدفي: قلت لأحمد بن خالد: إن الواضحة عجيبة جدا، وإن فيها علما عظيما فما يدخلها؟.

قال: أول ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجدها لأحد من أصحابه، ولا نقلت عنهم.

قال أبو عمر الصدفي في تاريخه: كان كثير الرواية، كثير الجمع، يعتمد على الأخذ بالحديث، ولم يكن يميزه، ولا يعرف الرجال، وكان فقيها في المسائل. قال وكان يطعن عليه بكثرة الكتب، وذكر أنه كان يستجيز الأخذ بلا رواية ولا مقابلة، وأنه أخذ بالإجازة كثيراً. قال: وأشير إليه بالكذب، سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك، ويتنقصه غير مرة. وقال: ظهر كذبه في الواضحة غير شيئ فسمعت محمد بن وضاح، يقول: أخبرني ابن أبي مريم، قال: كان ابن حبيب بمصر، فكان يضع الطويلة، وينسخ طول نهاره. فقلت له: إلى كم ذا النسخ، متى تقرؤه على الشيخ؟ قال: قد أجاز لي كتبه، يعني: أسد بن موسى، فأتيت أسدا، فقلت: تمنعنا أن نقرأ عليك، وتجيز لغيرنا؟ فقال: أنا لا أرى القراءة،

---

(٩٣) سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٢ - ١٠٤.

فكيف أجيز؟ فأخبرته. فقال: إنما أخذ مني كتبي، فيكتب منها، ليس ذا علمي.

وقال أحمد بن محمد بن عبدالبر في تاريخه: ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يفهم طرقه، ويصحف الأسماء، ويحتج بالمناكير، فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب، ولا يرضونه.

وممن ضعف ابن حبيب أبو محمد ابن حزم، ولا ريب أنه كان صحفيا، وأما التعمد، فكلا (٩٤).

وقال ابن الأبار: محمد بن عبدالملك بن حبيب السلمي - من ولد العباس بن مرادس رضي الله عنه -: من أهل قرطبة.

روى عن أبية وحدث. وكان عالما فاضلا، وعقب عبدالملك من ولده محمد هذا إذ توفي سعيد وعبيد الله ولم يعقبا، وتوفي عبيد الله شابا لم يكتمل.

وقال بعض أهل العلم: أعلى الرواة عن عبدالملك ابنه عبيد الله، ثم سعيد بن النمر، ثم محمد بن عبدالملك، ثم يوسف بن يحيى المغامي.

من خط أبي الخطاب بن واحب، وإفادة أبي عبدالله ابن عتاب (٩٥).

وقال ابن الأبار أيضا: أحمد بن علي بن الحسن المري من أهل بجانه.

روى عن أبيه، حدث بكتاب: التحذير عن معاصي الله والرغبة في طاعته لعبد الملك بن حبيب عنه: عن عبدالأعلى بن معلي البجاني: عن يوسف بن يحيى المغامي: عن عبد الملك (٩٦).

---

(٩٤) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٥ - ١٠٦.
(٩٥) التكملة ١/٣٥٧.
(٩٦) التكملة ١/١٤ - ١٥.

١٦ - المخطوطات وبعض المصورات بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون :

قال أبو عبدالرحمن : هذه تذكرة للباحثين بأسماء الكتب الخطية غير المصورة التي جلبتها مكتبة جمعية الثقافة والفنون، وبأسماء بعض الكتب المصورة على الميكروفيلم التي تمت فهرستها، ورمز الخطي (خ)، ورمز الميكروفيلم (ف):

١ - كيمياء السعادة ، وإكسير النجاة.

الرقم ١/خ (ضمن مجموع).

٧٦ صفحة - من ص ٨٢ إلى ص ١٥٩ المقاس ١٧,٥×١٢,٥ سم (٢١ سطرا).

نسخة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : أول القرن الثالث عشر تقريبا.

موضوعه : عقيدة إسلامية على طريقة علماء الكلام.

أوله : (الحمد لله الواسع الجود والعطا، الذي شهد بوجود وجوده ووحدانيته وعظيم جلاله : وجوب افتقار . . . الخ).

وآخره : (ياعظيم المواهب والمنن نتوسل إليك يا مولانا في نيل هذه المطالب . . . الخ).

وهذا الكتاب شرح وجيز لكتاب أم البراهين المعروف بالسنوسية الصغري، وقد طبع هذا الكتاب طبعات قديمة.

انظر معجم سركيس ٨٧٦/١ ولم يرد في الكتاب أدني إشارة لاسم مؤلفه، والمتن والشرح كلاهما من تأليف : أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر شعيب السنوسي التلمساني (٨٣٢ - ٨٩٥هـ).

وتوجد نسخ من هذا الشرح في الخزانة العامة بالرباط كما في فهرستها ج١ ق ٣ ص ٩٢ - ٩٣ وفي جامعة الرياض برقم ٢٤٢٢ ورقم ١/٢٥٠٩ ورقم ٢/٢٤٨٦.

كما توجد نسخ من أم البراهين بالخزانة العامة بالرباط، كما في فهرستها ج١ق٣ص٣٧٦ وبجامعة الرياض برقم ١/٢٤٠٠.

ويوجد بجامعة الرياض برقم ٢/٢٥٠٩ شرحها لمحمد بن عمر التلمساني.

٢ - عمدة أهل التوفيق والتسديد، في شرح عقيدة أهل التوحيد.

الرقم ٤/خ (ضمن مجموع).

١٤٥ ورقة - من ص٢ - إلى ص ٢٩٠. المقاس ١٤×١٠ سم (٢١سطراً) نسخة جيدة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: سنة ١٣٠٥هـ.

موضوعه: عقيدة إسلامية على طريقة أهل الكلام.

أوله: (الحمد لله الذي شرح صدور العلماء الراسخين لقبول أنوار المعارف مستمدة من سواطع البراهين).

وآخره: (وهذا أوان الفراغ من هذا التعليق المبارك - إن شاء الله تعالى - فنسأله سبحانه أن يختم لنا بالإيمان... إلخ).

وهذا الكتاب شرح للعقيدة الكبرى المعروفة بكبرى السنوسي.

وكلا الكتابين من تأليف أبي عبدالله محمد بن يوسف التلمساني (٨٣٢ - ٨٩٥هـ).

طبع بمطبعة جريدة الإسلام عام ١٣١٧هـ، انظر معجم سركيس ١/١٠٥٩. وراجع فهرسة الخزانة العامة بالرباط ج١ق٣ص٩٤ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٣٢/١١ والأعلام للزركلي ٢٩/٨-٣٠.

٣ - شرح العقيدة الوسطى.

الرقم ٤/خ (ضمن مجموع).

١٧ صفحة - من ص ٢٩٣ - إلى ص ٤٩٠. المقاس ١٥,٥×١١ (٢١سطرا).

نسخة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: سنة ١٣٧٥هـ.

الموضوع عقيدة إسلامية على طريقة أهل الكلام.

وأوله: (الحمد لله العظيم القدير، المنفرد بالخلق والتدبير، المنزه عن الحاجة إلى معين أو وزير).

وآخره: (وكان الفراغ من مبيضته وتأليفه يوم عرفة... إلخ).

وهذا الكتاب لمتن وشرح العقيدة الكبرى (انظر رقم ٢ من هذا الفهرس). والمؤلف أبو عبدالله محمد بن يوسف السنوسي.

راجع فهرس الخزانة العامة بالرباط ج١ق٣ص٩٣-٩٤.

٤ - الرحلة الفاسية الممزوجة بالمناسك المالكية.

الرقم ١/خ (ضمن مجموع).

٦٧ صفحة - من ص ١٦٥ - إلى ص ٢٣٢. المقاس ١٨×١٣,٥ (٢٦سطرا)

نسخة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: ١٣٢٣/٤/٢٩هـ بهذا التاريخ فرغ من نسخها عبدالسلام بن أحمد الحسني.

موضوعها: تاريخ وفقه مالكي.

وأولها: (الحمد لله المتفضل على من شاء بما شاء من إنعامه المضفى فضله على من أراد من عباده كما سبق في علمه وقضائه... الخ).

وآخرها: فتح الله لنا بالحسنى، وبوأنا بكرمه المقر الأسنى... الخ).

وهذه الرحلة من تأليف أبي عبدالله الطيب محمد بن أبي بكر بن الطيب كيراني (١٣١٤هـ) ألفها في مناسك الحج بمناسبة رحلته من المغرب سنة ١٢٩٣هـ.

طبعت بفاس على الحجر ومنها نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط كما في فهرستها ق ٢ ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

٥ - نبذة في أحكام الحج والعمرة.

الرقم ١/خ (ضمن مجموع).

صفحتان - من ٢٥٤ - إلى ص ٢٥٦. المقاس ١٧,٥×١٢ (٢٥سطرا)

نسخة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: أول القرن الرابع عشر.

أولها: (وحج بيت الله الحرام فريضة مرة في العمر، وأركانه أربعة... الخ).

وآخرها: (فإن الموضع محل إجابة وبالله التوفيق... الخ).

ولم أهتد إلى اسم المؤلف.

٦ - ترتيب أعمال الحج.

الرقم ١/خ (ضمن مجموع).

ست صفحات - من ص ٢٥٨ - إلى ٢٦٤. المقاس ١٧×١٢ (٢٤سطرا).

نسخة جيدة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: ١٣١٦/١١/١هـ بخط المؤلف.

موضوعه: فقه مالكي.

أوله: (الحمد لله الذي جعل حج البيت الحرام من أعظم أركان الإسلام ووعد عليه بالقبول ومحو الخطايا والآثام... إلخ).

وآخره: (انتهت المناسك المباركة وقد كنت قيدتها... الخ).

وهذا الكتاب من تأليف أبي علي الحسن بن محمد الغسال الطنجي (١٣٥٨هـ)

قيده بطنجة في طريقه إلى الحج.

عن المؤلف راجع معجم المؤلفين لكحالة ٣/٢٨٨.

٧ - مختصر شرح التثبيت في ليلة المبيت.

الرقم ١/خ (ضمن مجموع).

٣٤ صفحة -من ص ٢٦٦- إلى ص ٣٠٠، المقاس ١٧×١٢,٥سم (٢٨سطرا).

نسخة حسنة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: ١٣١٩/١١/٢٥هـ بهذا التاريخ انتهي من نسخه عبد السلام بن أحمد الحسني.

موضوعه: عقيدة إسلامية على طريقة المحدثين والفقهاء.

أوله: (الحمد لله الحي القيم الباقي القاهر بالموت كل نفس... إلخ).

وآخره: (جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به النفع العميم... إلخ).

ومتن هذا الكتاب يسمى التثبيت في ليلة المبيت، أو التثبيت عند التبييت، وهو أرجوزة تبلغ ١٧٤ بيتا عن سؤال الميت في قبره من نظم جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٨٤٩ ٩١١هـ) والشرح الذي اختصر منه هذا الكتاب لأبي محمد يوسف بن أبي عسرية محمد بن علي بن القطب يوسف بن محمد الفاسي الفهري (ت١١١٥هـ) وهذا المختصر من عمل محمد التهامي بن المدني بن على كنون (ت ١٣٣١هـ) وقد طبع المتن بتعليقات لمحمد أفندي الغساني بمصر ط م الحسينية، وطبع هذا المختصر بفاس سنة ١٣٢١هـ.

راجع: مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال ص ١١٧-١١٨ وفهرس مخطوطات السيوطي بجامعة الرياض ص ١٢ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٣٩/٩هـ، وفهرس الخزانة العامة بالرباط ج م ق ٣ ص ٢٥١-٢٥٤ ومعجم سركيس ١٠٧٧/١.

٨ – البدور السافرة في أمور الآخرة.

الرقم ٦/خ.

١٣٣ ورقة.

المقاس ٢١×١٤,٥سم (٣٠سطرا). نسخة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : ١١٣٤هـ بخط رابح بن عبدالسلام.

موضوعه : عقيدة إسلامية على طريقة الفقهاء والمحدثين.

أوله : (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور وأوجد النوع الإنساني).

وآخره: (وقال : ختمنا بهذا الحديث كتابنا رجاء أن يجعل الله سبحانه.. إلخ).

طبع بالهند سنة ١٣١١هـ.

وعن نسخه الخطية راجع مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال ص١٠٠.

٩ – الأشباه والنظائر النحوية.

الرقم ١/ف.

مصورة عن مخطوطة الخزانة الملكية بالمغرب رقم ٧٨٥.

٣٣٨ ورقة.

المقاس ٢١×٢٧,٥سم. (٢٤سطراً). نسخه حسنة جيدة بخط مغربي.

تاريخ النسخ : ٩٩٧هـ.

موضوعه : نحو.

أوله : (سبحان الله المنزه عن الأشياء والنظائر، والحمد لله المتفضل بغفران الكباشر والصغائر، ولا إله إلا الله وحده).

وجميع الورقة الأخيرة تتضمن مسألتين يتم بهما الكتاب وهما لا توجدان بنهاية المطبوع بحيدر آباد الدكن، فقد طبع الكتاب هناك مرتين آخرهما عام ١٣٥٩هـ-١٣٦١هـ في أربعة أجزاء... راجع عنه مكتبة الجلال السيوطي ص ٧٣-٧٨ والمؤلف جلال الدين السيوطي.

١٠ - مباهج الفكر، ومناهج العبر في إبراز ودائع الفطر من إحراز بدائع الصور، أربعة أجزاء.

الرقم ٢.٣.٤/ف مصور عن نسخة في مجلدين من كوبر بلي باستانبول برقم ١١٧٠-١٠٨٩ صفحة - (١٩ سطرا).

تاريخ النسخ: ٨٣٥هـ بقلم أحمد بن محمد القلقيلي.

موضوعه: أجناس أدبية أو معارف عامة على النهج الأدبي العربي القديم.

أوله: (الحمد لله الذي حل من ذي البيان عقدة اللسان... إلخ).

والمؤلف: جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى الوراق الكتبي المعروف بالوطواط (ت ٧١٨هـ).

راجع فهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ج٣ق٤ص١٧٩-١٨٠.

١١ - غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة).

الرقم ٢خ.

١٩٢ورقة.

المقاس ١٣,٥×١١ (٢٠ سطرا) نسخة جيدة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر تقريباً.

موضوعه: أجناس أدبية على النهج الأدبي العربي القديم (معارف عامة).

أوله: (الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان عقل الإنسان، وآلة تظهر سر

الجنان بفصيح العبارة وصريح البيان . . . إلخ).

وآخره : (فنعوذ بالله من الغواية بغية الهدا من الحور بعد الكور . . . إلخ).

لم يرد أدنى إشارة لاسم المؤلف.

ومن اسم الكتاب المنصوص عليه في مقدمته اهتدينا إلى اسم المؤلف وهو جمال الدين الوطواط : محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي (٦٣٢ - ٧١٨هـ).

وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات طبعات قديمة.

انظر معجم سركيس ١٩٢٠/٢-١٩٢١ والأعلام للزركلي ١٨٧/٦ - ١٨٨ ومنه نسخة خطية بمكتبة الأوقاف العامة بالموصل كما في فهرستها ١٣٠/٠-١٣١.

١٢ - الإكتفاء في أخبار الخلفاء.

الرقم ٣/خ.

٢٣٢ ورقة .

المقاس ١٦,٥×١٢ . (١٧ سطرا). نسخة جيدة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : ١٢٤٢هـ.

موضوعه : تاريخ.

أوله : (الحمد لله العدل في قضائه النافذ حكمه في أرضه وسمائه، الذي ابتلى خلقه ليعلم كيف يبصرون . . . إلخ).

وآخره : (المأمون محمد بن عبدالله المقتفي يكني أبا عبدالله أمه جارية . . . إلخ).

قال أبو عبدالرحمن : المأمون هذا تولى الخلافة سنة ٥٦٠ هـ.

والمؤلف عبد الملك بن محمد بن أبي القاسم بن الكردبوس.

١٣ - الاكتفاد بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ ومغازي الخلفاء.

السفر الثاني.

الرقم ١/٧.

١٩٢ ورقة.

المقاس ٤,٥ × ١٠,٥ (١٨ سطرا). نسخة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: الثاني عشر تقريبا.

موضوعه: تاريخ.

وهو مخروم الأول، وأوله بعض كلام حذيفة في قتل ثابت بن قيس أثناء الكلام عن شهداء أحد، وهذه هي العبارة التي بدأ بها الكتاب: (أرحم الراحمين فأراد رسول الله ﷺ أن يديه فيتصدق بديته على المسلمين... الخ).

وتقع هذه العبارة من المطبوع في الجزء الثاني ص ١٠٣.

وآخره: (ويقال: إن الخبر أتاه بمقتل كسرى وهو مريض فاجتمعت إليه أساورته... إلخ.

وذلك أثناء كلامه عن إسلام باذان.

قال أبو عبدالرحمن: وهذه العبارة هي نهاية الصفحة الثالثة من السفر الثالث انظر رقم ١٦ من هذا الفهرس وبعد ذلك: (يتلوه في السفر الثالث ذكر إسلام النجاشي وكتاب رسول الله ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري).

والمؤلف أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان الكلاعي الأندلسي (٥٦٥-٦٣٤هـ).

١٤ - السفر الأول من الاكتفاء للكلاعي.

الرقم ٥/ف مصور عن الخزانة العامة بالمغرب بخط مغربي حسن مشوب بالألوان.

٣١٩ صفحة.

أوله : (الحمد لله الذي من علينا بالإسلام، وأكرمنا بنبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام).

وآخره : هذا البيت من قصيدة لعبد الله بن جحش رضي الله عنه :

وابن عبدالله عثمان بيننا

ينازعه غل من القيد عاند

وهذا البيت هو نهاية صفحة ١٣ من الجزء الثاني من المطبوع.

١٥ - السفر الثالث من الاكتفاء للكلاعي.

الرقم ٥/ف مصور عن الخزانة العامة بالرباط ٣٤٤ صفحة بخط مغربي.

أوله : (وقد كان رسول الله ﷺ بعث إلى الملوك رسلا من أصحابه وكتب معهم كتبا إليهم).

وآخره : قصة تولية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمعاوية بن أبي سفيان على الشام.

وآخر عبارة : (ثم كان منه أي من معاوية بعد وفاة عثمان رضي الله عنه ما هو معلوم).

طبع من هذا الكتاب جزء يسير في الجزائر سنة ١٩٣١م بإشراف الأستاذ هنري ماسه، ويطبع الآن بمطبعة السنة المحمدية بمصر بتحقيق مصطفى عبدالواحد والناشر له مكتبة الخانكي وقد طبع منه جزآن خلال عامي ١٣٨٧ - ١٣٨٩هـ.

والاسم الذي أثبتناه هو الذي نص عليه المؤلف في كتابه، ولكن محققه نشره

بعنوان (الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء) اعتمادا على ما ورد في أكثر مراجع ترجمة الكلاعي. قال أبو عبدالرحمن : وهذا صنيع غير سديد، وعن نسخه الخطية راجع مقدمة المطبوع ١/ن - ع.

وتوجد منه نسخ في الخزانة العامة بالرباط كما في فهرستها ج١ق٣ص٦٧-٦٨وج١ق٢رقم ٨١١-٨١٨ وفي مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وقد صورتها جامعة الرياض على الفيلم رقم ٩٧، ٩٨.

١٦ - تحفة الأنفس، وشعار سكان الأندلس.

الرقم ٥/خ.

المقاس : ١٤×٨,٥ (١٧سطرا) نسخة حسنة الخط واضحة بها آثار رطوبة غير مضرة، وفي بضع من الصفحات الأولى آثار أرضه التهمت بعض الحروف.

تاريخ النسخ : القرن العاشر تقريبا بخط مغربي.

موضوعه: آداب وفروسة.

مخروم الأول ينقص من المقدمة صفحة ونصف حسب المطبوع يبدأ بالنصف الأخير من صفحة ٢٤ من المطبوع.

وآخره : (ممن يراه أهلا لذلك ويصطفيه).

وتقع هذه العبارة في الثلث الأخير من صفحة ٢٣٩ من المطبوع.

والمؤلف على بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي، وهو من رجال القرن الثامن.

طبعت مقدمة هذا الكتاب مع القسم الثاني منه، ويبدأ بورقة ١٠٦/ب من مخطوطتنا هذه بعنوان (حلية الفرسان وشعار الشجعان) في المغرب سنة ١٩٢٢ بطريقة الفوتيب عن نسخة بهذا العنوان عثر عليها الأستاذ لويس مرسيه عند المسيو (م. سبيبارني) مدير مصلحة التغراف الشريفية بالمغرب، ثم قام بتحقيقه الأستاذ

محمد عبدالغني حسن ونشرته دار المعارف بمصر عام ١٩٥١م.

أما التحفة فتوجد منه نسخة خطية بمكتبة الاسكوريال ونسخة لدى الأستاذ (م. نهليل) مدير المدرسة العليا للغة العربية وآدابها بالرباط.

راجع مقدمة الأتساذ محمد عبدالغني حسن لحلية الفرسان.

١٧ - شمائل الرسول ﷺ.

الرقم ٩/خ.

١١٤ ورقة.

المقاس: ١٣×٩ (١٠ أسطر). نسخة حسنة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: ١٣٢٣/٢/٤هـ بقلم عبدالجليل بن محمد بن علي المكناسي.

وهذه النسخة كاملة والمؤلف: أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٩٧هـ).

موضوعه: حديث وسيرة.

طبع الكتاب عدة مرات ومنه نسخة خطية بجامعة الرياض.

١٨ - الجامع الصحيح (صحيح البخاري - الجزء الأول).

الرقم ١٠/خ.

١٤٠١ورقة.

المقاس: ١٦×١١ (١٦سطرا) نسخة حسنة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: أول القرن الثالث عشر.

موضوعه: حديث.

آخر حديث أنس بن مالك. قال: (بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفاجأهم إلا رسول الله ﷺ كشف ستر حجرة عائشة... الحديث).

المؤلف : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦) من رواية أبي الوليد الباجي (٤٠٣-٤٩٤) عن أبي ذر الهروي عن ابن حمويه عن المستملي والكشميهني عن الفربري عن البخاري.

١٩ - السفر الخامس من صحيح البخاري.

الرقم ١١/خ.

١٨٥ ورقة.

المقاس : ١٨×١٣(١٩سطرا) نسخة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : ١٢٤هـ بقلم عبدالله بن عمر بن يوسف الفاسي.

موضوعه : حديث.

يبدأ بكتاب الأدب في قول الله عز وجل : ﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾.

ثم بعده : (باب من أحق الناس بحسن الصحبة).

وآخره: قول الله عز وجل : ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾.

ثم : (تم السفر الخامس وبه تم جميع الديوان من الجامع الصحيح والحمد لله).

٢٠ - فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن.

الرقع ١٢/خ.

١٠٩ ورقة.

النقاس ١٦,٥×١٠ (٢٥سطراً) نسخة حسنة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : ١١٤٠هـ بقلم محمد بن يوسف بن مصطفى بن عبدالله الحنفي التونسي.

وهذه النسخة كاملة.

موضوعة : تفسير.

والمؤلف : زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري القاهري الأزهري الشافعي (٨٢٦ - ٩٢٦هـ) طبع ببولاق سنة ١٢٩٩هـ. ومنه نسختان خطيتان بالخزانة العامة بالرباط كما في فهرستها ج١ق٣ص٢٩-٣٠وانظر معجم سركيس ٤٨٦/١ ومعجم كحالة ٨٢/٤-١٨٣.

٢١ - كتاب في المناسك.

الرقم ١/خ (ضمن مجموع).

٢٠ صفحة من ص ٢٣٣ - إلى ص ٢٥٣.

المقاس ١١,٥×١٧,٥ سم (٢٥سطرا) نسخة حسنة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : ١٣٢٣/٢/٤هـ.

موضوعه : فقه.

وأوله : (الحمد لله الذي أمر أبانا إبراهيم عليه السلام: أن أذن في الناس بالحج فأجيب من الأصلاب والأرحام... إلخ).

وآخره : (صلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ماذكره الذاكرون... إلخ).

والمؤلف : محمد التاودي بن الطالب بن سودة المري (١١٢٨-١٢٠٧أو ١٢٠٩هـ).

راجع فهرس الخزانة العامة بالرباط ق٣ج ١ص١٧٤-١٧٥.

٢٢ - فهرسة ابن سودة.

الرقم ٦/ف عن نسخة بالخزانة العامة بالرباط.

٥٠ ورقة.

المقاس ١٨,٥×٢٤ (٢٠سطرا) . بخط مغربي.

تاريخ النسخ : سنة ١٢٩٤هـ.

موضوعه : فهارس.

فرغ من تأليفه في ١١٨٢هـ.

نسخه كاملة.

أول الكتاب : (الحمد لله الذي اصطفى لكتابه من خلق أفرادًا، وجعل منهم حملة لشرع دينه وعهدة وسنادا... الخ).

المؤلف محمد التاودي بن سودة.

٢٣ - نسخة ثانية من فهرسة ابن سودة.

الرقم ٦/ف مصورة عن نسخة ثانية بالخزانة العامة بالرياط. ١١صفحة.

المقاس ١٨,٥×١٤ (٣٠سطرا) بخط مغربي ناقصة الآخر.

٢٤ - نسخة ثالثة من فهرس ابن سودة.

الرقم ٦/ف.

نسخة كاملة بخط مغربي واضح عن نسخة ثالثة بالخزانة العامة بالرباط.

٢٥ - نسخة رابعة من فهرسة ابن سودة.

الرقم ٧/ف.

٧٦ صفحة، وهذه النسخة كاملة مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.

راجع فهرس الخزانة العامة بالرباط ج٢من٢ص٢٢٢.

٢٦ - تحفة الأريب ونزهة اللبيب.

الرقم ١/١٧ - و ٧/ف (نسخة واحدة)

١٣٢ ورقة.

المقاس ١٦,٥ ×١٠,٥ سم (٢٤سطرا) نسخه جيدة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: ١٣٠٢هـ.

موضوعه: أجناس أدبية على النهج الأدبي القديم وأغلب مافيه الحكمة والحديث والوعظ، فهو معارف عامة على طريقة الفقهاء والمحدثين والوعاظ.

أوله: (الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، وفضله بالقلم واللسان... إلخ).

وآخره: (صلى الله عليه صلاة كاملة وسلم سلاما تامًا على من ختم به النبوة... إلخ).

رتب مواده على حروف المعجم بترتيب المغاربة لحروف الهجاء، وصدر كل مادة بحديث نبوي شريف، وختم كل مادة بشرح لنفس الحديث تحت عنوان يكرره في كل مادة بهذا النص.

لم أهتد لاسم مؤلفه، وهو ينقل عن مفتاح الشفاء لعبد الرحمن بن عبدالقادر بن علي الفاسي المالكي المتوفي سنة ١٠٩٦هـ.

٢٧ - تحفة الأريب ونزهة اللبيب.

الرقم ٨/ف مصور عن الخزانة العامة بالرباط.

١٣٠ صفحة.

بخط مغربي حديث.

أوله: (بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم علي نبيه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه. يقول طالب المغفرة و الرحمة من موهب العلم... الخ).

موضوعه: أجناس أدبية.

رتبه على حروف الهجاء، وختم كل مادة بهذا العنوان (حكاية رائقة... ومنقبة فائقة).

المؤلف : أبو مدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر (ت ١١٨١هـ).

طبع مختصره مع ترجمة لاتينية بهمة (فرانز دومباي) في ويانا سنة ١٨٠٥م.

معجم سركيس ١/٣٤٥ وفهرس الخزانة العامة بالرباط ج ق٢ ص٧٢-٧٤ ومعجم المؤلفين لكحالة ٨/٨٨.

٢٨ - تحفة الأحباب ونخبة الإعجاب.

الرقم ٨/ف.

٦٧ صفحة مصور عن نسخة بالخزانة العامة بالرباط من مكتبة ابن عاشور بخط مغربي.

أوله : (الحمد لله الذي ابتدع العالم على توحيده فشهد كل موجود بوجوده . . . إلخ).

وآخره : (ويختم لنا ولكم ولجميع المسلمين بالخير في الدنيا والآخرة).

موضوعه : رحلات.

والمؤلف : محمد بن أبي الربيع عبدالرحيم بن سليمان بن الربيع القيسي الغرناطي (٤٧٣ - ٥٦٥هـ).

راجع معجم كحالة ١٠/١٥٨ - ١٥٩.

٢٩ - تحفة الجلاس.

الرقم ٨/٥.

٤ صفحات بخط مغربي مصورة من الخزانة العامة بالرباط.

موضوعه : بلاغة.

وهو أرجوزة في الجناس. قال : سميته تحفة الجلاس . . . في جميع ما جاء من الجناس.

لعل مؤلفه : أبو عبدالله محمد بن طاهر الهواري (ت - ١٢٢٠هـ).

٣٠ - إزالة الخفاء وكشف الأستار عن وجوه أنوار السرائر وسرائر الأنوار.

الرقم ١٣/خ (ضمن مجموع).

من ورقة ١ - إلى ورقة ١٢٦/أ.

٢٥١ صفحة.

المقاس : ١١,٥ . (٢٥ سطرا)، نسخة جيدة حسنة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : ١٢٥٨هـ بقلم محمد بن محمد بن أبي مدين.

موضوعه : (تصوف سلوك).

أوله : (الحمد لله الكبير المتعال، الواحد الصمد العزيز ذي الجلال).

وآخره : (قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله الكريم أحمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الفاسي أصلح الله حاله، وبلغه مما لديه آماله.

فرغت من هذه النسخة بعيد الزوال من يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر الله شوال عام واحد وألف سنة من الهجرة النبوية).

وهذا الكتاب شرح للقصيدة الرائية المعروفة بأنوار السرائر وسرائر الأنوار.

وناظمها تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف القرشي البكري المالكي الشريشي (٥٨٣ - ٦٤٠هـ) انظر عنه معجم كحالة ٢٦/٢.

والشارح : أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عبدالرحمن القصري الفاسي المالكي (ت ١٠٢١هـ).

انظر عنه معجم كحالة ٢١٤/١.

٣١ - كتاب في النصيحة. الرقم ١٣/خ (ضمن مجموع).

من ورقة ١٢٦/ب إلى ورقة ١٣٧/أ.

٢٢ صفحة.

المقاس : ١٧×١٢ (٢٦ سطرا) نسخة حسنة بخط مغربي حديث.

موضوعه : مواعظ على طريقة العلماء من الفقهاء والمحدثين.

أوله : (الحمد لله على منة الإسلام، والشكر له على نعمة السمع والبصر والكلام).

يبدو أنه غير تام.

آخره : (وقال بعض العلماء إذا كان الله تعالى أوصى بأولاد الصالحين... إلى قوله فما ظنك بأولاد المرسلين).

والمؤلف : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي - نسبة إلى برنس وهم عرب بالمغرب كما قال المؤلف في فهرسته - الفاسي المالكي المعروف بزورق (٨٤٦ - ٨٩٩هـ) انظر التبكتي ومعجم كحالة ١/١٥٥.

٣٢ - المنح الذوقية في حل ألفاظ الزروقية.

٧٣ صفحة - من ص ٤ - إلى ص ٧٦.

المقاس ١٦,٥×١٢سم (٢٤سطرا) نسخة جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : أول القرن الثالث عشر تقريبا.

موضوعه : الأذكار الواردة في الآثار.

أوله : (الحمد لله الذي جعل ذكره لعباده حصنا، والاشتغال به آناء الليل وأطراف النهار وقاية وأمنا... الخ).

وآخره : (وهو آخر كلام أهل الجنة من ذريته. قال تعالى : ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ انتهى.

وهذا الكتاب شرح لكتاب: (وظيفة النجاة والسرور، وعنوان الهداية وتيسير الأمور).

مؤلف المتن الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المالكي الشهير بزروق الصوفي الفقيه المحدث (٨٤٦ - ٨٩٩هـ) راجع معجم المؤلفين لكحالة ١/١٥٥.

ومؤلف الشرح محمد بن إدريس السنوسي الحسني.

قال أبو عبدالرحمن: لم أهتد إلى ترجمته وإنما ورد في هذا الكتاب: أنه من تلاميذ الشيخ التاودي بن سودة (١١٢٨-١٢٠٧هـ)، وقد نص على تسمية هذا الشرح في أول الكتاب.

زيادة إيضاح: أورد الشارح ترجمة حافلة لأحمد زروق، ونقل عن أبي عبدالله محمد بن علي الخروبي الجزائري المالكي (ت٩٦٣هـ) تقريظا للمتن، وورد عنوان المتن في موضع آخر من الكتاب هكذا: (وظيفة النجاة والسرور، وفتح الهداية والتيسير في الأمور).

٣٣ - شرح مختصر على ألفية ابن مالك.

الرقم ١٤/خ.

المقاس ١٣,٥×٩,٥ (١٩سطرا) نسخة حسنة الخط جيدة بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ: سنة ١١٢٠هـ.

موضوعه: نحو.

أوله: (الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين).

وآخره: (قال المؤلف رحمه الله ولطف به: قد أتينا على ما أردنا جمعه من الشرح والإعراب... إلى قوله: وسلم كثيرًا).

المؤلف : أبو زيد عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي المالكي (ت٨٠٧هـ).

راجع معجم كحالة ١٥٦/٥.

٣٤ - شرح قصيدة بانت سعاد

الرقم ١٥/خ.

٦٦ورقة.

المقاس : ١٩×١٤,٥ (٢٢سطرا) نسخة حسنة عليها آثار رطوبة لم تضر. بخط مغربي حديث.

تاريخ النسخ : ١٠٠٣هـ بقلم محمد بن الحسن بن عبدالحق بن موسى بن علي بن إبراهيم اللواني الفلاني القنجاوي.

موضوعه : أدب.

أوله : (أما بعد حمداً لله المنعم بإلهام الحمد لعبيده... إلخ).

وآخره : (والحمد لله أولا وآخراً وباطنا وظاهراً... إلخ).

والمؤلف أبو محمد جمال الدين بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري النحوي (٧٥٨ - ٧٦١هـ) منه نسخة خطية بمكتبة عارف حكمت بالمدينة صورتها جامعة الرياض على الفيلم رقم ٦٧.

٣٥ - شرح رسالة أبي زيد.

الرقم ١٦/خ.

٣٢١ ورقة.

المقاس ٢٢×٢٠,٥ (٢٥سطرا) نسخة حسنة جيدة بها آثار رطوبة لم تضر.

موضوعه : فقه مالكي ومن ورقة ١- إلى ورقة ٤٦/ب مقدمة في العقيدة.

أوله : (قال الشيخ الفقيه القاضي . . . إلخ).

ويبدو أنه غير تام.

آخره : (الثالث عشر من فقد دراهم بيته واتهم زوجته . . . إلى قوله : ففي حنثه قولان).

صاحب المتن (الرسالة): أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٩هـ).

وصاحب الشرح : أبو العباس أحمد بن أبي عبدالله محمد بن أبي عبدالله القلشاني التونسي المالكي راجع : الضوء اللامع ٢/١٣٧-١٣٨ والتنبكتي ٧٨ ومعجم كحالة ١/١٢٣.

٣٦ - شفاء الغليل في حل مقفل خليل.

الرقم ١٧/خ.

٩٩ ورقة.

المقاس : ١٣,٥×٢٤,٥ (٣٦ سطرا) نسخة جيدة عليها آثار رطوبة لم تضر بخط مغربي حديث عليها هوامش.

تاريخ النسخ : ١١٧٩هـ.

موضوعه : فقه مالكي.

أوله : (الحمد لله الذي من علينا بنعمة الإسلام وجعلنا من أمة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام).

وآخره : (كمل والحمد لله شفاء الغليل في حل مقفل الشيخ خليل فمن أضافه لشرح بهرام الصغير سهل عليه بحول الله كل عسير . . . إلخ).

فرغ منه مؤلفه في ٩٠٥هـ.

والمؤلف محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي

(٨٤١ - ٩١٩هـ).

راجع معجم كحالة ٩/١٦.

منه نسختان خطيتان بالخزانة العامة بالرباط كما في فهرستها ج ١م ٢ص ١٤٨-١٤٩.

١٧ - ثبت بأسماء المصادر والمراجع :

مرتبة حسب حروف المعجم من غير اعتبار لرابطة أل وكلمة كتاب أول العنوان

١ - ارتتشاف الضرب

لأبي حيان.

[عُرِّف به في هذا الكتاب].

٢ - إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد.

لابن ساعد الأنصاري.

[عرف به في هذا الكتاب].

٣ - الإحكام في أصول الأحكام.

لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم.

ط م السعادة / الطبعة الأولى سنة ١٣٤٥هـ.

٤ - الإحاطة في أخبار غرناطة.

للسان الدين ابن الخطيب.

تحقيق محمد عبدالله عنان.

ط الشركه المصرية / الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧هـ.

٥ - الإعراب (في أصول الفقه).

للإمام ابن حزم.

صورة عن نسختي شستربتي والمغرب.

٦ - الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام.

للعباس بن إبراهيم.

ط م الملكية بالرباط سنة ١٩٧٤م.

٧ - الأعلام.

لخير الدين الزركلي.

الطبعة الثالثة.

٨ - الأفعال.

لابن العربي.

[عُرِّف به في هذا الكتاب].

٩ - الإيراد لنبذة المستفاد من الرواية والإسناد بلقاء حملة العلم في البلاد على طريق الاقتصار والإقتصاد.

لعلي بن محمد بن علي الرعيني.

ط م الهاشمية بدمشق سنة ١٣٨١هـ.

١٠ _ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

لإسماعيل باشا.

مصورة عن طبعة طهران.

الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٨هـ.

١١ - آراء أبي بكر ابن العربي الكلامية/الجزء الأول.

للدكتور عمار طالبي والجزء الأول مقدمته الدراسية للعواصم والقواصم [١].

ط في الجزائر سنة ١٩٧٤م.

١٢ ـ البداية والنهاية.

لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير.

ط م السعادة/ الطبعة الأولى سنة ١٣٥١هـ.

والمكتبة العصرية للطباعة ببيروت.

١٣ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس علمائها وأمرائها وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل إليها أو خرج عنها.

لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي.

ط م روخس سنة ١٨٨٤ بمجريط - والطبعة الثانية أيضا.

---

(١) الجزء الثاني هو العواصم والقواصم وأظن الكتاب يكمل بذلك كما ذكر السليماني في مقدمته لقانون التأويل ص ١١٨ [حاشية] ولقيت بعض الكتبيين فذكر أنه عشرة مجلدات طبعت أخيراً، ولا أحقق صحة ذلك، ولعله التبس عليه بكتاب ابن الوزير.

١٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنجاة.
لجلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
ط م عيسى الحلبي سنة ١٣٨٤هـ.

١٥ - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب.
لابن عذاري المراكشي.
تحقيق ج.س. كولان، و ا. ليفي بروفنسال.
دار الثقافة ببيروت.

١٦ - تذكرة الحفاظ.
لشمس الدين الذهبي.
ط حيدر آباد الدكن سنة ١٣٧٧هـ.

١٧ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك.
للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي.
تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود.
نشر دار مكتبة الحياة ببيروت.
و ط المغرب.

١٨ - التكملة لكتاب الصلة.

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الأبار القضاعي.

ط م السعادة بمصر سنة ١٣٧٥هـ.

١٩ - التمهيد.

لأبي عمر ابن عبدالبر.

ط م الملكية بالرباط / الطبعة الأولى.

٢٠ - التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول.

لأبي الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي البخاري.

ط م الهندية العربية سنة ١٣٨٢هـ / الطبعة الثانية.

٢١ - تاريخ الأدب العربي.

لكارول بروكلمان.

ط دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٧م.

٢٢ - تاريخ التراث العربي.

لفؤاد سزكين.

تعريب د. محمود فهمي حجازي، و د. فهمي أبو الفضل.

ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٧م.

٢٣ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس.
لأبي الوليد ابن الفرضي.
نشر عزت العطار الحسيني سنة ١٣٧٣هـ.

٢٤ - تهذيب التهذيب.
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
مصور عن ط حيدر آباد الدكن عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧هـ.

٢٥ - جذوة المقتبس.
لأبي عبدالله الحميدي.
نشر الحسيني - الطبعة الأولى - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي.
والطبعة الثانية نشر الدار المصرية عام ١٩٦٦م.

٢٦ - دراسات في الأدب العربي.
لغوستاف فون غرنباوم.
ترجمة الدكتور إحسان عباس وزملائه.
مؤسسة فرنكلين ببيروت ونيويورك سنة ١٩٥٩م.

٢٧ - دقائق المعارف.

لأبي موسى المديني.

[عرف به في هذا الكتاب].

٢٨ - دائرة المعارف الإسلامية.

لعدد من المستشرقين.

عربها محمد ثابت الفندي وزملاؤه.

٢٩ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب.

لابن فرحون المالكي.

تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور.

نشر دار التراث / طبع دار النصر.

٣٠ - الذهب المسبوك في وعظ الملوك.

لأبي عبدالله الحميدي.

تحقيق المؤلف بالإشتراك مع الدكتور عبدالحليم عويس.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ نشر عالم الكتب بالرياض.

٣١ - ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد.

لابن الدبيثي.

حققه بشار عواد معروف.

ط م دار السلام ببغداد سنة ١٩٧٤م.

٣٢ - رسالة في علوم القرآن.

لابن العربي.

[عرف به في هذا الكتاب].

٣٣ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة.

لمحمد بن جعفر الكتاني.

الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٣هـ/ط م دار الفكر بدمشق.

٣٤ - سير أعلام النبلاء.

للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

تحقيق عدد من العلماء.

مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ.

٣٥ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية.

لمحمد بن محمد مخلوف.

نشر دار الكتاب العربي ببيروت عن ط م السلفية سنة ١٣٤٩هـ.

٣٦ - شرح السنة.

لمحيى الدين البغوي.

ط المكتب الإسلامي بدمشق.

٣٧ - شرف الطالب في أسنى المطالب.

لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب ابن قنفذ القسنطيني.

[مع عدد من الكتب].

ط م دار المغرب سنة ١٣٩٦هـ.

٣٨ - الشروح والتعليقات على كتب الأحكام الصغرى والوسطى والكبرى لعبدالحق مع مؤاخذات ابن القطان في بيان الوهم والإبهام.

لأبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ط م الفرزدق بالرياض.

٣٩ - شيوخ العصر في الأندلس.

للدكتور حسين مؤنس.

عن المكتبة الثقافية / الدار المصرية للتأليف والترجمة عام ١٩٦٥م توزيع مكتبة مصر.

٤٠ - صلة الخلف بموصول السلف.

لحمد بن محمد بن سليمان الروداني.

مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط من مكتبة محمد الناصر الكتاني.

٤١ - طبقات الشافعية.

للحافظ ابن كثير.

مصورة عن نسخة شستربتي.

٤٢ - طبقات الشافعيه الكبرى.

لأبي نصر تاج الدين السبكي.

تحقيق الطناحي والحلو.

ط م عيسى البابي الحلبي – الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣هـ.

٤٣ - طبقات الفقهاء.

لأبي إسحاق الشيرازي.

تحقيق الدكتور إحسان عباس.

نشر دار الرائد العربي ببيروت سنة ١٩٧٠م.

٤٤ - طبقات النحويين واللغويين.

لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي.
تحقيق محمد أبو الفضل.
دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٣م.

٤٥ - الطراز المنقوش في محاسن الحبوش.
لأبي المعالي علاء الدين محمد بن عبدالباقي البخاري المكي.
[عرف به في هذا الكتاب].

٤٦ - غاية النهاية.
للجزري.
ط م الخانجي سنة ١٣٥١هـ.

٤٧ - فهرس ابن عطية.
لأبي محمد عبدالحق بن عطية.
تحقيق محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي.
دار الغرب الإسلامي سنة ١٤٠٠هـ الطبعة الأولى.

٤٨ - فهرس الفهارس والأثبات.
لعبد الحي بن عبدالكبير الكتاني.
تحقيق الدكتور إحسان عباس.

دار الغرب الإسلامي ببيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ.

٤٩ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / الطب والصيدلة.
للدكتور سامي خلف حمارنة.
تحقيق أسماء الحمصي.
مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٩هـ.

٥٠ - فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح والمغرب الأقصى.
تأليف علوش وعبدالله الرجراجي.
معهد الأبحاث العليا المغربية.

٥١ - فهرس المخطوطات المصورة ج٣ق٢.
لإبراهيم شبوح.
معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ط م السنة المحمدية ١٩٥٩م.

٥٢ - فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف.
لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي.
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٢هـ.

٥٣ - قانون التأويل.
لابن العربي.
[عرف به في هذا الكتاب].

٥٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.
لمصطفى بن عبدالله حاجي خليفة (كاتب جلبي).
ط الأوفست الثالثة بطهران سنة ١٣٧٨هـ.

٥٥ - لسان الميزان.
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ط شركة علاء الدين الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ وهي تصوير لطبعة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٩هـ.

٥٦ _ مجلة الحج [كانت تصدر بمكة المكرمة].

٥٧ _ مجلة صحفية معهد الدراسات الإسلامية [كانت تصدر بمدريد].

٥٨ _ مجلة عالم الكتب [تصدر بالرياض].

٥٩ - مجلس من أمالي المديني.

لأبي موسى المديني.

[عرف به في هذا الكتاب].

٦٠ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث.

لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني.

تحقيق عبدالكريم الغرباوي.

عن جامعة أم القرى ط دار المدني الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

٦١ - المحلي.

للإمام أبي محمد ابن حزم.

ط م المنيرية سنة ١٣٥٨ هـ الطبعة الأولى.

٦٢ - المختار الجامع بين المنــــتقى والإستذكار.

لابن عبدالحق التلمساني.

[عرف به في هذا الكتاب].

٦٣ - مخطوطات وبعض مصورات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

[عرف بهن في هذا الكتاب].

٦٤ - المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الأندلس).
لأبي الحسن بن عبدالله النباهي المالقي.
المكتب التجاري للطباعة والنشر.

٦٥ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان.
لأبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي [- ٧٦٨هـ].
الجزء الأول ط م دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن عام ١٣٣٧هـ.
الطبعة الأولى.
الجزء الرابع عن مؤسسة الأعظمي للمطبوعات ببيروت عام ١٣٩٠هـ.
الطبعة الثانية.

٦٦ - مطمح الأنفس ومسرح التأنس.
لأبي نصر الفتح بن محمد ابن خاقان.
تحقيق محمد علي شوابكة.
دار عمار ومؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولي سنة ١٤٠٢هـ.

٦٧ - معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر.

لعادل نويهض.

ط مؤسسة نويهض ببيروت / الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ.

٦٨ - معجم البلدان.

لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي.

دار الفكر ودار صادر.

٦٩ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية).

لعمر رضا كحالة.

ط م الترقي بدمشق سنة ١٣٨٠هـ.

٧٠ - معجم المطبوعات العربية والمعربة.

ليوسف إليان سركيس.

ط م سركيس بمصر سنة ١٣٤٦هـ.

٧١ - المعيار المعرب والجامع المغرب من فتاوي علماء أفريقية والأندلس والمغرب.

لأحمد بن يحيى الونشريسي.

ط دار الغرب الإسلامي ببيروت - الطبعة الأولي.

٧٢ - المغرب في حلى المغرب.
تعاقب على تأليفه ستة من آل سعيد.
تحقيق الدكتور شوقي ضيف.
دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤م.

٧٣ - مفردات الزهراوي في مختصر منافع المفردات وخواصها.
لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي.
[عرف به في هذا الكتاب].

٧٤ - المقتبس من أبناء أهل الأندلس.
لأبي مروان حيان بن خلف بن حيان.
تحقيق الدكتور محمود علي مكي.
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
ط م فضالة المحمدية بالمغرب سنة ١٣٦٠هـ.

٧٥ - ميزان الاعتدال في تقدير الرجال.
لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
تحقيق علي محمد البجاوي.
ط دار إحياء الكتب العربية (عيسى الحلبي وشركاه) سنة ١٣٨٢هـ.

٧٦ - النجوم الزاهرة.

ليوسف بن تغري بردي.

الطبعة الأولى - ط م دار الكتب المصرية.

٧٧ - نزهة الحفاظ.

لأبي موسى المديني.

[عرف به في هذا الكتاب].

٧٨ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.

لأحمد بن محمد المقري التلمساني.

تحقيق الدكتور إحسان عباس.

ط دار صادر سنة ١٣٨٨هـ.

٧٩ - الناسخ والمنسوخ.

لابن العربي

[عرف به في هذا الكتاب].

٨٠ - نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا.

للدكتور رمضان ششن.

ط دار الكتاب الجديد ببيروت - الطبعة الأولى سنة ١٩٧٥م.

٨١ - وفيات الأعيان.
لابن خلكان.
تحقيق الدكتور إحسان عباس.
دار صادر.

٨٢ - الوفيات.
لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب ابن قنفذ القسنطني.
الطبعة الأولى سنة ١٩٧١م نشر المكتب التجاري للطباعة ببيروت.

٨٣ - الواضحة.
لعبد الملك بن حبيب.
[عرف به في هذا الكتاب].

٨٤ - الوافي بالوفيات.
لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.
الطبعة الثانية باعتناء هلموت ريتر - نشر فرانز شتايز بفيسبان.

٨٥ - هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.
لإسماعيل باشا محمد البغدادي.
ط استانبول سنة ١٩٥١م مصورة بطهران.

٨٥ - اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبدالغني.

لمحمد بن يحيى محسن التميمي.

[عرف به في هذا الكتاب].

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة

المحتويات

قال أبو عبدالرحمن: وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

أبها البهية ١٤١٣/٦/٧هـ

اصدارات النادي السابقة

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	الطبع	الطبع
١	حفل افتتاح النادي	منوع	كلمات وقصائد	١٤٠٠	١٩٨٠
٢	النحو قانون اللغة/ وابن هشام	د. محمود فجال/ د. عبدالرحمن سليمان	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٣	وصف الحيوان في الشعر الهذلي	د. إسماعيل داوود النتشة	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٤	لمحات من تاريخ عسير القديم	د. سيد أحمد يونس	تاريخ	١٤٠٢	١٩٨٢
٥	باقة البنفسج	د. عبدالهادي حرب	ديوان شعر	١٤٠٢	١٩٨٢
٦	النبات في عسير	محمد حسن غريب الألمعي	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٧	هل هناك أزمة في الأدب	د. محمد يماني/ علوي طه الصافي/ سباعي عثمان	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٨	الإدارة والمواطن	عبدالرحمن محمد السدحان	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٩	صحيفة بشر بن المعتمر	د. علي مصطفى ضبع	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
١٠	جناية الشعر الحر	أحمد فرح عقيلان	دراسة نقدية	١٤٠٣	١٩٨٣
١١	فلتشرق من جديد	طاهر عوض سلام	رواية طويلة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٢	أبها في التاريخ والأدب	علي أحمد عمر عسيري	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٣	التبرج والحجاب	زهرة أحمد الألمعي	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٤	آراء في السحر	أحمد ثابت عسيري	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٥	الحديث النبوي في النحو العربي	د. محمود فجال يوسف	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٦	شعاع الراحلين	عبدالرحمن إبراهيم الحفظي	ديوان شعر	١٤٠٣	١٩٨٣
١٧	وحي وقلب وألحان	عبدالسلام هاشم حافظ	ديوان شعر	١٤٠٣	١٩٨٣
١٨	قصائد من الجبل	مجموعة من شعراء أبها	ديوان شعر	١٤٠٤	١٩٨٤
١٩	دراسات في المسرح والمسرحية	إبراهيم أبو عجمية	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٠	الجاحظ بين مؤلفاته	سلمان عابد الندوي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤

٢١	قراءات في شعر الشيخ بن سحمان	د. إبراهيم محمد الزيد	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٢	سوق عكاظ في التاريخ	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٣	لحظــة باحلم	محمد عبدالرحمن الحفظي	ديوان شعر	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٤	زمن العشق الصاخب	حسن محمد النعمي	مجموعة قصصية	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٥	حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٦	تزيف المشاعر	أحمد عبدالله بيهان	ديوان شعر	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٧	شهادة للبيــع	محمد عبدالله الحميد	مجموعة قصصية	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٨	الطب النبوي والطب القديم	د. محمد بشير حقي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٩	مذكرات سليمان شفيق باشا	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٥	١٩٨٥
٣٠	في عروض الشعر العربي	د. محمد عبدالمجيد الطويل	دراسة	١٤٠٥	١٩٨٥
٣١	خراف الأيام	راشد الحمدان	مقالات	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٢	محطات أمل للشباب	د. عبداللطيف فرج	دراسة	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٣	ملف النادي (بيادر)	مجموعة من الأدباء	منوّع	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٤	النهج الإبداعي للآمدي الناقد	د. عبدالحميد العيسي	دراسة	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٥	الحياة الفكرية في جنوب السعودية	د. عبدالله محمد ابو داهش	دراسة	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٦	الخليفة عمر بن عبدالعزيز والشعر	د. عبدالحميد المعيني	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٣٧	الجغرافية الزراعية لمنطقة عسير	أحمد محمد حيدر	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٣٨	عسير من ١٢٤٩-١٢٨٩هـ.	أحمد علي عيسى عسيري	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٣٩	السير الحثيث للإستشهاد الحديث	د. محمود فجال يوسف	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٤٠	آخر ما جاء في التأويل القروي	حسن محمد النعمي	مجموعة قصصية	١٤٠٧	١٩٨٧
٤١	افتراءات الصليبي (متابعات أولى)	محمد عبدالله الحميد	دراسة	١٤٠٨	١٩٨٨
٤٢	بيادر (العدد الثاني)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤٠٨	١٩٨٨
٤٣	رواد علم الفلك في الحضارة العربية	د. علي بن عبدالله الدفاع	دراسة	١٤٠٩	١٩٨٨
٤٤	نظرات في العقيدة والمجتمع	إبراهيم الراشد الحديثي	مقالات ووعظ	١٤٠٩	١٩٨٩
٤٥	التعريف بالأنساب لذوي الأحساب	محمد بن أحمد بن إبراهيم الأشعري	مخطوط	١٤٠٩	١٩٨٩

٤٦	بيادر العدد (٢)	مجموعة من الأدباء	منوّع	١٤١٠	١٩٨٩
٤٧	عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى	د. عبدالله بن محمد أبو داهش	بحث	١٤١٠	١٩٨٩
٤٨	بيادر عدد خاص الشعر في رحاب الفهد	مجموعة من الشعراء	ديوان	١٤١٠	١٩٨٩
٤٩	من أوراق جماع السرية	تركي محمد العسيري	مجموعة قصصية	١٤١٠	١٩٩٠
٥٠	بيادر العدد الرابع	مجموعة من الكتاب	منوّع	١٤١٠	١٩٨٩
٥١	على ضفاف الأمازون	محمد بن ناصر العبودي	رحلات	١٤١٠	١٩٩٠
٥٢	قصائد غاضبة	علي آل عمر عسيري	ديوان شعر	١٤١١	١٩٩٠
٥٣	عسير خلال قرنين	د. عبدالمنعم الجميعي	تاريخ	١٤١١	١٩٩٠
٥٤	من وحي الفاجعة	مجموعة من الشعراء	ديوان شعر	١٤١١	١٩٩١
٥٥	بيادر العدد الخامس	مجموعة من الكتاب	منوّع	١٤١١	١٩٩١
٥٦	أضواء على مذكرات سليمان باشا	يوسف حسن العارف	دراسة	١٤١١	١٩٩١
٥٧	دورة الأيام	أحمد إبراهيم مطاعن	ديوان شعر	١٤١١	١٩٩١
٥٨	بيادر العدد السادس	مجموعة من الكتاب	منوّع	١٤١٢	١٩٩١
٥٩	قبائل عسير (جزءان)	عمر غرامة العمروي	تاريخ	١٤١٢	١٩٩١
٦٠	خواطر شاعر	د. محمد بن سعد الدبل	ديوان شعر	١٤١٢	١٩٩١
٦١	بيادر العدد السابع	مجموعة من الكتاب	منوّع	١٤١٢	١٩٩١
٦١	بيادر العدد الثامن	مجموعة من الكتاب	منوّع	١٤١٣	١٩٩٢
٦٢	الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية	يحيى إبراهيم الألمعي	تراث	١٤١٣	١٩٩٢
٦٤	افتراءات المستشرق بروكلمان على السيرة النبوية	د. غيثان علي جريس	بحث	١٤١٣	١٩٩٢
٦٥	ديوان السبع السيارة النيرات	ابن حجر العسقلاني تحقيق وشرح/ محمد يوسف أيوب	تحقيق	١٤١٣	١٩٩٢
٦٦	بيادر العدد التاسع	مجموعة من الكتاب	منوّع	١٤١٣	١٩٩٣